

# الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد السابع ◊ جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ ◊ يوليو ١٩٧٤

مسابقة دينية جوائزها ٥٠٠ جنيه  
١٠ تذكار للمسلم الصغير لأداء العمرة



ظلمات في سورة البقرة  
طريق إلى الله  
حياة قبل البعثة الحمدية  
فلسفة إسلامية  
الجامعات  
سيفت المسامة

مسلم الصغير  
والعملية العدد

التحرير  
دكتور إبراهيم الطحاوي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لَوَأْنَفَقْتُمْ مَا فِي الْأَرْضِ  
 جَمِيعًا مَا أَتَفَقْتُ بَيْنَ  
 قُلُوبِهِمْ وَتَكُن  
 اللَّهُ أَكْفَىٰ بَيْنَهُمْ  
 صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إلى بطلة النصر .. ومومنين لو أرحم والدين .. ورفع رأيت للإسلام  
 والعروبة بين لعالمين .. والزي قارب بين الشعوب ووقف منهم لخدمت  
 قضية العرب وفلسطين .. لتحقيق آمالهم في النصر المبين .

السيد الرئيس الحكيم

# محمد أنور السادات

تقدم بأخص الصلاة إلى الله سبحانه وتعالى

أن يكمله بعنايته ويحفظه بعنايته زهداً للإسلام والعروبة وأن يؤيده  
 بنصره حتى يتحقق النصر الكامل للأمت العربية وتعود عقداً لنا الإسلامية  
 إلى أصحابها الشرعيين .

« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »

وياسم ٩٠ ألف من لعالمين بقطاع الصناعات الغذائية نعاهد الله أن  
 نزيد الجهد والروح لزيادة الإنتاج تبعاً لاحتياجاتنا القومية وتوفيراً لأسباب  
 الرفاهية لشعبنا العظيم الذي كان وسيبقى الدرع الواقى لقواتنا المسلحة الباسلة لتي  
 حققت أعظم انتصار في عاشر من رمضان المبارك - إلهام من أكتوبه لحييد .



المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية  
 وشركاتها الـ ٢٥

« علاقات عامة »



## في هذا العدد :

# الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رئيس التحرير

الدكتور ابراهيم الطحاوي

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

١٩ شارع رمسيس - القاهرة

الإعلانات :

الصفحة ٨٥ بنسبة

صفحة داخلية بالالوان ٦٠ بنسبة

صفحة عادية ٥٠ بنسبة

الاشتراكات :

في البلاد العربية { بربري ٧٥ قرش

لمدة سنة { بربري ٣١٠ قرش

في البلاد الأوروبية { بربري ١١٠

لمدة سنة { بربري ٣٦٠

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرش

صدر التحرير

عدد و٥٠٠

ادارة المجلة

تليفون { ٧٤٤٧٦  
٤٠٧٩٦ }

الاعلانات والاشتراكات  
في المملكة العربية السعودية

• الفلاف ٨٥٠ ريال سعودي

• صفحة داخلية بالالوان ٦٠٠ ريال سعودي

• صفحة داخلية عادية ٥٠٠ ريال سعودي

الاشتراكات

• لمدة سنة ( بالبريد الجوي ) ٢١ ريال سعودي

# مسابقة كبرى

## جوائزها ١٥٠ جنيها

### توزيع الجوائز للكبار (من سن ١٤ فما فوق)

- توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة وفقا لاختيار أعضاء لجنة التحكيم بعد المسابقة على النحو التالي :
- اعلان اسمائهم في مجلة الرسالة الاسلامية في العدد التالي للحلقة الأخيرة من المسابقة على النحو التالي :
- الجائزة الأولى قيمتها ٢٠ جنيها .
- الجائزة الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة .. قيمة كل منها ١٠ جنيها .
- الجائزة من رقم ٦ الى رقم ١٠ .. قيمة كل منها ٥ جنيها .
- الجائزة من رقم ١١ الى ٢٥ .. قيمة كل جائزة جنيها مصرى واحد ، واشترك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية ( ١٢ عددا ) .
- الجائزة من رقم ٢٦ الى رقم ٥٠ .. عبارة عن اشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية ( ١٢ عددا ) .

### توزيع الجوائز للمسلم الصغير (من سن ٦ - ١٤ سنة)

- الجائزة الأولى قيمتها ١٥ جنيها .
- الجائزة الثانية قيمتها ١٠ جنيها .
- الجوائز رقم ٣ ، ورقم ٤ ، ورقم ٥ ، ورقم ٦ ، ورقم ٧ قيمة كل جائزة منها خمسة جنيها .
- الجوائز من رقم ٨ الى رقم ١٥ عبارة عن اشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية ( ١٢ عددا ) .

### شروط المسابقة

- أولا : يشترط في الفائز باحدى الجوائز السالفة الذكر أن يشترك في حل مسابقة الحلقات الشهرية حتى نهايتها .. وتكون اجابته في كل حلقة صحيحة باقرار لجنة التحكيم .
- ثانيا : لا بد من ارفاق كويون المسابقة موضحا به البيانات المطلوبة بالإجابة .. وكل اجابة او حل للمسابقة لا يرفق به الكويون مستبعد تماما .
- ثالثا : تستمر حلقات المسابقة ابتداء من عدد ( ابريل ٧٤ ) الى العدد الصادر في ( نوفمبر ٧٤ ) .. باذن الله .
- رابعا : في العدد الصادر في ديسمبر ٧٤ .. تنشر اسماء الفائزين بالجوائز في مسابقة الكبار ، ومسابقة « المسلم الصغير » .
- خامسا : موضوع المسابقة للكبار .. مأخوذ من مجلة الرسالة الاسلامية ، وكذلك موضوع مسابقة « المسلم الصغير » مأخوذ من مجلة المسلم الصغير ( داخل العدد ) .
- سادسا : يرسل الرد على كل حلقة باسم السيد مدير تحرير مجلة الرسالة الاسلامية المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - ١٢ شارع رمسيس القاهرة .  
اكتب على الظرف عبارة « المسابقة الكبرى » .

**سابعا :** توزع الجوائز على الفائزين في حفل ديني كبير بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية الجديدة ان شاء الله .. يحضره السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين وكبار الشخصيات .

### مسابقة الكبار ( الحلقة رقم ٤ )

●● مأخوذة من عدد يونيو الماضي ●●

#### السؤال الأول :

- اكتب بالحرر سورة الكافرون .
- من هم الكافرون الذين عرهم هذه السورة الكريمة ؟
- جاء في السنة الشريفة استحباب القراءة بهذه السورة الكريمة وسورة الاخلاص .. دال على ذلك .

#### السؤال الثاني :

- روى البخارى بسنده عن عمرو بن الخطاب — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت الى دنيا يصيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » .
- حدد في نقاط ما يرشد اليه الحديث الشريف .

#### السؤال الثالث :

- كان المسجد هو برلمان المسلمين الأوائل .. تناقش فيه الأمور الهامة سواء تعلقت بشئون الدين أو الدنيا .
- دال على ذلك بأمثلة حية في عهد الخليفة الاول ابو بكر الصديق او عمر بن الخطاب — رضى الله عنهما — .

### مسابقة المسلم الصغير ( الحلقة رقم ٤ )

●● مأخوذة من عدد يونيو الماضي — ملحق المسلم الصغير — ●●

#### السؤال الأول :

- لماذا أمر سيدنا ابو بكر بتحريك جيوش المسلمين بقيادة أسامة بن زيد لمحاربة الروم رغم اعتراض كثير من زعماء المسلمين لصغر سن القائد ؟

#### السؤال الثاني :

- تمنى الرجل الطيب عبد المطلب أن يكون له ١٠ أولاد . ودعا بذلك الله — سبحانه وتعالى — الذى استجاب له الدعاء ورزقه ب ١٠ أولاد .
- بماذا تفسر هذه الواقعة ؟ وهل يمكن أن تفيدك هذه الواقعة في حياتك ؟ كيف ذلك ؟

#### السؤال الثالث :

- لماذا سمى القرآن الكريم بالمصحف ؟

#### ملحوظة هامة :

- آخر موعد لقبول الرد على أسئلة هذه الحلقة رقم ٤ يوم ٢٥ يوليو .
- لكل قارئ فاتته فرصة الاشتراك في الحلقة الأولى أو الثانية أو الثالثة من المسابقة .. الحق في الاشتراك في المسابقة ابتداء من هذه الحلقة رقم ٤ .
- في نهاية المسابقة ، ونزولا على رغبات القراء .. سننشر أسئلة الحلقة رقم ١ ، ٢ ، ٣ حتى تتاح الفرصة لكل قارئ الاشتراك في المسابقة .
- العاملون في المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وأبنائهم مستعدون تماما من المسابقة .

ختام الأمر باتمام الحج والعمرة - على خير وجه - نقرأ قوله تعالى (( واتقوا الله ، واعلموا أن الله شديد العقاب )) ثم قوله (( وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولى الألباب )) .

## الله أكبر

والبقاء في « منى » لذكر الله عند رمي الجمار ، قد يمتد أربعة أيام ، أو يقتصر على ثلاثة ، والتريث أو التعجل لا شيء فيهما ما دام الحاج يرقب الله (( فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى ، واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون )) .

ان المؤمن يستريح لتقوى الله ، ويعلم ان كرامته فيها ، ويسعد عندما يذكر بها . أما الفاجر ، فيضيق بذلك ، ويذهب بنفسه (( واذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالإثم ))

وربما ضحكت الدنيا للأثمين ، فسدروا في غرورهم ، وقد يستهزئون بالأتقياء وينالون منهم ، لكن العاقبة للتقوى وان طال المدى (( والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب ))

وفي هذه السورة ، جملة تشريعات للأسرة ، قلما خلا أحدها من الأمر بالتقوى .

ففي تنظيم العلاقة الجنسية نقرأ قوله تعالى : (( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسهم واتقوا الله )) ، وفي رعاية حدود الله - عند ايقاع الطلاق - نقرأ قوله تعالى (( ولا تتخذوا آيات الله هزوا ، واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله ))

وفي تفقات الرضاعة ، ومستقبل الرضيع تختم الآية بقوله : (( واتقوا الله ، واعلموا أن الله بما تعملون بصير )) .

فالقصاص - في عقوبة المعتدين على الدماء - صون للحياة ، وارضاء لله ، والتزام التقوى (( ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلمكم تتقون )) ، والوصية لمن يحتاجون الى العطف والبدل ، واجبة في مال الموسمين الذين كثر لديهم خير الله (( كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ، ان تترك خيرا ، الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين )) .

والصيام فريضة لتدريب المؤمنين على التقوى (( كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم .. لعلمكم تتقون )) ، وبعد شرح علاقة المسلم بامرأته ليلة الصيام ، وأيام الاعتكاف يقول - جل شأنه - (( تلك حدود الله ، فلا تقربوها .. كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون )) .

وفي « ربيع » (( يسألونك عن الأهلة )) - وحده - تكررت مادة التقوى سبع مرات بدأت بهذه الجملة (( وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ، ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها )) ، وعبارة ( البر من اتقى ) تفيد ان المعاني المجردة لا تحقق الكمال المنشود ، فالبر علم وعمل ، فيم وتنفيذ ، تصور وسلوك . أى ذات حبه متحركة تثبت وجودها ، وتحقق مرادها !!

وكل جهد للتسامي بالنفس ، ونفع الناس ، ومرضاة الله ، فهو مبارك الثمرات ولذلك ختمت الآية بقوله تعالى : (( واتقوا الله لعلكم تفلحون )) .

ثم نجد توصية للمؤمنين ان تكون حروبهم دفاعا شريفا لا أثر فيها للعدوان ، فان القتال في الاسلام مقاصد عادلة ، تحسم السيئة بمثلها منعا لوقوعها (( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله ، واعلموا ان الله مع المتقين )) .

وفي فريضة الحج تترادف الأوامر بالتقوى ، حتى لا تكون المناسك مثابة لعبادة شكلية أو مراسم صورية . ففي

قال تعالى - في أمر الكاتب بتسجيل الدين  
 « فليكتب ، وليمال الذي عليه الحق ،  
 وليتق الله ربه » وفي حتام هذه الآية يقول :  
 « واتقوا الله ويعلمكم الله ، والله بكل شيء  
 عليم » ، واذا وجدت الثقة ، ووضع شيء  
 ما ودیعة عند انسان « فليؤد الذي أوتهن  
 أمانته ، وليتق الله ربه » .

هكذا اتسعت دائرة التقوى حتى  
 استوعبت حقوق الله والناس ، فاذا كان  
 السطر الأول من السورة ، قد تضمن هذه  
 العبارة الموجزة « ذلك الكتاب .. لا ريب  
 فيه هدى للمتقين » فان آفاق التقوى ،  
 قد رسمت على النحو الذي شرحناه ، وتلك  
 نظرة أولى في التفسير الموضوعي للسورة ،  
 والى نظرة اخرى - ان شاء الله .

وفي النزاع على قيمة المهر - اذا وقع  
 الطلاق قبل الدخول - يقول تعالى « وان  
 تفوا أقرب للتقوى » .

ولما كان الطلاق شيئا بفيضا الى الله ،  
 فقد امر - جل شأنه - بتطبيب خاطر المرأة  
 وتخفيف الألم عنها ، وذلك باهدائها ما قد  
 يسرها « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا  
 على المتقين » .

وعندما تعرضت السورة للشؤون  
 المالية ، أعلنت على الربا حربا شعواء ،  
 وزجرت عن أكله - قل أو كثر - ولم تر  
 للدائن الا أن يسترد رأس ماله وحسب  
 « .. اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا » .  
 وخوف المرابين من لقاء الله « واتقوا يوما  
 ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس  
 ما كسبت »

وأطول آية في القرآن الكريم ، نزلت في  
 حماية الحقوق المالية ، وتوثيق الديون ،

## خواطر اسلامية

### الاسلام لا يعرف الارهاب :

لايعترف الاسلام اطلاقا باساليب الارهاب ، ووسائل العنف .. بل قامت دعوته الفراء ،  
 منذ حمل اواءها نبي الاسلام - صلوات الله عليه وسلامه - على دستور قرآني ، شعاره  
 قول الحق تبارك وتعالى لرسوله الحبيب : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة » ..

ومن واقع هذا الدستور الحكيم ، انبثقت المفاهيم الصحيحة للاسلام ودعوته ، تتجلى في  
 آيات بينات : « لا اكراه في الدين » و « افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .. « ما على  
 الرسول الا البلاغ » ..

فلا اكراه .. ولا تهديد .. ولا وعيد .. ولا مؤامرات .. ولا دعايات !

بدليل أن نسبة من اعتنوا الاسلام عن طريق الفزوات لا تتجاوز ١٥٪ اما الاغلبية الساحقة  
 التي تشتمل في ٨٥٪ ممن شرح الله صدورهم للاسلام فقد اجتذبهم الى اعتناق الاسلام  
 سماحته .. وأخلاق رسوله .. باعتبارها المثل الأعلى ، والاسوة الحسنة ، لمن كمن يرجو الله  
 واليوم الآخر !  
 عيسى متولبي

# قصة آية

قال تعالى : « والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا  
وتفرقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله  
من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ، والله يشهد  
انهم لكاذبون . لا تقم فيه أبدا ، لمسجد أسس على  
التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال  
يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين . أفمن أسس  
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس  
بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله  
لا يهدي القوم الظالمين . لا يزال بنيانهم الذي بنوا  
ريبه في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم » .

١٠٧ : ١١٠ - التوبة

هذه الآيات الكريمة تحكى قصة في صورة مسجد اتخذها أعداء الاسلام في زمن  
الرسول صلى الله عليه وسلم لينالوا بهامن الاسلام وأهله وكان من أهم أهدافهم  
التخبيثة التي بنوا هذا المسجد من أجلها هي التفريق بين المؤمنين لكي يفشلوا  
وتذهب ريحهم . ولكن الله عز وجل أبطل كيدهم . فخاب أملهم وطاش سهمهم .  
وكان نصيب مؤسستهم هذه التي اتخذوها في صورة مسجد مبالغة في التخفى  
التخبيث . أن أمر الرسول بأحراقها وهدمها .

ومناه وأقام عنده . وكتب الى جماعة من قومه من الأنصار من أهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم ، أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقلبه ويرده عما هو فيه . وأمرهم أن يتخذوا له معقلا ومرصدا له اذا قدم عليهم بعد ذلك . فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء فبنوه وأحكهوه وفرغوا منه . .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لتبوك فأتوه فقالوا : يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذى العلة والحاجة والليلمة المظيرة والليلمة انشائية . وانا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه . فقال انى على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله تعالى أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما نزل (( بنى أو ان )) أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدى أو أخاه عامرا فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهـدماه وحرقاه فخرجا مسرعين حتى أتيا بنى سالم ابن عوف ، وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمن : انظرنى حتى أخرج اليك بنار من أهلى ، فدخل الى أهله ، فأخذ سعفا من النخل فأشعل فيه نارا ، ثم خرجا يشتدان ، حتى دخلا المسجد وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم ما نزل .

وسبب نزول هذه الآيات انه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها رجل من الخزرج يقال له أبو عامر الراهب وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم أهل الكتاب ، وكان فيه عبادة في الجاهلية وله شرف في الخزرج كبير . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة . واجتمع عليه المسلمون وصار للإسلام كلمة عالية وأظهرهم الله يوم بدر ، شرق للعين أبو عامر بريقتيه وبارز بالعداوة وظاهر بها ، وخرج قارا الى كفار مكة ، يعالئهم على حرب النبى صلى الله عليه وسلم . فاجتمعوا بمن وافقهم من أحياء العرب ، وقدموا عام ( أحد ) فكان من أمر المسلمين ما كان ، وامتنعهم الله عز وجل ، وكانت العاقبة للمتقين . وتقدم أبو عامر في أول المبارزة الى قومه من الأنصار ، فخاطبهم واستمالهم الى نصره وموافقته ، فلما عرفوا كلامه قالوا : لا نعلم الله بك عينا يا فاسق ، يا عدو الله ! ونالوا منه وسبوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه الى الله قبل فراره ، وقرأ عليه من القرآن ، فأبى أن يسلم وتمرد . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يموت بعيدا طريدا ، فنالتة هذه الدعوة .

### استنجاد بهرقل

ولما فرغ الناس من أحد ، وراى أمر لرسول صلى الله عليه وسلم في ارتفاع ظهور ، ذهب أبو عامر الراهب الى هرقل ملك الروم يستنصحه على رسول الله فوعده

### مقالة الرسالة الإسلامية

معرضة للبيع بسعر خمسة قروش للنسخة الواحدة طوال الشهر . .  
مكتبة دار الشعب بشارع قصر العيني بالقاهرة .

# المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

٥ شارع ٢٦ يوتيو - القاهرة

تليفون ٩١٤٩٢٢ / ٩١٥٨٦٦ / ٩١٨٦٥٧

• في يوليو عام ١٩٦١ صدرت  
القوانين التي الاستراكية الجديدة  
تسببت في تحميل الشعب  
تأدراوات الإنتاج .

• وفي سنة ١٩٦٤ أنشئت ( المؤسسة المصرية العامة  
للصناعات المعدنية ) بغرض تخطيط وتنظيم النشاط  
الاقتصادي بما يحقق أهداف التنمية في مضاعفة الدخل القومي .

## دور المؤسسة المعدنية :

تؤدي المؤسسة المعدنية مع مجموعة الشركات التابعة لها دورها المحدد  
في إطار الاقتصاد القومي وتحقيق فطمة التنمية .  
وقد قامت المؤسسة منذ نشأتها بمعاونة الشركات التابعة وتمكنت  
على التتبعين من إنجاز كافة المجالات النوعية بما يحقق زيادة كبيرة في  
الإنتاج . كما أولت المؤسسة وشركاؤها عناية بالبنواحي الفنية  
والتدريب فوفرت الخبرات المتخصصة وهيأت لها أسباب التقدم  
والخوف فضلا عن مجالات لتسويق والإدارة والنواحي المالية .

## شركات المؤسسة

• شركة النصر للمحركات والسيارات

• شركة الحديد والصلب المصرية

• الشركة الأهلية للصناعات المعدنية

• شركة مصانع النحاس المصرية

• الشركة العامة للمعادن

• شركة مصانع الرصاص للصلب

• شركة النصر للمحركات

• شركة النصر للمطروقات

• شركة رينار لاجنيز

# من هدى السنة



بقلم : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

روى البخارى في صحيحه (١) - بسنده - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

(( ما من الأنبياء نبي الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وانما كان الذى أوتيت : وحيا أوحاه الله الى ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة )) .

● هل هذه الرسالة التى جاء بها

الرسول ، ونسبها الى الله عز وجل ، مما يمكن لبشر أن يأتى به من تلقاء نفسه ؟ وهل هى مما تاباه العقول أو تنفر منه النفوس ؟ أم أن الحق والخير والهدى فيما تتضمنه ، وتدعو اليه ؟!

● هل ما ظهر على يده من الأمور الخارقة مما يمكن تحديه أو معارضته ؟ أو إبطاله ومحاكاته ؟

● هل عهد الناس - فيمن يدعى هذا الأمر - كذبا فى القول ، أو انحرافا فى السلوك قبل دعوى الرسالة ؟ أم أنه لا مجال - أمام العقل ، من هذه الناحية - الا لتصديقه فى دعواه ، عن الله عز وجل ؟!

\*\*\*

ولقد كانت هذه التساؤلات ، ثم الاجابة عليها - مع استنارة الفكرة ، وسلامة الفطرة ومع التحرر من ربة التقليد ، واسرار

● النبوة وكيف يتم الايمان بها ؟

.. كان من رحمة الله بعباده ان اصطفى منهم رسلا يوجهونهم الى الحق ، ويرشدونهم الى الخير ، ويخرجونهم من الظلمات الى النور ، ويهدونهم الى صراط العزيز الحميد : ( رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ) (٢) . وكان من جليل حكمته - سبحانه - ان ايد هؤلاء المرسلين بدلائل نبوتهم ، وبراهين صدقهم فى دعوى رسالتهم !

\*\*\*

● كيف تتم رحلة العقل الى الايمان مع وجود المعجزة ؟

ولقد حققت هذه الدلائل غايتها فى اثبات النبوة . بيد أنها - مع ذلك - اعطت للعقل مجالا خصيبا للتفكير المستأنى ، والتأمل العميق ، والتساؤل الهادف .

(١) فى كتاب فضائل القرآن : باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل ٤/٩ .

(٢) سورة النساء : ١٦٥ .

الهُوى - هى الرحلة المنطقية امام العقل الحصيف ، ليصدر ايمانه عن اقتناع ، وليتم اقتناعه عن بينة !  
 وَايمان المرء بصدق مدعى الرسالة هو طريق الاذعان والامتثال - بعدئذ - لكل ما اوحى اليه ، وانزل عليه ، سواء اكان كتابا أم سنة ..

\*\*\*

وتثبت النبوة بأمور عديدة ، منها :

- ١ - المعجزة وآيتها .
- ٢ - الرسول وسيرته .
- ٣ - الرسالة ومضمونها .

### المعجزة

**المعجزة:** هى الأمر الخارق للعادة ، الذى يظهره الله على يد مدعى النبوة ، تأييدا لموقفه ، وتثبيتا لقلبه ، وتصديقا له فى دعواه : انه رسول من عند الله .  
 ومعنى كونها معجزة : انها أمر لا يستطيع بشر ان يأتي بمثله ، ولا تبلغ قدرة مخلوق ان تبطله أو تعارضه ؛ لأنها اثر من قدرته فوق كل القوى والقدر ، وهو خالق الكون والبشر !

ان المعجزة أمر لا ينال بوسائلنا المادية أو الفكرية المتاحة والمحدودة ، لأنها أمر من لا يتوقف ايجاده على وسيلة أو سبب :  
**( انها أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون ) ( ١ )** . فاذا ظهرت المعجزة - وهذا شأنها - على يد مدع للنبوة ، دل ذلك على أمور :

الأول : ان المعجزة - وهى قدر الله واثره وحده - ما كانت لتظهر على يد انسان بخصوصه يقول للناس انى رسول الله اليكم ، الا لاصطفاء الله اياه لهذه الرسالة ، وتكليفه بها ، وذلك معنى قوله تعالى :  
**( الله أعلم حيث يجعل رسالته ) ( ٢ )** .

الثانى : أن المعجزة - بهذه المثابة - دعوة من الله عز وجل الى تصديق النبى فى

كل ما يبلغ عن الله عز وجل ، مما يوحى اليه .

فاذا كان الوحى من أمر الله ، ومن عالم الغيب ، فظهورها على يد انسان يدعى **الأنبياء** انما يبلغ عن الله : تصديق له فى هدى الدعوى ، لوحدة المصدر الذى يصدر عن الأمران : المعجزة والوحى جميعا ..

وحين يختص الله تعالى بشرا بمعجزة وآيته ، يبين لنا بذلك انه انما اختصه بوحيه ورسالته ، وكأنه - سبحانه - يريد ان يقول : « صدق عبدى فيما يبلغ عنى »

الثالث : من كان فى ريب مما يدعيه النبى أو الرسول فليات بمثل هذا الأمر الخارق الذى أظهره الله على يده ، وذلك على نحو ما يشير اليه قوله تعالى : **( وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ) ( ٣ )** .

\*\*\*

ولكل نبى معجزة أو معجزات ، ولنبي صلى الله عليه وسلم معجزات عديدة أشهرها مكانة ، واعظمها اثرا : القسرة الكريم ، وذلك هو ما يشير اليه الحديث الذى ذكرناه .

والحديث يشير الى حقائق ثلاث :  
 الأولى : ما يفيدته صلى الله عليه وسلم **( ما من الأنبياء نبى الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر )** وهو استلزام النبوة الآتية والمعجزة ، واقتضاء المعجزة الايمان بالله ورسوله .

فلايات : هى المعجزات التى تخالف قوانين الطبيعة ، ونواميس العادة .  
 والمثل : هو الشبيه والنظير : وقد يطلق ويراد به عين الشيء وحقيقته وشأنه ، والمر هنا الثانى .

و **( على )** فى قوله : **( عليه )** بمعنى الرب أو اللام .

(١) سورة يس : ٨٢ .

(٢) سورة الانعام : ١٢٤ .

(٣) سورة البقرة : ٢٣ .

## ● ما معنى هذه الجملة الأولى ؟

ومعنى الجملة : أن من خواص النبوة ولوازمها التي لا تكون بدونها : المعجزة ، فما من نبي من الأنبياء إلا قد أعطاه الله ، ومنحه من المعجزات والآيات ما الشأن فيه أن يؤمن به ، ويدعن له من يشاهده من البشر .

## ● لم أثر التعبير بقوله عليه ؟

وإنما جاء التعبير بقوله : « عليه » يدل قوله « به » أو « له » لأن المقصود بيان أن من يشاهد المعجزة تلك بتلك الرحلة الفكرية ، والأسئلة الهادفة التي سبق أن أشرنا إليها لا يرى بدا من الإيمان ، بحيث لا يملك - عند النظرة النصفة والقطرة السليمة - أن يدفعه عن نفسه ، وإنما يحذ نفسه منساقا إليه . . مغلوبا عليه . .

## \*\*\*

## ● كيف يجحد العائد بعد شهود المعجزة ؟

وهذا لا يمنع من جحود بعض الماعدين بعد شهود المعجزة ؟ !

فالشأن في الآية التي يؤتينا الله نبيه أن نقضى بالعاقل الحكيم الى الصراط السوى :  
يماننا واذعانا !

وهذا الجحد من البعض لا يرجع - أذن على عدم كفاية المعجزة في توضيح البرهان ، تحصيل الإيمان ، إنما يرجع الى ما يكون قد استقر لدى الماعدين من استكبار عن الخضوع لمقتضى الحق ، الذي يستيقن من يقينته ، وعن الإيمان بالنبي بعد ظهور آياته رسالته ؛ وذلك ما يشير اليه نحو قوله صلى : ( فلما جاءتهم آياتنا مبصرة (١) ألوا هذا سحر مبین وجحدوا بها (٢)

## ● واستيقنتها (٢) أنفسهم ظلما وعلوا (٤) فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (٥) .

### ● معنى الجملة الثانية :

والحقيقة الثانية - في الحديث - ما يتعلق بالآية الخاصة بيننا صلى الله عليه وسلم ، بعد الحديث عن آيات الأنبياء على وجه العموم ، وما تستلزمه النبوة بذاتها . وهذه الحقيقة الثانية هي ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم .

### « وإنما كان الذي أوتيت : وحيا أوحاه

الله الى » أي إنما كانت المعجزة التي تحدث بها الانس والجن - وقد أرسلت اليهم جميعا - القرآن العظيم ، الذي أوحاه الله الى . .

## \*\*\*

### ● وقد يقول قائل أو لم يكن للنبي صلى

الله عليه وسلم معجزات أخرى عدا القرآن ؟ فنقول : بلى قد كان له عليه السلام معجزات أخرى عديدة ، بيد أن القرآن كان أعظمها شأنا ، وأدومها أثرا ، لاشتماله على الدعوة والحجة والهداية الى التي هي أقوم في العقيدة والتشريع والسلوك والعلاقات الانسانية ، ولاستمرار الانتفاع بدعوته وحجته وهدايته الى أن يرث الله الأرض ومن عليها - ولما كان ذلك كذلك ، ثم لم يكن شيء من المعجزات الأخرى ليقاربه في ذلك ، فضلا عن أن يساويه كانت تلك المعجزات بالنسبة اليه : لاشيء ، وكانها لم تكن .

وهذا هو معنى أسلوب الحصر في الجملة ، على أساس ما قد يشار من تساؤل عن القرآن وعلاقته بسائر معجزاته عليه السلام .

(١) مبصرة : أي بيئة واضحة كافية في وضوح البرهان ، وحصول الإيمان ، وسببا في قوة البصرة ،  
على التأمل .

(٢) جحدوا بها : أنكروها كافرين بها .

(٣) استيقنتها تيقنتها على أتم وجه .

(٤) ظلما وعلوا : ظلما لأنفسهم بالكفر بدل الإيمان ، والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، والعلو : الترفع  
الكبر عن الأذعان للحق .

(٥) سورة التمل : ١٣ - ١٤ .

## ● ما معنى أسلوب الحصر ؟

وكان معنى الجملة بناء على هذا التساؤل : اذا كانت المعجزة الكبرى عند موسى عليه السلام هي العصا ، وعند عيسى عليه السلام : هي احياء الموتى وبراء الآكمة والأبرص ، فما كانت معجزتي الكبرى التي اعطيتها الا الوحي الذي اوحاه الله الي وهو القرآن العظيم .

## ● ما الفرق بين النوعين من المعجزات :

وفرق بين النوعين من المعجزات من حيث القيمة والأثر !

فاذا كانت معجزات الأنبياء السابقين قد انقرضت بانقراض من شاهدها وعاصرها فلم يشهدها من أتى بعدهم ، فان معجزة محمد صلى الله عليه وسلم باقية مستمرة الى يوم القيامة .

ولقد لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى منذ زهاء أربعة عشر قرناً ، بيد أن القرآن ظل خالداً بدعوته وحجته وهدايته يتحدى المعارضين في كل عصر ومصر !!

\*\*\*

الحقيقة الثالثة : رجاؤه صلى الله عليه وسلم أن يكون أكثرهم اتباعاً يوم القيامة وذلك ما يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم : « فارجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة » .

## ● كيف يترتب قوله فارجو أن أكون أكثرهم تابعا على ما قبله ؟

وهذا أمر مرتب ترتيباً منطقياً مع ما تقدم ، فهو يأتي كالنتيجة لما سبق من مقدمات ، حيث كان القرآن هو المعجزة العقلية الخالدة التي استمر التحدي باعجازها ، وعم الانتفاع بهديها من كان

● وهناك تساؤل آخر قد يثار بالنسبة للعلاقة بين القرآن كمعجزة عقلية ، وبين المعجزات الحسية للأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

فقد يقال كذلك : ألم يكن له عليه السلام معجزات حسية كمن سبقه من الأنبياء أم انفردوا - هم - بالمعجزات الحسية وانفرد - هو - بالمعجزة العقلية ؟

والجواب : أنه عليه السلام لم يقتصر أمر معجزته على النوع العقلي ، فلم ينفرد الأنبياء بهذا النوع عليه السلام ؛ بل المراد أن القرآن هو المعجزة العظمى ، والآية الكبرى ، في معجزاته التي اختص بها عليه السلام في التحدي لقومه ، في مقابلة ما اختص به كل نبي في تحديه لقومه .

فلقد كان لكل نبي آية خاصة في التحدي ، لم يعطها - بعينها - نبي سواه ، لأن آية كل نبي كانت تقع مناسبة لحال من أرسل اليهم .

كذلك كانت عصا موسى ، وما نشأ عنها من لقف ما أفك السحرة (١) ، وفرق البحر فرقين ، كل فرق كالطود (٢) العظيم - تحدياً لما كان فاشياً آنئذ من السحر .

● وكان احياء عيسى الموتى ، وبراء الآكمة (٣) والأبرص - بأذن الله آية يتحدى بها عصر الطب والحكمة الذي بعث فيه عليه السلام .

فلما كان العرب الذين بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم قد استقام لهم متن اللغة ، ولسلس لهم قيادها - فصاحة وبلاغة - جاءهم بالقرآن قد نزل به الروح الأمين ، بلسان عربي مبين ، ثم تحداهم أن يأتوا بمثله ، الى أن تحداهم أن يأتوا بمثله أقصر سورة منه فمعجزوا .

(١) أصل اللقف : الأخذ بسرعة ، والأفك هو الكذب وقوله تعالى : ( وأوحينا الى موسى أن الق عصاك فلما هي تلقف ما يأفكون ) أي فاذا هي تبلع بسرعة ما يكذب به السحرة على الناس ، ويوهمونهم بسحرتهم أنه حقيقة .

(٢) الطود : الجبل .

(٣) الآكمة : الذي ولد أعمى .

حيا وقت نزول القرآن ، ومن جاء بعد ذلك .

وكان شهود اعجاز القرآن بعين البصرة ، وشهود المعجزات الحسية للأنبياء السابقين بالعين الباصرة .

فاتباع القرآن أكثر ؛ لأن الذي يشاهد بالعين الباصرة منقراض بانقراض مشاهدته أما الذي يشاهد بعين العقل فإنه باق يشاهده كل من جاء بعد أول مشاهد : على سبيل الدوام والاستمرار .

● هل انتهى الإعجاز بعضا موسى أو بناقة صالح ؟

ولسنا نريد أن نقول : ان الإعجاز بعضا موسى وباحياء عيسى للموتى وبنباقة صالح (١) : انتهى . فالاعجاز بعضا موسى ، وناقة صالح واحياء عيسى للموتى باق الى يوم القيامة ، ولن يأتى اليوم الذى يستطيع فيه بشر ان يمسك بيده عصا يضرب بها البحر او المحيط فاذا به جبال من برد ، او طريق من جليد ؟ !

ولن يأتى اليوم الذى يستطيع فيه العلم - مهما بلغ - ان يحيى العظام وهى رميم او يعيد الحياة الى الجثث الهامدة؟! ولو تم هذا يوما لما كان عيسى وموسى رسولين من عند الله عز وجل . . انما الذى تريد ان تقوله ان عصا موسى ليست موجودة الآن ، وان ناقة صالح ليست بيننا الان وانه ليس شيء من هذه المعجزات موجودا مستمرا كوجود القرآن اليوم واستمراره .

لقد كانت كل معجزة حسية موقوتة بفترة محددة . . كرسالة النبي الذى ظهرت على يده .

أما القرآن - وهو كتاب الرسالة الخاتمة والخالدة ، والذى انزله الله بالحق مصدقا

لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه - فهو باق لكل عصر ومصر بقاء الرسالة التى كان - هو - كتابها وآيتها . .

ولهذا قال ابن حجر - تعليقا على قوله صلى الله عليه وسلم : « فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة »

رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المستمرة لكثرة فائدته ، وعموم نفعه ؛ لاشتماله على الدعوة والحجة والأخبار بما سيكون ، فعم نفعه من حضر ومن غاب ، ومن وجد ومن سيوجد ؛ فحسن ترتيب الرجوى المذكورة على ذلك ، وهذه الرجوى قد تحققت ؛ فانه أكثر الأنبياء تبعا « اه (٢) .

● كيف يكون اتباع الأنبياء الآخرين أكثر مع وجود القرآن ؟

وقد يقال : ان اتباع الأنبياء الآخرين - اليوم - أكثر من المسلمين فكيف يتفق هذا مع بقاء القرآن الذى يستلزم بقاءه كثرة أتباعه . . ؟

والجواب على هذا :

● ان الانسان لو خلى وفطرته السليمة دون تأثير من الأسرة او البيئة لآمن بالاسلام ؛ فالاسلام دين الفطرة ، والنبي صلوات الله وسلامه عليه يقول : « كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه » (٣) .

● وان الدين عند الله الاسلام ، وان اصول الشرائع السماوية كلها واحدة قال تعالى : ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ) (٤) .

(١) كانت آيته عليه السلام : أمر قومه ان يذروها تاكل فى ارض الله ولا يمسوها بسوء فياخذهم عذاب عظيم ، فكذبوه واستبعدوا حدوث وعيده وعقروها فاهلكهم الله بالرجفة وهى الزلزلة الشديدة ، فاصبحوا فى ديارهم جثا هامة .

(٢) فى فتح البارى : شرح البخارى ٥/٩ .

(٣) البخارى : ٩٢/٣ - ١٩٤ من الفتح .

(٤) سورة الشورى : ١٣ .

● وان جميع الانبياء بشروا بمحمد ودعوا الى الايمان به ، ولو كان احدهم حيا ما وسعه الا اتباع محمد .

وكل هذه الامور دوافع ذاتية الى الايمان بالاسلام ، وليست موانع من الايمان به . واذن فالشأن في القرآن الكريم : ان يؤمن به كل عاقل متبصر ، وان يكثر بهذا الايمان اتباع محمد عليه السلام .

### ● هل كثرة الا اتباع المرادة في الدنيا ؟

على ان العبرة ليست بالمقارنة بين المسلمين وبين سواهم في عصر معين ، وانما العبرة بمجموع المؤمنين الذين سيأخذون طريقهم في الآخرة مع كل نبي من الانبياء عليهم السلام . ومن لم يؤمن اليوم من اتباع الانبياء السابقين بمحمد صلى الله عليه وسلم ، ويتبع شريعته فلن يدخل الجنة مع نبيه يوم القيامة .

.. وهذا هو السر في ان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة سيكونون اكثر من غيرهم .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : (( عرضت على الأمم ، فاجد النبي يمر معه الأمة ، والنبي يمر معه النفر ، والنبي يمر معه العشر ، والنبي يمر وحده ، فنظرت فاذا سواد كثير ، قلت : يا جبريل ! هؤلاء أمتى ؟ قال : لا ولكن انظر الى الأفق ، فنظرت فاذا سواد كثير ، قال : هؤلاء أمتك ، وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب .. الحديث )) (١) .

ويستفاد من هذا الحديث مدى ما ستكون عليه النسبة في الآخرة ، بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وبين سائر الأمم ..

### ● جوانب اعجاز القرآن :

أما اعجاز القرآن فمن جوانب عديدة ، وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف

(١) أخرجه البخارى في كتاب الرقاق : باب يدخل

(٢) حقق كتابه : « اعجاز القرآن » الأستاذ

(٣) سورة البقرة : ٩٤ - ٩٦ .

(٤) فتح البارى ٥/٩ - ٦ .

كالباقلانى (٢) وقد أجمل بعض الباحثين اعجاز القرآن فيما يلى :

١ - حسن تاليفه ، والتثام كلمه - مع

الايجاز والبلاغة .

٢ - صورة سياقة ، واسلوبه المخالف لاساليب كلام اهل البلاغة من العرب نظما ونثرا ؛ حتى حارت فيه عقولهم ، ولم يهتدوا الى الاتيان بشيء مثله ، مع توافر دواعيهم على تحصيل ذلك وتقريعه لهم على العجز عنه .

٣ - ما اشتمل عليه من الاخبار عما مضى من احوال الأمم السالفة ، والشرائع الدائرة ، مما كان لا يعلم منه بعضه الا النادر من اهل الكتاب .

٤ - الاخبار بما سيأتى من الكوائن التى وقع بعضها فى العصر النبوى ، وبعضها بعده .

٥ - ورود آيات بتعجيز قوم فى قضايا انهم لا يفعلونها فعجزوا عنها ، مع توافر دواعيهم على تكذيبه ، كتمنى اليهود الموت ، وقد قال تعالى : ( قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليهم بالظالمين ولتجننهم أحرص الناس على حياة ) (٣) .

ولم يتمن اليهود الموت ، لخوفهم من سوء المصير ، مع قطعهم بصدق القرآن ، ولم يمنعمهم من الايمان الا الحسد الذى وقر فى قلوبهم .

٦ - الروعة التى تحصل لسامعه وقارئه ، فلا يمل القارئ ترداده ، ولا يزداد سامعه الا تأثرا به وايمانا .

٧ - أنه آية باقية ما بقيت الدنيا .

٨ - جمعه لعلوم ومعارف لا تنقضى عجائبها ، ولا تنتهى فوائدها . ١ هـ (٤) .

٩ - هدايته الى التى هى أقوم فى العقيدة والتشريع والآداب والسلوك والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٢٤٢/١١ من الفتح السيد احمد صقر ، ونشرته دار المعارف .

دراسات

وأبحاث

• الطريق الى الله

• شهيد المعركة

• اليهود هم اليهود منذ ١٤ قرنا

• وجود الله وأدلته

• معجزة قرآنية

• عوامل نشأة الفلسفة الاسلامية

• قبل بعث الرسول محمد .. أصنام وفوضى ..

• وظلم وظلام

# الطريق الى الله

• بقلم فضيلة الامام الأكبر  
الدكتور عبد الحلیم محمود  
شيخ الأزهر

يقول الله تعالى في سورة الزمر : تلك السورة التي أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يترجمها كل ليلة :

(( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يقفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم )) .

وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية :

(( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله )) .

فقال صلى الله عليه وسلم :

(( ألسنت تشهد أن لا اله الا الله ؟ ))

قال : بلى وأشهد أنك رسول الله .

قال صلى الله عليه وسلم : قد غفر لك

غدراتك وفجراتك .

وجاء رجل - كما ورد في مسند الامام احمد - الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . شيخ كبير يدعم على عصا له فقال :

يا رسول الله : ان لي غدرات وفجرات فهل يقفر لي ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« يهدى للتي هي أقوم » .

وهو مهيمن على غيره ، مبین احق ميمًا  
يختلف فيه أهل الكتب السماوية .

ثم يتلو ذلك آيات ثلاث تبين موقف  
الإنسان الذى لم يتب أو الذى تاب ولم  
يتبع :

« أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت  
فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين . أو  
تقول لو أن الله هدانى لكنت من المتقين » .

« أو تقول حين ترى العذاب : لو أن لى  
كرة فاكون من المحسنين » .

وكل ذلك لا يحدى ، والرد عليه حاسم  
من قبل الله سبحانه الحكيم العليم :

« بلى : قد جاءتك آياتى فكذبت بها  
واستكبرت وكنت من الكافرين » .

وبين الله حالة هؤلاء يوم القيامة :

« ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على  
الله وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى  
للمتكبرين » .

لا شك أن فيها مثوى للمتكبرين ، مثوى  
يختلف ويتفاوت باختلاف درجاتهم فى  
الكبرياء والمعاصى وتفاوتهم فيها .

ويختم الله سبحانه هذه الآيات التى ترسم  
النهج وتبين المآل والمصير ، ببيان مآل  
ومصير الذين تابوا واتبعوا أحسن ما أنزل  
إليهم من ربهم فيقول سبحانه :

« وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم  
لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون » .

مجلة الرسالة الإسلامية

معروضة للبيع بسعر خمسة

قروش للنسخة الواحدة طوال الشهر

.. بمكتبة دار الشعب بشارع قصر

العيني بالقاهرة .

ان الله سبحانه وتعالى فى هذه الآية  
الكريمة يفتح أبواب مغفرته ورحمته على  
مصاريعها ، انه يرجى عباده حتى لا يياس  
أحد من رحمته .

« انه لا يياس من روح الله الا القوم  
الكاغرون » :

« قال ومن يقنط من رحمة ربه الا  
الضالون » .

والجو الإسلامى كله مفعم بفتح أبواب  
المغفرة والرحمة .

فالحج المبرور مثلا يخرج الإنسان من  
ذنوبه ، حتى يصبح فى البراءة منها كيوم  
ولدته أمه .

## الله أكبر

### فضل الصوم

ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر  
له ما تقدم من ذنبه .. والإسلام يجب  
ما قبله .

وهذه الآيات الكريمة من سورة الزمر  
تبدأ ببيان رحمة الله الواسعة ، ومغفرته  
الشاملة ، ثم تأخذ فى رسم الطريق لذلك  
فيقول الله سبحانه :

« وانيبوا الى ربكم ، واسلموا له من قبل  
أن ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون » .

والطريق اذن الى مغفرة الله ورحمته  
انما هو التوبة الخالصة النصوح وهى  
الانابة الى الله سبحانه ، أى التوبة فى اسمى  
درجاتها وإسلام الوجه لله سبحانه .

وبعد أن يبرأ الإنسان من ذنوبه ترسم  
له الآية التى تتلو ذلك طريقه .

« واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم  
من قبل أن ياتيكم العذاب بقتة وأنتم  
لا تشعرون » .

وأحسن ما أنزل إلينا من ربنا هو القرآن  
الحكيم انه :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**وَمَا التَّصَدُّقُ**  
**إِلَّا مِثْلُ**  
**عِنْدِ اللَّهِ**  
 صدقة الله العظيم

إن حركة التصحيح وقد كانت امتحاناً لجوهر هذا الشعب فقد أبتغيت أيضاً أيضاً ما فيه من إرث وقدرات وطاقات وانطلق الإنسان المصري بقيمه الجيدة بمسك قدره بيده وبخوض معركة صديقه بقوة إيمانه بالله وبالوطن وبقائه المخلص ..

## الرئيس محمد أنور السادات

وصدق مع نفسه .. فضد الله معه وأعزه ونصره ..

## وفي العيد الثالث لحركة التصحيح

يقف هذا الشعب الأجدب ليعلمت وفاءه

## ثورة أكتوبر

ورقة العكس والأمل .. جوائز مرور إلى العصرية العالمية

# المؤسسة المصرية العامة للتجارة الخارجية

## وشركاتها

- ◆ شركة مصر للتجارة الخارجية
- ◆ شركة النصر للتصدير والاستيراد
- ◆ شركة مصر للاستيراد والتصدير
- ◆ شركة الوارد للتجارة من حيثها من المطاع الخاص والرفيع
- ◆ الشركة العربية للتجارة الخارجية
- ◆ الشركة العامة للتجارة والكماليات
- ◆ الشركة العامة للمعامل البنفسجية
- ◆ شركة النيل للتصدير الخاصة بالزراعة
- ◆ شركة المحاربيات والرفيع
- ◆ شركة مصر للتجارة السياحية
- ◆ شركة الوارد للتصدير الخاصة بالزراعة

# شهيد المعركة

بقلم : الفريق عبد الرحمن امين

الكلام عن شهيد المعركة هو أعذب الحديث وأشرف القصص ، لأنه قمة الفداء وأعظم التضحية . . . وشهيد المعركة يحقق باستشهاده الأيثار ، الذي حقق أمجد الانتصارات للدين الحق ، فهو يوجد بنفسه من أجل تمكين العقيدة ، وتثبيت الدين ، ومن أجل مجتمع العزة والكرامة والحرية ( والله العزة ورسوله وللمؤمنين ) .



ولقد قال الله عز وجل ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز )

أمثالها ، ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ، والذين كفروا يتمتعون بها وكانون كما تاكل الأتعام والنار مشوى لهم وكان من قرية هي أشد قوة من قريته التي أخرجتك ، اهلكناهم فلا ناصر لهم »

## صدق الله العظيم

نعم وصدق الله « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » .

نعم هو الله وأهب الحياة ، يرزق الهداية ويخلق السعادة ، وينزل المجاهدين الأبرار أعلى المنازل ، وإن استشهدوا فلهم الحسن وزيادة .

قال الله تعالى « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن »

ومن هنا ، من الأذن بالانتصار للعقيدة ، وبالانتصار للوطن ، للديار ، للأهل ، للعشيرة للحفاظ على كل مكان مقدس ، وشعار مقدس ، تحركه القوى المؤمنة ، لحمل السلاح حتى الشهادة في سبيل الله . نعم القتال في سبيل الله حتى الاستشهاد لأنه أمر من العلى الحكيم .

قال الله عز وجل « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فأما من بعد وأما فداء ، حتى تضع الحرب أوزارها ، ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ، ولكن ليلبو بعضكم ببعض ، والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم . سيهديهم ويصلح بالهم ، ويدخلهم الجنة عرفها لهم ، يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ، أفلم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم ، وللكافرين

« ان أبواب الجنة تحت ظلل السيوف »  
 ومن الاحاديث الصحيحة ، المروية عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :  
 « أكرم الله تعالى الشهداء بخمس  
 كرامات ، لم يكرم بها احدا من الانبياء .

قالوا : « ولا أنت يارسول الله ؟ »

قال : « ولا أنا . » الاولى ، ان جميع الانبياء  
 قبض ارواحهم ملك الموت ، وهو الذى  
 سيقبض روحى ، أما الشهداء فالله سبحانه  
 وتعالى ، هو الذى سيقبض ارواحهم  
 بقدرته . . والثانية : ان جميع الانبياء  
 غسلوا بعد الموت ، وأنا أغسل بعد الموت ، .  
 والشهداء لا يغسلون ، ولا حاجة لهم الى ماء  
 الدنيا ، والثالثة . . ان جميع الانبياء قد  
 كفنوا بعد الموت ، وأنا أكن بعد الموت ،  
 والشهداء لا يكفنون بل يدفنون في ثيابهم . .  
 والرابعة ، ان الانبياء لما ماتوا سموا  
 أمواتا ، وأنا اذا مات يقال مات ، والشهداء  
 لا يسمون موتى . ويسمون احياء ، والخامسة  
 ان الانبياء تعطى لهم الشفاعة يوم القيامة  
 . . وشفاعتى أيضا يوم القيامة . . أما  
 الشهداء فانهم يشفقون كل يوم فيمن  
 يشفقون بأمر الله حيث يشاء . »

وحيثما أفضى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بهذا الحديث ، وأخذت آيات الجهاد  
 والاستشهاد تنزل عليه بالمدينة آية أثر  
 آية ، هرع الانصار والمهاجرون الى الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ، يصبون المال في  
 حجره ، ويتسابقون على الصفوف الاولى ،  
 ولا غرابة في هذا ولا عجب ، فقد تعاهدوا  
 مع الله على بيع ارواحهم وأشهدوا النبي  
 على هذه البيعة الرابعة ، والصفقة  
 المربحة .

قال الله تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله  
 ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو  
 اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم  
 الايمان ، وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات  
 تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها رضي  
 الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله ،  
 الا ان حزب الله هم المفلحون . »

ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم  
 الذى بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم »  
 يا ثقة المؤمنين بالله ، ويا هناء الشهداء  
 بوعد الله ، وربح البيع ، لأن ربحه جنة  
 عرضها السماوات والأرض . .

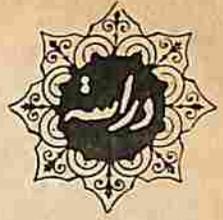
قال تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا  
 فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم  
 يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ،  
 ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم  
 الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون  
 بنعمة من الله وفضل ، وأن الله لا يضيع  
 أجر المحسنين » .

روى ابن ماجه ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم :  
 « يشفع يوم القيامة ثلاثة ، الانبياء ثم  
 العلماء ثم الشهداء » .

وروى أبوداود والترمذى عن أبى الدرداء  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 « يشفع الشهيد فى سبعين من أهل بيته »  
 والشهيد بعين بصره ، وبنور بصيرته ،  
 يعلم انه الى ربه بعد ما هداه الى الجهاد  
 الذى انتهى الى الاستشهاد ، ولكن الطريق  
 الى النصر لا يبد له من رجال صادقين وسواعد  
 ضاربة ، وعزمات لا تلين ، وعيون ساهرة ،  
 يجمع ذلك كله وفاء العقيدة ، وحب الله  
 ورسوله ، وما على الانسان الا أن يضع نفسه  
 ونفيسه وأهله وعشيرته فى كفة ، واستشهاده  
 لرفعة الدين والعقيدة فى كفة ، لترجح كفة  
 الاستشهاد بصره وثباته وفدائه ، وليبقى  
 ديننا فى الخالدين .

ليس الاسلام بالاسم والكنية ، وليس  
 الايمان بالتمنى ، وإنما الايمان ما وقر فى  
 القلب ، وصدقه العمل ، وجوهر الايمان  
 الصبر ، وقيمه الجهاد فى سبيل الله ،  
 والاستشهاد فى سبيله ، نهاية النهى وغاية  
 الوصول ، وحسبه الفردوس الأعلى من  
 الجنة ، مع النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

فعن أبى موسى الاشعري ، عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال :



# هم اليهود منذ ١٤ قرنا

# اليهود



بقلم : اللواء عبد الرحمن حسنى

تعقب القرآن الكريم اليهود في محكم آياته ، التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، فوصف ما انطوى عليه خلق هؤلاء القوم من جبن وقسوة وطفیان وكفروكذب وافتراء ومكر وحقد وجشع وذلة وانحطاط ..



وما أحوجنا - نحن المسلمين عامة ، والمصريين خاصة - أن نتدارس ما نزل في القرآن الكريم عن اليهود ، وهم عدونا التقليدى في الماضى والحاضر والمستقبل ، بعد أن من الله علينا بانتصارات العاشر من رمضان ، التي أعادت الثقة في نفوسنا ، والإطمئنان الى قواتنا المسلحة التي لقت هذا العدو المفرور درسا قلب موازين القوة في منطقتنا وغمر نفوسنا بيقين في الله العلي القدير ، الذي ما كنا نتجه اليه سبحانه نطلب منه العون والفوت حيا لعدو وصفه تعالى في كتابه الكريم بأنه غادر أثيم ، لا يحجم عن تنقيذ مخططاته الدنيئة بأحط الوسائل التي يتخيلها العقل البشرى ، حتى أمدا بعونه ، وأيدنا بنصره

على أن اليهود لا يفرون ما بأنفسهم من صفات قبيحة ، وعادات ذميمة .

## الجبن :

اليهود جبناء بالفطرة ، يهابون الموت ، وحيثما يحاربون يفضلون معارك الليل في الظلام ، لأن المواجهة والنور يكشفان ضعفهم وخورهم ، ولقد جاء في سورة الحشر « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر » .. وهذا الوصف قد كان واضحا جدا في معركة فلسطين عام ١٩٤٨ ، كما كان واضحا كذلك في معارك

لقد انتصرت دولة ( العلم والايمان ) على عدوها الصهيونى في بداية معارك النصر في العاشر من رمضان ، بعد أن حققنا دراسة عدونا دراسة واعية ، ووضعت خططنا الحربية على أسس علمية استندت الى عقيدة دينية ، وايمان بقدرة الخالق على نصره عباده المخلصين « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » .

وساكتفى في هذا المقال بذكر جانب من الآيات الكريمة التي نزلت منذ أربعة عشر قرنا لتظل شاهدة - ابد الدهر -

العاشر من رمضان ، عندما تحصنوا خلف « خط بارليف » .

وقديما جاهر اليهود نبيهم موسى عليه السلام بقولهم : « قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » .

وبعد ثلاثين قرنا أو تزيد على قولهم الذي قالوه لموسى ، وجبنهم الذي أبدوه ، قالوا لأصدقائهم الانجليز في أوائل القرن العشرين : خذوا لنا فلسطين ، واحكموها ، وأعدوها لنا - بعد أن تعملوا ما تستطيعون لتهودها - لأننا نريدها خالية من سكانها العرب .

### القسوة :

لعل في قصتهم مع يوسف عليه السلام - يوم تأمر عليه اخوته غيرة وحسدا ، وأقنعوا أباهم بأن يرسله معهم يرتعون ويلعبون ، ثم تنفيذهم جريمتهم معه - أقوى دليل على قسوتهم - فلقد جاء في سورة يوسف : « اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين » ، وما جاء في سورة البقرة : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون » .

ولقد كانت مذبحة دير ياسين العربية يوم ٩ ابريل ١٩٤٨ أوضح دليل على قسوة واجرام اليهود ، ففندها جموعا القرية العربية الكائنة في قطاعهم ، والتي كان سكانها العرب مطمئنين الى وعود اليهود ووعودهم ، وكانوا عزلا من كل سلاح ، فجمعهم اليهود صفا واحدا ، رجالا ونساء ، وشيوخا وأطفالا ثم أطلقوا عليهم نيران رشاشاتهم ، وأمعنوا في تعذيبهم أثناء عملية القتل والنهب ، فبقروا بطون الحبالى ، وأخرجوا الأطفال وذبحوهم ، وقطعوا أوصال الضحايا ، وشوهوا أجسامهم حتى يصعب التعرف عليها ، ثم جمعوا الأشلاء المتناثرة ، والقوا بها في بئر القرية ، بعد أن جردوها

### من أرديتها .

تلك صورة حية من وحشية وهمجية هؤلاء القوم ، وذلك هو دستورهم الذي يمارسونه الى يومنا هذا . كلما أحسوا بقوتهم ، وواتتهم الفرصة للانقضاض على من يسمونهم الكفار ( والكفار في نظرهم كل من عداهم من مسلمين ومسيحيين وغيرهم ، هكذا يلقنهم تلمودهم ) .

### الكفر وقتل الأنبياء :

ورد في سورة النساء : « واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله ، قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويفكرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم ، قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » ؟

وكما جاء في سورة آل عمران : « فما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا » وكما جاء في سورة المائدة : « لقد أخذنا ميثاق بنى اسرائيل ، وأرسلنا اليهم رسلا ، كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » .

### الكذب والافتراء :

لم يجد اليهود وسيلة فعالة لتحقيق هذه الصفة أيسر من تحريف كلام الله تعالى ، فاستخدموا أموالهم لتحقيق ما يريدون من التضليل ومحاربة الاسلام ، أملا في رد المسلمين عن دينهم بتلك الوسائل الدينية ، ويسجل القرآن عليهم ذلك في آياته من سورة النساء : « من الذين هادوا يجرفون الكلم عن مواضعه ، ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ، ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وأنظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ، ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا » .

### المكر والكيد :

فقبل ٥ يونيو ١٩٦٧ تباكى اليهود والصهاينة ، وانتشرت أبواق دعاياتهم الغرضية في جميع صحف العالم وبرامج التليفزيونية والاذاعية يطلبون العون والنجدة من جميع شعوب العالم ضد

## الثلة والمسكنة والخزى :

الإسلام يدعو الى مثل عليا ، ومبادئ وقيم وأخلاق ، تتعارض جميعا مع ما يدعوه اليه اليهود ، فكان طبيعيا أن يقع صدام بين اليهود والمسلمين : والإسلام دين اقدام وفداء ، واليهود كما سبق توضيحه جنائز رعاديذ : واليهود يؤمنون بأنهم شعب الله المختار ، وأنهم أبناء الله ومن عداهم من البشر حيوانات ناطقة لا يحق لها الا خدمة اليهود وتحقيق السعادة لهم ، ولقد قضى الإسلام على خرافة الشعب المختار ، وشرع للانسانية دستورا خالدا نابعا من عدالة السماء ، حين يقول الله سبحانه في سورة الحجرات : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خبير » .

**قارئ العزيز :** من دراسة المعارك على مدار التاريخ القديم والحديث ثبت أن النصر العسكري لا يتحقق إلا بالتخطيط السليم . الذي يجب أن يستند الى تقدير شامل للموقف يتضمن ضمن بنوده بندا هاما جدا ، هو دراسة العدو ، وقد يتبادر الى ذهن الكثيرين أن دراسة العدو تنصب فقط على دراسة ما لديه من سلاح وعتاد ، ولكن الواقع أنها تنبني على دراسة أخلاقياته ومفهومياته ، وأين تكمن نقاط الضعف والقوة ، أخلاقه وطباعه ، ولقد نجح العدو الصهيوني في جولته عام ١٩٦٧ لأنه تمسك بهذه الدراسة ، ثم انتصرنا عليه في جولة العاشر من رمضان وقبض العدو فشلا ذريعا ، لأننا ركزنا اهتمامنا على تلك الدراسة المؤيدة بما جاء بآيات الله الكريمة في كتابه المنزل ، فانتصرنا ، وأهمل العدو تلك الدراسة حين تملكه الفرور والاستهتار بامجاد الإسلام والعروبة ففشل . . . وحق علينا قول الله الكريم : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

المخطط العربي الذي زعموا أنه يريد أن يلقبهم في البحر ، وطالبوا جميع الشعوب أن تفتح ذراعيها وامكانياتها لاستقبال وإيواء العائلات اليهودية التي ستطردها الشعوب العربية من بلادهم - وذلك في الوقت الذي كانوا يدبرون فيه لاعتداء مفاجيء وغاشم على الدول العربية المحيطة بهم لتنفيذ مخططاتهم في التوسع وانشاء دولة اسرائيل الكبرى ، وصدق العالم دعائهم ، وتعاطفوا معهم ، ثم كان ما كان من نتائج حرب يونيو ١٩٦٧ ، وصدق العالم حينذاك أنهم قوم معتدى عليهم ، الى ان ظهر الحق وزهق الباطل في معارك رمضان الخالدة ، وهكذا صدق فيهم قول الله سبحانه في سورة آل عمران : « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » .

## عبادة الذهب والتعامل بالربا :

لقد عبد اليهود الذهب بخاصة ، والمال بعامه ، من قبل موسى عليه السلام ، وهم مازالوا يعبدونه حتى اليوم ، ويستخدمونه في تحقيق مآربهم وخططهم لحكم العالم ، والسيطرة التامة على اقتصاديات الدول ، وتوجيه هذا الاقتصاد لخدمة مخططاتهم ، ولهدم القيم الأخلاقية بين الشعوب ، ونشر الفسق والدعارة والانحلال ، حتى يتعد الناس عن دياناتهم السماوية التي تنهى عن الفحشاء والمنكر .

فلقد ورد في سورة المائدة : « وترى كثيرا منهم يسارعون في الاتم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون » . وكم من حكومات وأفراد تأثرت اقتصادياتها ، وخربت ديارها ، نتيجة ممارسة اليهود للربا معهم ، ولقد برع اليهود في هذا النوع من التعامل مع الناس ، وجاء الإسلام معلنا على هذه الصفة الأثيمة حربيا لا هوادة فيها . فكان سيفنا مصلتا على أعز ما لديهم في الحياة . وورد ذلك في سورة آل عمران « فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ويصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما » .

# أصول العقائد

علم التوحيد أو فن الكلام

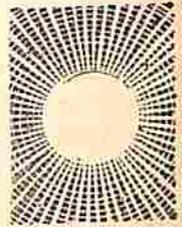
علم، وإيمان

# وجود الله وأدله

بقلم: الشيخ محمد زكي إبراهيم

أماننا صنعة ولا بد لكل صنعة من صانع ، وكما ان كل موجود لابد له من موجد وبالقياس نجد ان هذا الكون بمخلوقاته لابد له من خالق ، وبما ان هذا الكون على ضخامته وغرابه وجماله لابد له من خالق . فلا بد ان يكون هذا الخالق أعظم منه وأقدر منه وله من صفات السرمدية ما يجعله باقيا لا يفنى بفناؤه ، ولذلك نجد انه ليس له مثل .

وهذا دليل قاطع على أن الكون له خالق والخالق هو الله الذي يتميز بهذه الصفات سبحانه وتعالى ، وليس لمخلوق القدرة على أن يكون شبيها له . وهذا هو أبسط أدلة الكلام على وجود الله سبحانه وتعالى .



هذه الأكوان تتغير ولا تستمر والمتغير لا يدل على البقاء .

فمن أوجدها لابد ألا يكون له صفاتها ، اذن فهو غير منته وغير متغير وهو الله فالله ازل أي انه لا بداية له ، والله أبدى أي لا نهاية له ، وسرمدي لأنه الجامع بين الأزلية والأبدية .

وكما سبق ان اشرنا اليه في الفقرة الأولى نجد ان هذه الصفات لا توجد الا في الله سبحانه وتعالى .

فالروح والملائكة والنار والجنة أبدية ، بعكس ما قيل في صفات الله عز وجل الذي هو سرمدي ، اذ ان المادة تفنى في حدود بداية ونهاية ، نهايتها القيامة وبعدها ان تكون الحياة مادية فهي روحية فقط وهذه الحياة الروحية من مادة معينة خلقها الله سبحانه وتعالى ، وبما انها خلقت من مادة

في حياة واقعية وليست خيالية ، وقد أدركنا ذلك لأن الله سبحانه وتعالى أفهمنا أن الحياة نوعان :

١ - دنيوية وهي الحياة الدنيا أي السفلى التي نعيشها .

٢ - اخروية وهي الحياة العليا التي ننتظرها .

فالحياة مخلوقة من مادة والروح من مادة أخرى ، وقد سميت الحياة الروحية بهذا الاسم لأننا لانستطيع ان ندرك كنه هذا الشيء ، ولو لم يكن من مادة معينة لكان خيالا ، كما اننا نلمس حقيقة الآخرة من آثار انفسنا مثل التعب والفضب الذي لا ندرك كنهه بالرغم من اننا ندرك سببه .

فالله العظيم حقيقة وجودية ، وهو فوق المواد واقدر منها ، اذ ان طبيعة المادة لا تخرج

العلوم كما أنه معجزة ، وذلك للدلالة على وجود الله . والقائل بأن القرآن الكريم يؤيد نظريات علمية معينة خاطيء ، إذ يعنى قوله هذا أننا نخضع القرآن للنظريات والنظريات بطبيعتها متغيرة مما يجعل القرآن الكريم في حالة اهتزاز وهو ما لا يصح أن يكون .

**« قرآن كريم » « خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسكم ومما لا تعلمون » . صدق الله العظيم .**

وتفسير هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى خلق الأزواج من النبات الذى يخرج من باطن الأرض وما فيه من الذكر والأنثى ، فهو يتكاثر بالتزاوج ، كما أنه خلقنا من أنفسنا أى من تزاوجنا .

ومما لا تعلمون ، وهذه تذكرنا بالكهرباء فقد عرف عنها أنها سالب وموجب ، وباجتماعهما يتم توليد طاقة معينة أطلق عليها الكهرباء ، ولكن لم يعرف كنهها حتى الآن ، بالرغم من التوسع فى استعمالها فى مجالات كثيرة .

فالقرآن فيه اشارات تدل على اعجازه ، ولكن لا يمكن ربطه بالنظريات لعدم ثباتها وتعرضها الدائم للتغيرات المختلفة . وهذا هو رأى الجماعة الصوفية .

( ب ) الله دليل الكون غير أن الكون دليل على وجود الله ، وهذا معناه أننا ندل بالظاهر على الخفى والله سبحانه وتعالى ليس بخاف وهو ظاهر الظاهر بأثره وقدرته ويخلقه وكل ما تراه الأعين وتحس به الأنفس فهو ظاهر بكل ما يدل عليه .

**فالناس قسمان : قسم ينظر الى الله بقلبه فهو يراه .**  
**وقسم يرى بصره فيرى الكون ، الذى هو أثره فقط .**  
**سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم :**  
**أين كان الله ؟**

**فقال « كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان » .**

عن كونها اشعاعات تختلف فى درجات اهتزازاتها ، ومنها ندرك أن كل شئ من اشعاع والاشعاع ما هو الا نور كقول الله تعالى فى قرآنه الكريم .

**« الله نور السموات والأرض » « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » : صدق الله العظيم .**

توصل العالم اليهودى البرت انشتاين الى حقيقة ، وهى أن هناك قوة كبيرة هى التى تقوم على حفظ توازن الأرض ومن صفاتها انها قوة منظمة وحافضة وهى قوة الله سبحانه وتعالى ، وهذا يفسر قول الله تعالى فى قرآنه الكريم « والله من ورائهم محيط » ، « ان الله يمسك السموات والأرض أن ترولا » .

## سبحان الله وبحمده

**دليل وجود الله تعالى :**

**استدل العلماء على وجود الله سبحانه وتعالى بطريقتين مختلفتين :**

( ١ ) فربق منهم يستدل بالله على وجود الكون .

( ب ) والفريق الآخر يتخذ من وجود الكون دليلا على وجود الله سبحانه وتعالى .

( ١ ) وقد قالت الجماعة الصوفية : انه من العجب أن نستدل على وجود الباقي وهو الله عن الفانى وهو الكون ، فمتى خفى حتى يحتاج الى الظهور ؟ فأنت تراه فى كل شئ فى كل ما يقع عليه بصرك ، فلولا ما وجد الماء ولا ما نحن عليه من رياش ..

ذكر الله سبحانه وتعالى لنا فى القرآن الكريم كل ما يخطر على بال الانسان مما وجد ومما سيكون ، ولقد ظن بعض الناس أنه أى القرآن نزل موسوعة علوم ، ولكن الله تعالى أنزله هداية وفيه اشارة لكل

# مفجزة قرآنية

بقلم : الدكتور عبد الفتاح محمد طيرة  
الاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة

يقول الله تعالى

« هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها ، فلما نفساها حملت حملا خفيفا فمرت به ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين \* فلما آتاهاما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهاما ، فتعالى الله عما يشركون »

« الاعراف ١٨٩ - ١٩٠ »

ذهب الذين أفتوا بهذا الرأى يعضدون هذه الفرية بقصص اسرائيلية مختلقة غير معقولة تروى عن كعب الاحبار ووهب بن منبه ولا تستحق منا مجرد الذكر أو التعليق . ثم حاول آخرون التخلص من هذه المخالفة بقولهم أن الخطاب فى الآية موجه الى قريش وأن المقصود بالنفس الواحدة هو جددهم قصى وأنه اشرك بالله إذ سمي أولاده عبد شمس وعبد العزى و . . . الخ . وهذا الرأى بدوره ضعيف لأنه لا دليل لديهم على أن الخطاب فى الآية موجه الى قريش وحدها من دون الناس جميعا .

ثم أن الآية تقرر أن النفس الواحدة حملت وما كان لآدم أو لقصى أن يحمل . وصحيح أن « النفس » تحتل التأنيث والتذكير كليهما ولكن فى الآية اصرار عجيب

فى تدبرى لهاتين الآيتين كان من الطبيعى أن اظن لأول وهلة أن « النفس الواحدة » التى ذكرتها الآية هى آدم اب البشر . ولكن التمعن فى الفاظ الآيتين وتركيبهما البيانى جعل القلب لا يطمئن لهذا التفسير . ورحت أستشير كتب التفسير فاكدت لى صادق ما حاك فى القلب من شك فى معنى النفس الواحدة . يقرر الأستاذ الامام فى تفسير المنار أنه بعد أن قرأ جل ما قاله المفسرون لم يجد فى ذهنه شيئا مرضيا يطمئن به قلبه ، وراح يقترح ان النفس الواحدة ربما تعنى جنسا واحدا أو حقيقة واحدة صورها الله بشرا سويا .

لو اننا فسرنا النفس الواحدة بانها آدم لوقعنا فى مخالفة اصولية لا تجوز هى اتهام آدم - وهو نبي معصوم - بالشرك . ولقد



وكان الضوء الثانى هو قوله تعالى « **سبحان الذى خلق الأزواج كلها : مما تنبت الأرض ، ومن أنفسهم ، ومما لا يعلمون** » وهى آية درسناها فى مقال سابق وانتهينا فيه الى أن « **انفسهم** » يقصد بها « **خلاياهم الجنسية** » الموجودة فى النطفة او ما يقابلها فى النباتات والحيوانات اذ أن الخلية الواحدة تعتبر كائنا حيا يتمتع بكل صفات الحياة كالتنفس والتكاثر والتغذى .

تلك الحيوانات فى نشاط شديد مندثرة من المهبل (م فى شكل ١) فتعبر تجويف الرحم الى القناة حيث توجد البويضة وتستمر فى سباحتها وحركتها حتى اذا وصل أى منها الى البويضة كف عن حركته تماما **والتصق بها** . أنه يسكن اليها سكونا فعليا وليس مجرد مجاز (ز فى شكل ١)

٣ - من المبادئ العلمية التى اكدتها المشاهدات والتجارب ان الحيوان المنوى لا يتزاوج الا مع بويضة من نفس نوعه - حيوان منوى انساني مع بويضة انسانية ، وحيوان منوى من قط مع بويضة من قطة ، وهكذا سائر الأنواع . بالإضافة الى ذلك فالحيوان المنوى فى رحلته الطويلة يمر على آلاف من خلايا المهبل والرحم والقناة ولكنه لا يكف عن حركته ولا يسكن الى واحدة منها . انه خلية جنسية مثل البويضة يحتوى كل منهما على ثلاثة وعشرين صبغيا بينما خلايا الجسم الأخرى مفايرة لهما لاحتواء كل خلية جسمية على ٤٦ صبغيا . فالحيوان المنوى اذن من صنف البويضة انساني مثلها جنسى مثلها . أنه منها بمعنى من صنفها نوعية وجنسية . ليس ذلك

١ - يبدأ تكون أى انسان بخروج خلية جنسية واحدة من مبيض الأنثى (ب فى شكل ١) ونطلق على تلك الخلية اسم « البويضة » لأنها تناظر البيضة التى يتخون منها الطائر غير أنها فى الانسان صغيرة الحجم جدا حتى لا تكاد ترى بالعين المجردة . ثم تدخل البويضة فى قناة ضيقة تصل بين المبيض والرحم وتعتبر **الممر الوحيد** للبويضة الى الرحم (ق فى شكل ١) . من هذه **البويضة الواحدة يخلق الانسان** كما سيتبين لنا بعد قليل . ولهذا نذهب الى أنها « **النفس الواحدة** » المشار اليها فى الآية الكريمة وستتابع البراهين على ذلك .

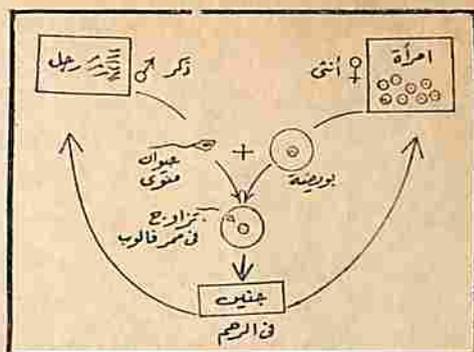
٤ - لا يلبث حيوان منوى واحد أن يخترق البويضة براسه تاركا ذيله خارجا لأن الذيل ليس الإ جهاز حركة ولم يعد بحاجة اليه . ويختلط رأس الحيوان المنوى وهومادته الأساسية بمادة البويضة ويتغلفى

وكان الضوء الثالث هو حقائق العلم التى تزخر بها كتب علوم الأجنة او وظائف الأعضاء او الولادة والتى تسرد خطوات خالق الانسان فى بطن امه فاذا ببى اكتشف اننى لو حاولت تلخيص هذه الحقائق ما وجدت اوجز ولا ادق من آية سورة الأعراف ، واذا بالآية الكريمة معجزة قرآنية تتحدث عن حقائق علمية لم تكتشف الا فى القرن الأخير فى دقة وتسلسل مضبوط لا يدعان مجالاً للشك فى أنها انما تتكلم عن هذه الحقائق وفى انها كلام الخالق العليم « **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » ، واذا بالالفاظ التى كنا نتلمس معانى لها تصبح مترعة مفعمة بالمعاني الرائعة . واليكم الحقائق العلمية التى تعتبر تفسيرا للآية :

١ - يبدأ تكون أى انسان بخروج خلية جنسية واحدة من مبيض الأنثى (ب فى شكل ١) ونطلق على تلك الخلية اسم « البويضة » لأنها تناظر البيضة التى يتخون منها الطائر غير أنها فى الانسان صغيرة الحجم جدا حتى لا تكاد ترى بالعين المجردة . ثم تدخل البويضة فى قناة ضيقة تصل بين المبيض والرحم وتعتبر **الممر الوحيد** للبويضة الى الرحم (ق فى شكل ١) . من هذه **البويضة الواحدة يخلق الانسان** كما سيتبين لنا بعد قليل . ولهذا نذهب الى أنها « **النفس الواحدة** » المشار اليها فى الآية الكريمة وستتابع البراهين على ذلك .

٢ - فى « ماء الرجل » خلايا صغيرة جدا نسميها تجاوزا بالحيوانات المنوية لأنها نشاهدها دائبة الحركة والسباحة . تسبح

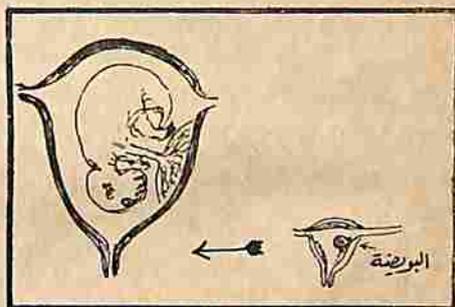
وحملها له واندماجهما هو التزاوج ومن أجل هذا فهو زوجها . كان من البويضة نشأة فيجعله الله بالتزاوج والاندماج (( منها )) مآلا .



٥ - دخول الحيوان المنوي الى البويضة هو بدء الحمل الفعلي . ويحدوته تصبح البويضة انسانا في اصغر صورته ، يملك كل خواص الانسان الوراثية وان كانت كامنة غير ظاهرة اى موجودة بالقوة وليس بالفعل ، ولا يتقصها لكى تظهر الا النمو والرعاية . وبالمها من نمو ورعاية !!! . انه لا يجدهما الا في الرحم ، ولذلك فان البويضة ( النفس الواحدة ) تمر بحملها الخفيف الى الرحم (( فمرت به )) . وتقطع رحلتها عبر الممر في حوالي خمسة ايام دون أن يزداد حجمها ، فتحملها في فترة المرور كلها يبقى خفيفا .

شكل ٢ : دورة التكاثر في الانسان . من البويضة الواحدة يخلق الله انسانا . حيوانات منوية وبويضات من ذكر وانثى يث الله منها رجلا كثيرا ونساء . الحيوان المنوي من الرجل والرجل كان جنينا والجنين كان بويضة ، ولانه خلق منها ويعود اليها .

٦ - بعد ان تصل البويضة الى الرحم تعلق بجداره فتسمى علقة . ومن الرحم تمتص الغذاء في شراة عجيبة وتكبر سريعا ويكبر الرحم ليسعها ، ويتدفق الدم الى الرحم في غزارة ووفرة بالغة لتغذيتها . وما هي الا اسابيع قليلة حتى يصل نمو الرحم والبويضة الى الحد الذي يثقل المرأة ويضغط على أعضائها الاخرى فيثير انتباهها ان البويضة أثقلت الأم يعنى سببت زيادة كبيرة في ثقل رحمها وفي كمية دمها وفي أجزاء أخرى من جسمها الى درجة بحسوسة ( شكل ٣ ) .



شكل ٣ : البويضة تدخل الرحم فيستجيب لخلوها بان ينمو ويتضخم ويتدفق اليه الدم ويصبح ثقيلتا تنوء به الام . البويضة أثقلت الرحم واثقلت الام فعرفت انها حامل .

٧ - الان فقط تعرف الام انها قد حملت فتخبر شريكها في ابوة الجنين . ويرق القلب فيهما من قسوته ، ويصيبهما ما يصاحب رقة القلب من ادراك فطري لربويضة الله ويتقاذفهما الخوف والرجاء فيدعوان الله مخلصين ليتم الحمل في سلام وليخرج الابن من الرحم صالحا للحياة بل لعلهما يطلبان ان يكون حين يبلغ أشده من الصالحين

بها ويتخذ منها غشاء يحيط به أحاطة كاملة فهو يتفشأها ( شكل ٢ ) . واذا كان هو يتفشأها فهي تحمله في داخلها ( ح شكل ١ ) حجم الحيوان المنوي أو وزنه يبلغ اقل من جزء من خمسة وثمانين الف جزء من البويضة فلا شك اذن انه بالنسبة لها حمل خفيف . واقرأ معي الآن (( فلما تفشأها حملت حملا خفيفا )) . ان تغشى الحيوان المنوي لبويضة

المهتدين . وفي غمرة الشعور الصادق بالمجزر والعبودية يندران أن يكونا من الشاكرين لربهما .

٨ - ويجب الله دعاءهما فيولد لهما طفل صالح ولكنهما سرعان ما ينسيان فضل الله عليهما ويعزوان الفضل الى ذاتيهما او الى طبيب اشرف على الولادة او لاحد آخر من الناس او غير الناس . وهذا العقوق عادة قبيحة عند أكثر الناس

(( وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون \* ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون )) النحل ٥٢ - ٥٤ .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

ان للحقائق العلمية التي اشارت اليها الآية دلالات ومعاني واضحة ورغم رصوحها يتجاهلها علماء الغرب ولا يعتبرونها من اهداف العلم عندهم ويفقدون في ذلك أكثر علماء الشرق . كما ان أكثر الناس يهملها رغم عظيم أثرها في حياتهم ولهذا يعنى القرآن بها كثيرا وتركز عليها آياته . هذه الدلالات هي :

أولا : لقد رأينا أن ثمة أحداثا جسيمة تجرى في جسم كل أم وهي لا تعلمها ، فهي غيب بالنسبة لها . خلية تقتطع من جسمها ليخلق منها انسان ومع ذلك فهي لا تعلم . عدم علمها دليل على انها لا تتشارك في صنعه ولا فضل لها في خلقه ، وبالاولى فلا احد آخر يمكن أن يكون شريكا لله في خلقه . وحينما تعلم الأم في وقت لاحق بما حدث في داخلها فهي تدرك عجزها وتقر بانها - كأي بشر - لا تملك لنفسها - ولا لما في رحمها - نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله . ولذا فهي وزوجها يلجآن الى الله يسألانه العون والعتاء .

ثانيا : أن دقة التعبير في الآية وذكرها للأحداث المتسلسلة والتي لم يعرفها العلم الا حديثا بينما هي مسجلة في المصحف منذ أربعة عشر قرنا يجعل العلماء في بلاد الاسلام مكلفين أدبيا وشرعيا بالشهادة بأن القرآن حقا من عند الله وأن محمدا رسول الله صدقا وأنه نذير وبشير وهدى للعالمين .

\*\*\*

وأخيرا فان تفسير الآية على هذا الأساس العلمي يربط الآية بالآيات التي قبلها والآيات التي بعدها في تناسق ويعطيها معنى يتمشى مع سياق الآيات بينما لا يتحقق هذا بتفسير النفس الواحدة على أنها آدم أو قصى . ولنقرأ معا الآية التي تسبق آياتنا المعجزة . أنها تقول (( قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما نسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون )) . واما الآيات التي تلى آياتنا فتقول (( ايشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون \* ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون )) والآية لهذا تصبح مع تفسيرها دليلا عاميا حسيا مدعما بالمشاهدة والتجربة وشهادة اولى العلم على ما تقرره الآيات قبلها والآيات بعدها مما هو مطلوب من الناس ان يؤمنوا به مقتنعين راضية نفوسهم ليكون عقيدتهم المسيطرة على اعمالهم واخلاقهم وتكوينهم النفسى والعقلى فيسعدون ويصلحون ويصلحون .

اللَّهُ أَكْبَرُ

# الفلسفة الإسلامية

بقلم : الدكتور محمد عاطف العراقي



يبدو لنا أنه من الخطأ تفسير نشأة أية ظاهرة من الظواهر الفكرية أو أية حركة من الحركات الفلسفية، بالقول بأنها أتت فجأة وطفرة دون مقدمات أدت إليها . وعلى هذا فإن الدارس للفكر الفلسفي الإسلامي ، إذا شاء أن يلتزم بالتفسير الصحيح لنشأة هذا الفكر والعوامل التي أدت إلى وجوده فعليه الرجوع إلى ما كانت عليه معارف العرب الأولى في الجاهلية ، ثم عند ظهور الإسلام ، وبعدها يتتبع تطور الفلسفة على النحو الذي نجده في مذاهب ناضجة متكاملة عند الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد وغيرهم . هذه المذاهب التي تدلنا على أنهم تأثروا في تقريرها بفلاسفة اليونان بعد اطلاعهم على آرائهم نتيجة لحركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي وبلغت أوجها في العصر العباسي .

الجاهلية وصدر الإسلام ، يلاحظ بونا شاسعا بين هذه وتلك ، بحيث يرجع ذلك إلى ظهور الدين الإسلامي من جهة ، وتأثير نظريات الفلاسفة اليونانيين من جهة أخرى ، ولكن هذا لا يمنع من القول بوجود حياة فكرية عند عرب الجاهلية .

فالعرب في الجاهلية لم يكونوا في عزلة عن غيرهم من الأمم ، بل كان بينهم وبين الأمم الأخرى اتصال ، سواء عن طريق وجود بعض البلدان التي تقع على حدود الروم والفرس ، أو عن طريق التجارة التي عن طريقها احتك العرب بغيرهم من الأمم ماديا وروحيا .

لو رجعنا إلى المصادر التي تصور لنا حالة العرب في الجاهلية قبل ظهور الإسلام ، وجدنا أن البيئة العربية لم تكن خلوا من مظاهر التفكير الذي يصطبغ بالصبغة العملية . إن القول بغير ذلك جاء حين كانت معلوماتنا عن حالة العرب في الجاهلية ، معلومات قليلة وناقصة . ولكن المؤلفات التي ركزت على دراسة البيئة الجاهلية واحوالها ومعارفها قد كشفت النقاب عن بعض الظواهر التي كانت سائدة في هذه البيئة قبل ظهور الإسلام .

صحيح أن المقارن بين أفكار مفكرى الإسلام وبين تلك الأفكار التي وجدت في

كان عندهم من الاثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحث عليها ، حيث يقول : « يا عباد الله تداووا ، فان الله عزه جل لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحدا وهو الهرم » .

في هذه البيئة ايضا جرت مناقشات دينية جدلية ، اذ كان هناك اديان في هذه الجزيرة العربية . ولعلنا لو رجعنا الى آيات القرآن الكريم استطعنا معرفة هذه الاديان . يقول تعالى : ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ، ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ، ان الله على كل شيء شهيد .

واذا كان المجال لا يتسع لذكر مظاهر الحياة العقلية عند العرب في الجاهلية ، الا أننا نود ان نشير الى ان معارف العرب على هذا النحو ، تعد دون تكوين مذاهب فلسفية محكمة . اذ ان هذه المعارف لا تسير على قواعد منهجية منظمة ، بل كان يسودها الطابع العملي كما قلنا .

هذا عن معارف العرب في الجاهلية ، واذا شئنا استيفاء العوامل التي أدت الى نشأة الفلسفة الاسلامية ، قلنا ان ظهور الاسلام وهو من الأحداث الكبرى في تاريخ البشرية ، يعد عاملا من العوامل الداخلية التي لا بد ان نأخذها في اعتبارنا حين دراسة نشأة الفلسفة الاسلامية .



ان هذا الدين حين ظهر ، أحدث ثورة روحية في نفوس المؤمنين به . والمقارن بين احوال العرب في الجاهلية واحوالهم بعد ظهور الاسلام يجد بونا شاسعا ، وبالتالي لا بد ان يحدث هذا اثره في نفوس المفكرين الذين يدينون بالدين الاسلامي . هذا الدين حين ظهر غير من الاعتقادات التي كان يدين بها الناس في الجاهلية . يقول

ولا شك انهم تعرفوا من خلالها على بعض مظاهر حضارات هذه الأمم وعرفوا شيئا من علومها ومعارفها . وكذلك عن طريق اصحاب الديانات السابقة على الديانة الاسلامية ، الذين كانوا يأتون الى جزيرة العرب للتبشير بدينهم والتعريف به ، عرف العرب بعض القضايا الدينية وغيرها ، ومن هنا لم يقتصر العرب على معرفة احوالهم ومعارفهم الداخلية فحسب ، بل انهم عن طريق التجارة وعن طريق اصحاب الديانات وعن طريق وجود بعض المدن القريبة من حدود الأمم الاخرى استطاعوا التعرف على احوال غيرهم من الشعوب والأمم .

### ● المعارف والصنائع ●

فاذا انتقلنا من ذلك وتساءلنا عن معارف العرب في الجاهلية ، قلنا انهم كانت لهم معارف يسودها الطابع العملي في كثير من زواياه أكثر من الطابع النظري المنهجي المنظم . لقد كان عندهم شعراء وحكماء صاغوا الكثير من الحكم والأمثال ، يقول صاعد : واما علمها الذي كانت تتفاخر به وتبارى به ، فعلم لسانها وأحكام لغتها ، ونظم الأشعار والخطب . وكانت مع ذلك أصل علم الأخبار ومعدن معرفة السير والأمصار .

هذه بالاضافة الى معارفهم الطبية وغيرها من المعارف المتعلقة بالنجوم . وهي معارف أقرب الى الجوانب العملية . يقول صاعد في طبقات الأمم : كان للعرب معرفة بأوقات مطالع النجوم ومفاربها وعلم بالكواكب على حسب ما ادركوه بفطرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في أسباب المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق ولا على سبيل التدريب في العلوم .

كما كانت هذه المعارف والصنائع موجودة أيضا في صدر الاسلام . يقول صاعد عن صناعة الطب : انها كانت موجودة عند أفراد من العرب غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرا اليها ، ولما

صاعد : كانت العرب حين بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - قد تفرق ملكها وتشتت أمرها ، فضم الله شاردتها وسكن نافرها وجمع عليه جماعة ممن كان بجزيرة العرب في قحطان وعدنان ، فأمنوا به وانقادوا اليه ورفضوا جميعا ما كانوا يدينون به من عبادة الأوثان وتعظيم الكواكب وأقروا لله تعالى بالتعظيم والتحميد والربوبية والتوحيد والتزموا شريعة الإسلام من اعتقاد حدوث العالم وخرابه والبعث والنشور والجزاء ومن العمل بالطاعات والصيام والصلاة والزكاة والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شريعة الإسلام .

### ● فلاسفة الإسلام ●

لقد سبق لنا أن ذكرنا أن الدين الإسلامي بقضاياه قد أحدث أثره في نفوس المؤمنين به من مفكرى الإسلام . ومن هنا يكون من الضروري لفهم نشأة الفلسفة الإسلامية ، أن نقول ان فلاسفة الإسلام قد تأثروا بالقضايا الدينية الإسلامية اكير تأثر ، بحيث أننا لو درسنا مذاهب فلاسفة الإسلام وجدنا أن كلا من العقيدة الدينية والفلسفة اليونانية تفتان جنباً الى جنب في تكوين هذا المذهب أو ذلك من مذاهب كثير من فلاسفة الإسلام .

بل أننا لو فهمنا الفلسفة الإسلامية بالمعنى الواسع لها ، وادخلنا فيها علم الكلام والتصوف ، استطعنا التأكيد على قولنا هذا تأكيداً تاماً . فالمطلع على نظريات متكلمى الإسلام من معتزلة وإشاعرة وجبرية وغيرهم ، يجد العنصر الدينى الإسلامى بارزاً ومهيماً على أبحاثهم لدرجة قصوى . بل ان موضوع المشكلات التى بحثوا فيها تحمل طابعاً إسلامياً دينياً قلباً وقالبا ، ان المعتزلة مثلاً حين بحثوا فى التوحيد والعدل والوعد والوعيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك

من موضوعات ، فان بحثهم هذا يفوم على أسس دينية لا يمكن للباحث اغفالها بأى حال من الأحوال وكذلك فعل الإشاعرة وغيرهم من اصحاب الفرق الإسلامية الأخرى .

هذا بالإضافة الى أننا قد ذكرنا فيما سبق ان فى القرآن آيات عديدة تحث على النظر والتأمل والبحث فى جنبات الكون . « قل انظروا ماذا فى السموات والأرض » « وفى الأرض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون » . وهذا ان دل على شىء فانما يدل على أن القرآن الكريم لم يكن فيما يزعم بعض المستشرقين عائقاً عن النظر والبحث . وكما كانت آيات القرآن مادة خصبة لتكوين النظريات الكلامية والفلسفية والتصوفية .

إذا كان المصدر الإسلامى يمكن اعتباره مصدراً داخلياً ، فان هناك مصادر أخرى يمكن أن نعتبرها مصادر خارجية . وأهم هذه المصادر يتمثل فى المصدر اليونانى ، أى الفلسفة اليونانية . وإذا كانت الفلسفة اليونانية والمنطق اليونانى قد أثرا وظهر أثرهما الى حد ما عند بعض المتكلمين فى العصور المتأخرة ، فان الفلسفة اليونانية والمنطق اليونانى ، قد أثرا اكبر تأثيراً فى آراء فلاسفة الإسلام كالفارابى وابن سينا وابن رشد وغيرهم . وهم أنفسهم يفترون بذلك .

ولكى نتعرف على هذا الأثر ، فاننا لا بد أن نتحدث عن حركة الترجمة ، أى تلك الحركة العظيمة التى عن طريقها استطاع مفكرو الإسلام التعرف على أفكار مفكرى اليونان وفلاسفتهم .

### ● الترجمة والمترجمون ●

يمكننا القول بأن حركة الترجمة قد انتشرت انتشاراً واسعاً أيام العباسيين ، بل يمكن أيضاً أن نبحث عند الأمويين عن اهتمام بالترجمة . فيروى عن الأمير الأموى

مدرسة جنديسابور ، تلك المدرسة التي تقع في فارس والتي يمكن أن نعدّها همزة الوصل ونقطة الالتقاء بين الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية . استدعى المنصور العباس ، جورجيس بن بختيشوع الطبيب ، الذي كان في ذلك الوقت رئيساً لمستشفى جنديسابور ، وذلك لمعالجته من أمراض ألمت به .

وكان هذا الحديث فيما يقول أوليري - الاتصال الأول بين أسرة بختيشوع وبلاط بغداد . وهذه الأسرة أدت دوراً هاماً فيما بعد من جهة نشر العلم والثقافة بين العرب . وقد توالى استدعاء الأطباء والعلماء من مدرسة جنديسابور الى بغداد ، بحيث أن مراكز الحياة الثقافية انتقلت تدريجياً من جنديسابور الى بغداد .

والواقع أنه لولا تشجيع الخلفاء لحركة الترجمة والقائمين عليها ، لما تمت هذه الحركة على هذه الصورة العظيمة . يقول المسعودي : « كان المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغة العجمية الى اللغة العربية ، ومنها كتاب كليلة ودمنة . وترجمت له كتب أرسطو من المنطقيات وغيرها كما ترجمت كتب بطليموس واقيدس وسائر الكتب القديمة من اليونانية وغير ذلك من اللغات ، كالفارسية والسريانية الى العربية .

عصر العباسيين اذن يمكن ان نسميه عصر الترجمة . فقد انتشرت حركة الترجمة انتشاراً كبيراً ، وخاصة بعد اهتمام المأمون ببيت الحكمة الذي احتوى كتباً وضعت بلفات شتى يونانية وفارسية وهندية . وقد اختار له المأمون الرؤساء

خالد بن يزيد بن معاوية ، أنه أمر بترجمة كتب الكيمياء من اللغة اليونانية الى اللغة العربية . يقول ابن النديم : كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاضلاً في نفسه وله همة ومحة في العلوم . خطر بباله الصنعة ، فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ، مما كان ينزل مصر وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقطبي الى العربي . وهذا أول نقل كان في الاسلام من لغة الى لغة .

بيد أن حركة الترجمة انتشرت انتشاراً واسعاً أيام العباسيين ، اذ بدأ العمل المنظم في نقل كتب مفكرى اليونان في الطبيعة والطب والمنطق وغير ذلك من علوم وفلسفات .

ونود أن نشير الى أنه كان هناك الكثير من المترجمين . ومن أشهرهم يوحنا أو يحيى البطريق وعبد المسيح بن ناعمة الحمصي وقسطا بن لوقا البعلبكي وحنين ابن اسحق واسحق بن حنين وحبيش بن الحسن وأبو بشر متى بن يونس وأبو زكريا يحيى بن عدى المنطقي وأبو على عيسى بن اسحق بن زرعة وغيرهم كثيرون .

هؤلاء المترجمون والنقلة قد اقتصر عملهم في الواقع على التجربة . بيد أن هناك القليل منهم ممن قام بتأليف بعض الرسائل الخاصة به . فقسطا بن لوقا مثلاً له رسالة قصيرة في الفرق بين النفس والعقل . وأكثر هؤلاء المترجمين كانوا من النصارى . وقد قاموا بالترجمة بعد تكليف الخليفة أو الوزير لهم . وكان الخلفاء متسامحين معهم في دينهم ، كما كانوا يشجعونهم أيضاً تشجيعاً كبيراً في عملهم هذا .

النشاط الحقيقي في حركة الترجمة يرجع اذن الى العباسيين . فالمنصور مثلاً حين أنشأ مدينة بغداد استدعى من

النصوص اليونانية يتم نقلها مباشرة الى العربية .

وجدير بالذكر أن فلسفة أرسطو في ترجمتها السريانية الى العربية ، كانت مختلطة بالأفلاطونية الحديثة . مثال ذلك أن عبد المسيح بن ناعمة الحمصي ترجم كتابا بعنوان « أتولوجيا أرسطو طاليس » وقد أدى هذا الى خطأ بعض فلاسفة العرب حين نسبوا هذا الكتاب لأرسطو في الوقت الذي هو في حقيقته بعض مقتطفات من تاسوعات افلوطين الرابعة والخامسة والسادسة .

والمطلع على ما كتبه مفكرو الاسلاية ، يرى أنهم عرفوا الى حد كبير آراء كل المدارس الفلسفية اليونانية القديمة . صحيح أنهم - فيما أشرنا - وقعوا أحيانا في بعض الأخطاء بحيث خلطوا بين آراء فيلسوف وفيلسوف آخر وخلطوا بين المدارس الفلسفية ، ولكنهم بوجه عام استطاعوا معرفة آراء الطبيعيين الأول أي المدرسة الأيونية ، وعرفوا آراء المدرسة الايلية، وآراء الفيثاغوريين والسوفسطائيين وسقراط وافلاطون وأرسطو الذين احتل عندهم مكانة كبيرة . وكذلك تأثروا بافلوطين تأثرا عظيما وأطلقوا عليه اسم الشيخ اليوناني .

سبحان الله وبحمده

والترجمين الذين يجيدون هذه اللغات ، بحيث ينقلونها الى العربية . فاذا رجعنا الى صاعد الأندلس وجدناه يقول : لما انتقلت الخلافة الى الخليفة السابع منهم ( المأمون ) بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، تم ما بدا به جده ( المنصور ) فأقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرجه من معادنه بفضل همته الشريفة وقوه نفسه الفاضلة، فداخل ملوك الروم وأتحفهم بالهدايا وسألهم صلة بما لديهم من كتب الفلاسفة ، فبعثوا اليه بما حضرهم من كتب افلاطون وأرسطو وأبقراط وجالينوس وأقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة ، فاختر لها مهرة الترجمة ، وكلفهم بإحكام ترجمتها ، فترجمت على غاية ما أمكن ، ثم حض الناس على قراءتها ورغبهم في تعلمها .

ونستطيع أن نقول ان هؤلاء المترجمين قد أدوا عملهم على خير وجه تحت تشجيع ورعاية الخلفاء العباسيين . واذا رجعنا الى كتاب كالفهرست لابن النديم وغيره من كتب تناول أسماء الرسائل التي نقلت الى العربية ، وجدنا الكثير منها لعديد من المفكرين اليونانيين ، قد تم نقله وترجمته الى العربية ، لقد شملت الترجمة علوما شتى ، بحيث لا نجد ميدانا الا وللمترجمين فيه فضل . وعن طريق هذه الترجمات توصل فلاسفة العرب الى الاطلاع على ما كتبه فلاسفة اليونان .

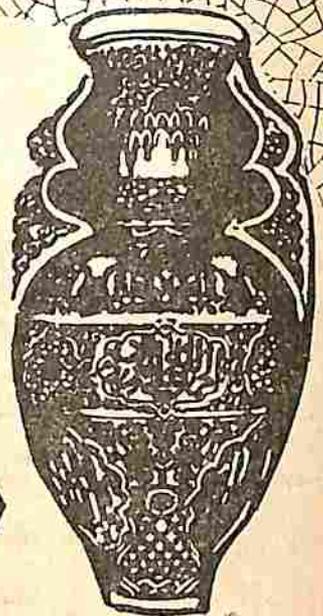
وكانت الترجمة في بدايتها تتم من اللغة اليونانية الى السريانية . وبعد ذلك كانت

### مجلة الرسالة الاسلامية

معروضة للبيع بسعر خمسة قروش للنسخة الواحدة طوال الشهر

.. بمكتبة دار الشعب بشارع قصر العيني بالقاهرة .

# شركة النصر لإنتاج الحراريات والفخار



المصطفى النائم:  
 ٣ شارع إبراهيم الصيغ القباني  
 أمام للدياريت قصر النيل  
 القاهرة .

فازة زاتة نقوش  
 ابراهيمية

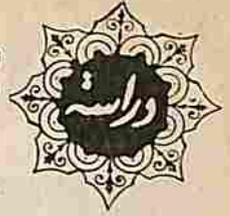


- تقدم إلى المهندسين والمقاولين  
 إتناجراحت:
- \* حراريات
  - \* أدوات صحية
  - \* عوازل كهترية
  - \* وشازات
  - \* بلاط سيراميك
  - \* أدوات منزلية
  - \* مواسير فخار
  - \* تحمض

إنتاج ممتاز ويضاهى أرقى المنتجات المستوردة  
 نسبة أكثر من ٧٠ غاما

القاهرة : ٢٢ شارع قصر النيل ت ٩٦/٧٧٢٩٥

بعث الرسول صلى الله عليه وسلم والعالم كله فوضى وظلم وضلال .  
 وكان بعثه هداية لا لجزيرة العرب وحدها وانما للعالم اجمع . فكيف  
 كانت الحالة الاجتماعية والسياسية والدينية في العالم وفي جزيرة العرب  
 قبل مقدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ان الصفحات القادمة تجيب  
 على هذا السؤال .



## قبل بعث الرسول محمد ﷺ

# أصنام . وفوضى . وظلم . وظلام

عبدوا الأشجار .. ودفنوا البنات أحياء !

اعداد : قسم الدراسات والبحوث

الأمم التي انضمت الى الامبراطورية . وكان من أهم أسباب الضعف السياسي شدة المناظرات الدينية ، وتعدد المذاهب . فقد كانت المسائل الخلافية كثيرة لا اعداد لها ، وكانت كل فرقة تدافع عن معتقداتها دفاع المستميت . وكانت طبقة الأشراف والبطارقة لا تترك نصيبها من ادارة شؤون المملكة .

### ازهاق الأرواح

ويقول المرحوم سيد امير على الهندى فى ذلك ما خلاصته « قد ساءت الأحوال الاجتماعية والسياسية فى جميع أنحاء الممالك الخاضعة للمسيحية فقد حال النظام القائم فى تلك الجهات دون حرية التفكير وحرية الحكم على الأعمال . ولم يتورع أتباع المسيح الخاضعون لسلطانهم أن يشوهوا وجه العصر ويجعلوه عصر اضطهاد وازهاق للأرواح وذبح كل نائر أو خارج على الكنيسة الرسمية وكل من

يقول « ويلز » المؤرخ الانجليزى المعروف ما خلاصته : « لقد حل الدمار بالامبراطورية الرومانية وساءت أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكانت حضارتها قائمة على اكتاف الفقراء الذين كانوا يعملون لحساب الأغنياء فكانت فى ظاهرها عظيمة فخمة ، ولكنها كانت فى الباطن مليئة بالقسوة والقبادة والجهل والجمود » .

ويقول العلامة « سرهنگ » فى هذا المعنى ما خلاصته « ان تاريخ هذه الدولة عبارة عن اهمال وفساد واختلال وهرج ومرج وفوضى عمت جميع فروع الحكومة . . وقد تخاطفت أجزاءها الأمم الضعيفة المتبريرة وفتكت بها ثورات القانمين بخدمة القصر الملكى واخضعها محبو الظهور من رجال الجندية ، فظهرت بها الجرائم وأعمال النهب والسلب واخثفت آثار الثقافة والكرامة الشخصية . وفقدت الشخصية الرومانية كل ما كان لها من شأن وتأثير فى

تحدثه نفسه بمخالفة رأى الدينى السائد فى ذلك العصر .

فى فارس :

ولم تكن الامبراطورية الفارسية بأوفر حظا ولا أحسن حالا من جارتها عند مولد محمد صلى الله عليه وسلم . فقد كانت فى حروب دائمة داخلية أو خارجية . وكانت تنافس الامبراطورية الرومانية فى امتلاك آسيا وبسط النفوذ على سكانها وكثرا ما كان مقدسو النار يهزمون عبدة المسيح ويهجون أموالهم ويأسرون منهم الأسرى ويحملونهم الى بلادهم ومن بينهم بعض القياصرة . وأحيانا كانت تدور الدائرة على الفرس فيغلبهم الروم ويقتلون متهمين ويأسرون ويخربون ديارهم ويضمون أملاكهم الى أملاكهم ، وكذلك كان القياصرة والأكاسرة متنازعين لا يكفون عن المقاتلة الا قليلا .

والهند :

أما فى الهند فقد انتشر مذهب إباحة النساء بواسطة دعاة أقوياء « وقد بلغ من الفحش أن الكاهن الهندى كان يحظى بالعرس فى جلوتها الأولى لينشر عليها وعلى زوجها البركة والنعمة » وكانت الأناشيد التى تنوه بالمنكرات والقبائح تلقى فى الاحتفالات العامة فتمد مستمعها من الفواحة بأسباب وتفتح لهم من الإنام كل باب .

وفى بلاد العرب :

لم تكن الحالة فى بلاد العرب بأقل من ذلك اضطرابا فى الجوانب السياسية والاجتماعية ، فقد أدى اختلاف القبائل وتعدد المذاهب الى تفكك القومية وذهاب الوحدة العربية ، فكانت أطراف الجزيرة العربية لقمة سائفة فى أفواه المقيمين من الأجانب ، فتوى نفوذ الأكاسرة فى الحيرة وما حولها وظهر سلطان الروم فى الشام وبلاد الفساسنة ودخل الأحباش ثم الفرس بلاد اليمن . وكان هؤلاء الأجانب يستعدون أنصارهم من العرب على أعدائهم ومن يناصرهم من العرب . فكان العربى يصادى أخاه العربى ويقائله ويريق دمه لا لسبب سوى الانتصار للأجانب . وقد ظلت بلاد اليمن محلا للنزاع ومسرحا للقتال قرونا متعددة وكانت الحروب تقع لأسباب دينية وغير دينية بين يهود خيبر ونصارى الأحباش ومجوس فارس على ما هو معروف .

وقد جاء الاسلام وهذه البلاد ولاية فارسية يحكمها المرابذة من قبل الأكاسرة وقد دخلها الاسلام فى عهد المرزبان باذان الذى جعله كسرى أبرديز واليا عليها سنة ٦٠٦ م . وكان هذا المرزبان نفسه ممن دخلوا فى دين الله . كما أن نظام حياتهم الاجتماعية كان قائما على الظلم ، ظلم القوى للضعيف وتحكم القادر فى العاجز . وكان اعتمادهم على القوة وحدها ، فكانت الاغارة والسلب والنهب والأخذ بالنار وحب الانتقام هى العلاقة التى تربط بين القبائل بعضها وبعض حتى صارت الحرب نظامهم المألوف وكانت مناقشة تافهة تكفى لاشعال حرب طاحنة ونارات يتوارثها الخلف عن السلف . ولم يكن لهم نظام جامع ولا حكومة موحدة بل كانوا قبائل متفرقة كل قبيلة تؤلف وحدة قائمة بذاتها مستقلة فى نظامها وتقاليدها وأحكامها .

وضع المرأة

ومن مظاهر الظلم فى حياتهم أن المرأة كانت فى نظرهم نوعا من المتاع فلم يكن لها نصيب من الميراث بل كانت هى نفسها تورث مع التركة . وكان للوارث فيها مطلق التصرف فان شاء تزوجها وان شاء زوجها غيره . ولم يكن للزواج عندهم حدود ولا للطلاق قيود .

وكانت الانثى على العموم مجلبة الحزن ومظنة العار والفقر . فكان العربى يحزن أشد الحزن اذا ولدت له أنثى . وبعضهم كان يئد البنات . وكان الاتفاق يجرى عند عقد العقد - أحيانا - على قتل السلالة من البنات .

وكانت عند كثير من قبائل العرب بالنسبة للمرأة بعض انكحة بغيره مقيته منها :

● نكاح الاستبضاع :

فكان الرجل يقول لزوجته اذا طهرت من حيضها أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ( أى اطلبى منه الجماع ) لتحملى منه .

● نكاح الرهط :

وهو أن يجتمع الرجال ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم بصيها فاذا حملت ووضعت وموت ليال على الوضع أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع فتقول لهم « قد عرفتم الذى من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان » .

## ● تكاح البقايا :

كانت البقايا . . وكان البقاء مباحا عند عرب الجاهلية كما كان الحال عند كثير من الشعوب والأمم القديمة .

## ● تكاح المقت :

كان الرجل منهم اذا مات عن امرأة أو طلقها قام أكبر بنيه من غيرها فان كان له فيها حاجة طرح توبه عليها وان لم يكن له حاجة فيها تزوجها بغض اخوته بمهر جديد .

## ● الزواج بالمبادلة :

وهو أبسط انواع الشراء وكانت القاعدة في هذا الزواج أن يزوج الرجل ابنته أو وليته . على أن يزوجه الآخر ابنته أو وليته ليس بينهما صداق .

## ● تكاح المتعة :

وهو تزوج المرأة الى أجل فاذا انقضى وقتت القرقة بين الزوجين .

## ● تكاح الخدن :

ولعله المراد بقوله : « محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان » كانوا يقولون ما استتر فلا ينس به وما ظهر فهو لوم .

## ● تكاح السبايا :

كان الزواج بالاسر سائفا عند العرب قبل الاسلام وذلك أن الرجل اذا كانت معه ظعينة ورآه آخر نازله عليها فأيها ظفر بصاحبه كانت له .

## ماذا يعبدون ؟

وكانت حالة الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قد وصلت من الفساد الى النهاية وغشيت العالم كله ظلمات كيفية من الكفر والجهل والفجور . وغير الناس وبدلوا في الدين . وحرفوا كثيرا مما أنزل الله على رسله من الكتب . وعبدوا من دون الله آلهة شتى . فالبوذيون كانوا يعبدون بوذا . والهندوس كانوا يعبدون البقر والمجوس كانوا يعبدون النار . وكانت أمم تعبد الملائكة والجن وأمم تعبد الصور والتمائيل وأمم تعبد آثار الموتى وأرواحهم . وكانت أمم تعبد مظاهر الطبيعة وتقديسها . منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الكواكب والنجوم . ومنهم من يعبد الأشجار . ومنهم من يعبد الأنهار .

ومنهم من يعبد الحجارة « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله » وتفرق أهل كل دين مذاهب وشيعا واشتد بينهم الخلاف والجدل حتى غدا الدين الواحد خليطا من المذاهب المتناقضة وسادت الخرافات والأوهام وشاعت الإباحية والفوضى وارتكبت الفواحش باسم الدين « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » .

وكان العرب أسوأ الناس حالا وأشدهم امعانا في الجهالة والفساد فقد أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وعبدوا العديد من الأصنام والأوثان والانصاب والتمائيل والأشجار وكتبان الرمال وعبدوا الملائكة والجن . واعتقدوا أن الهواء والشمس والقمر والكواكب والنجوم والحجارة تنصرف في أمورهم وفي مستقبل حياتهم . وكان إيمانهم بالله إيمانا مشوشا مضطربا .

## عبادة الأصنام

وبالفوا في عبادة الأصنام حتى ملأوا الكعبة بالتمائيل وهي أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله وحده . فكان في الكعبة ستون وثلاثمائة صنم . وكان هبل واللوات والعزى رؤساء هذه الآلهة .

وكانوا يجعلون من زرعهم وأنعامهم نصيبا لله ونصيبا لآلهتهم فيصرفون ما يجمّلونه لله على الضيوف والفقراء . وينفقون ما يجعلونه للآلهة على الأوثان وخدمتها .

وكانوا يؤمنون بأن الملائكة بنات الله - سبحانه - أصهر الى الجن ( أى تزوج منهم ) فأنجب منهم الملائكة فكانوا يعبدون الملائكة على أنهم بنات الله ويعبدون الجن على أنهم أصهاره وكانوا يخافون الجن خوفا شديدا ويعتقدون أنهم أرواح شريرة عمل لها الا الشر والأذى .

وكانوا يؤمنون بالفأل والطيرة وبالكهانة والعرافة فاذا خرجوا الى سفر أو عزموا على أمر ثم مر بهم طائر عن يمينهم تفاعلوا واستبشروا وأنموا سفرهم أو عزمهم ، فان مر عن شمالهم : تشاءموا وتظيروا وعدلوا عما عزموا عليه واذا أهمهم أمر أو اختلقوا فيه ذهبوا الى كاهن أو عراف فعرضوا عليه أمرهم واستمعوا لحكمه مهما كان .

# مسجد الرفاعي

## أعظم مساجد القرن العشرين



طود شاهخ يطاول جامع السلطان حسن بالقلعة لوقوعه تجاهه ،  
وهما يناهضان القلعة سموا وارتقاعا .. وكلاهما ينبىء عن  
عظمة البناء وفخر العماره الاسلاميه فى العصرين القديم والحديث ..

كان بموقع هذا المسجد قبل انشائه مسجد فاطمى عرف بمسجد  
الذخيرة الذى انشاه ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة ووالى القاهرة  
ومحتسبها حوالى سنة ٥١٦ هـ - ١١٢٢ م .

وكان هناك أيضا زاوية عرفت بالزاوية البيضاء وبزاوية الرفاعي  
اشتملت على قبور بعض المشايخ منهم : على أبى شباك حفيد الامام  
الرفاعي الكبير الذى لم يدفن بمصر ولكنه دفن فى قرية أم عبيدة بالعراق  
سنة ٥٧٨ هـ - ١١٨٢ م .

وفى سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م أمرت المرحومة خوشيار هانم والدة  
الخدوي اسماعيل بتجديد زاوية الرفاعي فاشترت الاماكن المجاورة  
لها وهدمتها .. وعهدت الى المرحوم حسين باشا فهمى وكيل الاوقاف  
وقتئذ باعداد مشروع لبناء مسجد كبير تلحق به مدافن لها ولاسرتها  
.. وقبتان للشيخ على أبى شباك الرفاعي والشيخ يحيى الانصارى .

.. وقد اقيمت فوقها قبة حليت  
مقرنصاتها بالذهب والالوان ،  
وتوسطها مقصورة خشبية مطعمة  
بالسن والابنوس ، لها عمد  
رشيقة وبها خرط دقيق وتعتبر  
من أرقى أنواع المقاصر الخشبية .  
وقد فتح بجوانب القبة الاربعة  
أبواب تؤدى الى الجامع حليت  
بالزخارف الدقيقة ، وبين البابين  
القبليين قبة حجرية تحتها قبر  
الشيخ يحيى الانصارى ..  
وارتفعت جدران المسجد وسقوفه  
وحليت جميعها بوزرات رخامية  
مختلفة الالوان .

ويعتبر مسجد الرفاعي من  
أضخم وأعظم المساجد التى انشئت  
فى القرن العشرين .. وامتازت  
مئذنتاه بالجمال والرشاقة وأقيمتا  
على قواعد مستديرة مثل منارتى  
مسجد السلطان حسن ..  
والشبابيك النحاسية بالوجهات  
وضع لها تصميم خاص برسوم  
جذيلة بزت به ما سبقها من قديم  
وحديث .

ويقابل الداخل من الباب القبلى  
الغربى حجرة طعمت مصاريعها  
بالسن المدقوق اوبمة ، وحليت  
اعتابها وما حولها بنقوش ملونة  
ومطعمة بالرخام بها قبر الشيخ  
على أبى شباك حفيد الرفاعي الكبير

وهذا المسجد عرف بمسجد  
الرفاعي نسبة الى الشيخ على  
أبى شباك حفيد الامام الرفاعي  
الكبير .. الذى لم يدفن بالقاهرة  
ولكنه دفن بقرية أم عبيد بالعراق  
كما أسلفنا .

### المسجد .. والمرافق

استمر البناء حتى ارتفع على  
الارض ثم أوقفت العمارة حيث  
نوفيت منشئته عام ١٣٠٢ هـ -  
١٨٨٥ م ، وظل البناء موقوفا نحو  
ربع قرن . وفى سنة ١٩٠٥ م  
استؤنف البناء حتى عام ١٣٢٩ هـ  
- ١٩١١ م حيث تم افتتاح المسجد  
بصلاة الجمعة سنة ١٣٢٩ هـ -  
١٩١٢ م .

# الكرش

## ذلك الرفيق الكرهية كيف تتخلص منه؟

● دكتور محمد وفيق ابراهيم ●

من منا لا يعرف الكرش ... ؟ ذلك البروز السخيف في مقدمة الجسم امام المعدة والبطن ... متسببا في افساد قوام الانسان ورشاقة مظهره وكيف يختار صاحبه في أخفائه وحفظه تحت ملابسه حتى لا يشوه شكله فاذا جلس الانسان الى مكتبه لانجاز بعض أعماله ضفط هذا البروز على صدره كأنما أنفاسه ومسببا له الضيق والاحساس بالتعب ... !

ولكن ما هو الكرش ... ؟ !

بها - وهي العضو المطاط القابل للتمدد وكذلك الانكماش - الى حجمها الطبيعي .. ويعود جسمه بالنالى الى رشاقته وجماله .

ثانيا : لابد ان يضع في اعتباره ان يقوم ببعض الجهود الرياضى وليكن المشى اليومى ولعدة تزد تدريجيا .. والمشى الذى نعنيه ليس هو التسكع في الطرقات وانما هو الخطوة العسكرية النشطة ... وهذا طعما بالنسبة لمن لا يستطيع ممارسة التمارين المعروفة الخاصة بتقوية جدار البطن وهى القعود من وضع النوم على الظهر مع تثبيت القدمين .

ثالثا : عدم الإفراط في شرب السوائل وخصوصا تلك المحلاة بالسكر مثل المياه الغازية والشاي المتكرر وكذلك المياه بصفة عامة .

ولن يمكن ذلك الا بالابتعاد عن السبب الذى يدفع الانسان دفعا الى شرب الماء وهو تناول الاطعمة الحريقة مثل الفلفل والشطة وكذلك تلك الاطعمة الغنية بالملح - والسكر مثل المخللات والحلويات .

رابعا : عدم السماح بامتلاء المعدة لاي سبب من الاسباب ولكن ذلك بتناول وجبات كثيرة خفيفة بدلا من وجبتين كبيرتين مثلا .

خامسا : عدم شرب المياه والسوائل اثناء الطعام بل يكون ذلك بعد الطعام بساعة او ساعتين .

سادسا : معرفة كل شخص للوزن المثالى الذى يجب ان يحافظ عليه والذى يتناسب مع طوله وذلك بان يطرح من طوله ١٠٠ فاذا كان الطول ١٧٠ سم مثلا فالوزن يجب ان يكون ٧٠ كجم .

الكرش نوعان : الاول وهو الشائع - عبارة عن تجمع دهنى امام المعدة والبطن وعادة يكون جزءا من تجمعات دهنية متعددة تشمل الجسم كله وتتركز في هذه المنطقة نظرا لقلّة الحركة فيها . وهذا النوع علامة أكيدة على البدانة واثارة الى أن صاحبه يجب أن يتقص من وزنه بصفة عامة .

والنوع الاخر : هو بروز امام المعدة قد يمتد ايضا الى الجزء العلوى من البطن .. وهذا النوع قد تجده في انسان لا يمكن أن تصفه بالبدانة - وهو ينشا عادة من الإفراط في تناول السوائل بكثرة مع الطعام وتلك بدورها تسبب في وضع المعدة في اغلب الأوقات في وضع الامتلاء والتضخم مما يتسبب في تمدد جدار البطن الذى يقع امامها - ويساعد على ذلك عدم القيام باى مجهود حركى أو رياضى - وهذا النوع منتشر بصفة عامة في شبابتنا - وسواء تسبب الكرش عن هذا السبب أو ذاك فهو دليل قاطع على الإفراط في تناول الطعام والشراب .. والركون الى الكسل والدعة .. !

ويستتبع هذا بالنالى الاحساس بالكسل والخمول والتعب السريع عند القيام باى مجهود .  
كيف تتخلص من الكرش ؟

أولا : لابد لكل راغب في تحسين جسمه والتخلص من هذا الصب أن يضع في اعتباره أن ما تكون في سنوات لا يمكن التخلص منه في أيام ... ! بل كما تابر الانسان على الإفراط في تناول الطعام سنين طويلة يجب عليه أيضا ولصالحه .. أن يعود المعدة على القناعة بالضرورى من الطعام والشراب .. حتى يعود



# المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

٤٩ شارع قصر النيل - القاهرة - تليفون ٩١٣٧٧٥ / ٩١٣٧٢٣

تؤدى المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات دورها الإيجابي في إطار الاقتصاد القومي وتحقيق فطمة لتخية وتساهم في التعمير من منطلق العاشر من رمضان ومفروضيم ٦ أكتوبر وتخدم المؤسسة بإنتاجها منجزات لتتقدم والعمران في جمهورية مصر العربية وكثير من الدول العربية والإفريقية .

## وتضم المؤسسة الشركات التالية :

- شركة أحمدة بورتلاند طره اطره
- شركة أحمدة بورتلاند بحلوان
- شركات الاكندرية لأحمدة بورتلاند
- الشركات القومية لإنتاج الأحمدة
- الشركة المصرية للحوسير والمنجات الأحمدة (ججوات)
- شركة النصر لصناعات الزجاج والبلاو
- الشركة العامة لمنجات الخزف والصيني
- شركة النصر لإنتاج الحراريات والفخار (موناها)
- الشركة المصرية للحراريات
- شركة الطوب الرمال
- الشركة المصرية للجباجات والحاجر والرغام
- الشركة العامة للشروحة المعدنية
- شركة قناتكس للرضيات الفيضيل
- مكتبة بيع الأحمدة المصرية



# صيحات أبرهة



للشاعر عبد الله شمس الدين

وتنحني لسلاها هامة الشهب  
من عهد آدم لم تقرب.. ولم تقب  
وقد بنته على الدنيا يد الحقب  
أقسمت يا قوم هذا غاية العجب

\* \* \*

والكل يفرع من بأسى ومن غضبي  
سابنتي كعبة تعلقو.. وتهتف بي  
وبئس كل علا لم يحوه نسبي  
وأحزون بسيفي كل منتسب  
أجاه (( أبرهة )) أم (( عبد مطلب ))

\* \* \*

يا عبد مطلب أنا لفي تب  
وحيشه وسنقضى العمر في وصب  
وراح يخطب لم يجزع ولم يهب  
فلمست أحمي سوى ما كان يعلق بي  
من كل عاد سقيم القاب مقتصب

\* \* \*

يا صاحب الفيل خل البيت واجتنب  
أضمم جناحك . واحذر فتنة القلب  
فما جزاؤك الا الرجم باللهب  
وفر مضطرب الاحساس عن كتب  
وحاق بالرأس ما قد حاق بالذنب  
الله أكبر .. جل النصر للعرب

بيت يخلد هذا المجد للعرب  
بيت ترف على الدنيا بشائره  
كانما من طين الخلد طينه  
وأكبرته الليالي كلما قدمت

ماذا لأبرهه والأرض طوع يدي  
على بالصخر وأتوني بحاشيتي  
أني عييت بيت تلك رفعتسه  
لأهدمن بهذا الفيل كعبته  
وأنظرن من الأعلى بصـولته

وزلزلت مكة اذ صاح صائحها  
قد آن للبيت أن يحمي بأبرهه  
فطاف بالنجع لم ترجفه راجفة  
ردوا على جوارى واجمعوا ابلى  
وانما البيت بيت الله يحرسه

وحوم الطير والأفيال رابضة  
أمامك الملك الجبار مرتقب  
ولا يفرنك ما أعددت من عدد  
وروع الفيل وارجت فرائسه  
وارتاع (( أبرهه )) من فوقه فهوى  
وسجل الدهر عام الفيل مبهجا

الله أكبر

## ◆ في موكب النصر ◆

شعر : محمد عبد الفتاح حمادة

مهدها الى الجندي البطل الذي غير وانصر

ان قلت انى شمساعر  
او قلت يوما انى  
انا لست الا قارئنا  
واذا استبدى بي الجمعا  
سيناء قد غابت وانما  
في موكب النصر العظيم  
لا صوغ قولا موجزا  
ومع انتصارات العرو  
وهتفت بالتكبير من  
بدر ومكة كانتنا  
سيناء والجولان اشبه  
الله اكبر جلجلت  
اتهم علينا نورنا  
وعرفت يا رب الطر  
مهما تكن اقدارنا

متعلق فقد انتهيت  
أدرى القصيد فقد جهلت  
بروائع انفصحي شقلت  
ل لسا أحس به كتبت  
أقبلت سيئا عدت  
مع الأماني قد بعثت  
لله في رمضان صمت  
به في لياليه فرحت  
قلبي وللمولى سجدت  
تتعانقان كما رأيت  
ه ما تكون لما ذكرت  
والشعب قال قد انتصرت  
فجهاك الأقوى احتमित  
يق بكل اخلاص عرفت  
فعلى قناتي قد عبرت

## ◆ تجية للشبان المسلمين ◆

للشاعر : محمود جبر

الدار أول من دعت لتجمع  
واوحدة التجمع شدت أزرها  
وبوحدة للعرب نادت دائما  
وسعت لأفريقيا لتحم أمرها

\* x \*

عبد الحميد سعيد واضع أسها  
وبصالح حرب رأينا فخرها  
وأتى الطحاوى رافعا للوائها  
بصحائف للمجد تملأ سفرها  
أنا لا أرائيه الحديث ومن يكن  
مثلى يعاف بان يذكي مكرها  
فأدم الهى الدار هداية  
وادم كواكبها وبارك بسدرها

يادارة الشبان تلك تحيتى  
لرسالة أعلى المهيم قدرها  
يا دارة الشبان أنت رسالة  
أعلى الطحاوى فى المداين ذكرها  
اليوم كبر بالأذان بلالنا  
وأعاد (( أنور )) للعروبة نصرها  
ودعا الشباب الى الفداء فسارعوا  
حيوا معى نسر البلاد وصقرها  
فكان ابراهيم ساق كئابنا  
كى نفتدى من كل عاد مصرها  
\* x \*

أنا لست أملك يا طحاوى مدفعا  
لكننى بالشعر أذكى سفرها  
الأربعون من السنين قضيتها  
فى دارة الشبان أنظم شعرها

مين في الزوابع يطوى قلوعى  
 مين في المحن كان لى دروعى  
 مين اللى شالنى وجفف دموعى  
 وشد في ايديه  
 وباسنى في عنيه  
 غيرك يا عاليه  
 يا عاليه عليه  
 احبك واصونك  
 وكيف بالكلام أوفى ديونك  
 وحققك عليه .



أشراف : الشاعر عبد الله شمس الدين

## المدينة الصامدة

تأليف : امام سيد مصطفى

يا سويس

وازاي أوفى بالكلام حققك عليه

ده انتى فوق كل الحروف الإبجدية

ده انتى مكتوبه في عنيه كالوصية

ده انتى قسمتى في يوم طعامك واديتى

ده انتى خدتى من هدمك دفتينى

ده انتى مطبوعة في جيبينى

ما تسيبيني

ده انتى شيلتى من دوايى . . واديتى

ده انتى جيبتى العفش لاجل ارتوى

ده انتى شديتى الحزام وقتلتى جوعى

ده انتى محفورة في ضلوعى

ده انتى كنتى تفرحى لموقع جديد

ده انتى كنتى تحزنى لسقطة شهيد

ده انتى كنتى الف ايد

تتمد ليه

وازاي أوفى بالكلام

حققك عليه

\*\*\*

يا سويس

مين في الرياح ولع شموعى

### امام سيد مصطفى

• من مواليد السكاكينى بالقاهرة عام ١٩٤٨

• مجند بسلاح المدرعات من عام ١٩٦٨

• اشترك في حرب الاستنزاف حرب العاشر  
من رمضان ضمن قوات الجيش الثالث في  
شرقى القناة

• سجل احساسه اثناء المعركة وسجل  
بطولات ابناء السويس في ديوان « يوميات  
مقاتل في الجيش الثالث » .

• صدر له قبل ذلك ديوان آخر عام ١٩٧٠  
باسم « مصر . . مصر »

• نسلته الوحيدة قراءة الدواوين القديمة  
لشعر العباسيين والامويين ثم لشعراء  
المهجر

• تاجر بدرجة كبيرة ببيرم التونسي وقرأ كثيرا  
لشعراء العامية وخاصة صلاح جاهين

• واطب طوال تجنيده على عقد أمسيات  
شعرية لزملائه الجنود يقدم فيها لزملائه  
اشعاره الوطنية قبل حرب العاشر من  
رمضان

## موال مصر الأم

### ● السيد عودة الأطرش ●

.. هذا الموال فاز بالجائزة الأولى في مسابقة الزجل الأولى التي أقيمت بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ..

أهل السويس اللي واجهوا الموت بكل حماس  
لا استسلموا للخداع ولا هههم تهديد  
وداسوا ع النار وحى الإربعين ما انداس

\*\*\*

وقالت المعركة ان العرب أحرار  
صفيت قلوبهم في يوم الانتقام والنار  
والتفط فال كلمته جنب البارود والنار  
دقنا انتصار السياسة وانتصار الحرب  
عاشى اللي فكر وخطط وابتدا المشوار

\*\*\*

وهديت الحرب لكن شعبنا مهديش  
ثابت وراسى ولسه في الميدان ممشيش  
ومد ايد للعمار علسان بلدنا تعيش  
والثانيه فوق الزناد متاهبة للقرب  
علشان علمنا اللي حفن الشمس ميوطيش

\*\*\*

يا شمس بوسى العلم تحت العلم أبطال  
ضحوا بحياتهم وضربوا أروع الأمثال  
وهبوا الحياة للوطن والنصر للأجيال  
دفعوا التاريخ للإمام ألفين سنة واكثر  
والدنيا صحيت وقالت مصر فيها رجال

\*\*\*

يا شمس بوسى الرجال الدهر كل صباح  
بوسى الأيادي اللي صنعت م الجراح أفراح  
بوسى الخطاوى اللي عدت من كفاح لكفاح  
بوسى القلم والسلاح والمطرقة والفاس  
بوسى الجنود كلهم من أول الفلاح

علمتنا الصبر دسنا ع الجراح يا عم  
وزرعت فينا الصمود بعد الركود والهجم  
وبنيت جسور الأمل من فوق بتحور الدم  
وصرخت فينا عبرنا من هزيمة لنصر  
ورفعنا راية العرب على أرض مصر الام

\*\*\*

مصر اللي صبرت وقامت هزت الدنيا  
دفعت جنود العبور متأخروش ثانية  
كسروا الفرور فوق صخور صفقتهم الثانية  
ورجهت الشمس حفنت سينا من تانى  
دفيت وعفيت وطابت من جراح يونيه

\*\*\*

ودارت الحرب تانى والبارود غنى  
وسلاحنا هو اللي قرب حقنا منا  
وجيشنا هو اللي قام زاح الضباب عنا  
ودم اخونا الشهيد هو اللي غسل العار  
وايدنا هي اللي فرشت سينا بالحنه

\*\*\*

ودارت المعركة بين الظلام والنور  
واتحرك الخضم ما اعرف ياس والأغور  
يمد ايد الهزيمة من دراع مكسور  
وعند باب السويس شاف الرجال صاحيين  
استعمل العنف لكن حظهوه ع السور

\*\*\*

واخضر عود المدينة وظل الحراس  
أبطال بلدنا اللي كسفوا المتدين للناس

## ثجبة لابطال العبور

حوا معى جند العبود أوأمننا  
عبر القناة سباحة متسارعا  
أو خاص لجنها مزورق مسرعا  
أو راكبا دبابة ومسدعا  
أو زاحفا فوق المعابر شادها  
في لحظة بالسط صار مصارعا  
أو طائرا فوق العدو مقاتلا  
قد صار أمضى في الكفاح وأزوعا  
ومحصرا جبناءهم تحت الثرى  
كالنار مشتتلا يشبل الأذعا  
كالصخر مندفعا يدق رقابهم  
كالسيل منحدرًا يدك موانعا  
كالريح عاتية بشر عواصفا  
كالرعد قاصفة يصك مسامعا  
فاستيقظ التاريخ من اغفائه  
متعجبا مما رأى متسامعا  
وتناول القلم العجيب مداده  
بدم الشهيد الحر يكتب طيعا  
ومسجلا للنصر أروع صفحة  
قد زانها يوم العبود الأروعا  
يوم اقتحام حصونهم في جرة  
فانهار ما شاد العدو مصدعا  
يوم اشتعال النار في دبابة  
من خلفها سرب تهاوى أجمعها  
مستلما من فيه من جبنانهم  
مترجيا في ذلّة متضمرعا  
قد صحح التاريخ من أخطاء ما  
قد سطر الأمس القريب وضيها  
في الخامس المشنوم من يونيو وما  
عاد الزمان بذكره ما قد سعى  
فالفاشر الميمون من رمضاننا  
تمحى به الأخطاء أو قد تزعزا  
قد بعثر الحر الكريم بكبوة  
فيقوم أقوى للأنصال وأصرعا  
وتلفت الأحرار في فرح لما  
قد سجل التاريخ نورا ساطعا

رجب حسن عنته - الفشن

## اعترافات أخرى

وضعتنى وسط سراديب الظلام ،  
طلبت منى زرع أنسام الخزام  
ورخرق ، كالشمع : أسوار القمام .  
وقلت : هالك شهمة لكي تسير .  
أخذتها ، وكنت تعلم المصير :  
تركتها للريح ، للاضلل المسير .  
وتبت في الصحراء ، تبت في الضباب  
شربت في الصحراء كاسات السراب  
وذقت يا رب أفانين العذاب .  
ها قد صحت . هات شمعة جديدة  
تحملنى الى رحابك المديدة  
لكى أقول نيك مليون قصيدة

محمد على الرباوى  
زنفة بوقنادل - المغرب



## يا مبصرًا .. ماذا ترى !

يا من جباك الله عيننا كى ترى  
أرايت نور الشمس قد غمر الورى ؟  
انظرت ليلا للنجوم وضوؤها  
نبراس للسارى .. ويهدى المبحرا ؟  
والسحب تمضى كى تعود وماؤها  
يهمى فتتحدد الحياة من الذرا !  
والعشب والأشجار كانت نبتة  
في حبة مدفونة بين الثرى !  
فتمت صنوفا قد تباين بينها  
فمذاق ذا مر وذاك مسكرا !  
أرايت ما في الروض من أطياره ؟  
أرايت نفسك كيف صاغك من برا ؟  
أدرت أن هناك سرا بيننا  
قد صاغ أمر السالمين ودبرا ؟  
عينك ان تريا فريك نورها  
وبه نراه لنا جليا ظاهرا  
عبد الحلیم أحمد قنايه  
المؤسسة العلاجية احافظة الاسكندرية

## الشاعر المجهول

يا شاعرا عرف الحياة شهيدة

فتفتحت كلماته تيكى الحياة

يا شاعرا رفض الوجود مقيدا

بالصمت .. والاغلال في كل الشفاه

فتفالت الكلمات هادرة تناضل ..

سجنها .. تجتث بالحرف الجناه

وتنفست أحزانه الصديق الذى

صارت من الطفيان تائهة خطاه

وتلاحمت نبضاته تأبى وتكر ..

أن يظل الخوف في دماغ صدهاء

يا شاعرا رفض الوجود معذبا !

فاغتال .. رغم دموعه .. مليون آه

يا شاعرا جعل الكلام مدافعا

يقص من صمت الوجود .. ومن دجاء

يا شاعرى .. يا من ملكت تأملى

واحتارت الكلمات تسأل من تراه ؟

امن الانام بثقت ام من عالم

لا تترك الافكار اينما خطاه

هى حيرة تأبى مفارقتى .. وتلبسنى ..

تياب التيه في ليل الحياة

يا شاعرى بالله افسح .. من تراك !!

واين أين خطاك في دنيا الحفاه

الصمت ارقدنا ولحنك صار موقظنا

فقد يا شاعرى ركب النجاه

محمد محمد مهدي

طب قصر العينى - القاهرة

## طوق النجاة

يا سيد الاكوان تلك تحية

من بذكرى البعث بعد موان

ذابت حروف الكلم بين جوانحي

وتلصقت تخشى من العثرات

أتت الرسالة فوق كفك مشعلا

يهدى السبيل وينشر الخيرات

عفوا اذا أنا قلت بعض شمائل

ولرب كلم لا يفى بصفات

أنت المثال المرجى من أمة

لك تنتمى بالسيدين بالآيات

علمتنا كيف الحياة كريمة

بل كيف نسمو للعلا خطوات

علمتنا كظما لقط عندما

تشى النفوس وتجمع الشهوات

علمتنا مثلا لكل حياتنا

ما كم مضى منها وكم هو آت

أحيا ضياؤك كل شبر في الثرى

بمبادئ كانت تطوق نجاة

من لى بمشواك الحبيب يثرب

أحظى بلشمه بكرة وغداة

يا خير من عسى الخؤدان من الورى

ولغيره لم أستبج خفقاتى

## رفاهية محور خليل

الفشن - بهي سوف

الفصيحة . ولا حرج على الشاعر

في أن يلتزم البحور التي تمود

السلامة فيها .

• الى الاخ محمد تمساح خضرى

قنا ..

قصيدتك « تأملات في الكون »

معانيها جميلة غير أن أوزانها

مختلفة . وأنى إذ أنشر لك منها

هذين البيتين أرجو أن تأخذ منها

ما يفيد بعد ادخال بعض التعديلات

الناس تسمى للمساجد في

الصباح الباكر المحفوف بالقرآن

وترى المساجد في الصباح كأنها

في الأرض أقمار من الإيمان .

## ردود خاصة

ما زال انتاجك في حاجة الى

صقل شديد . أو صيغ بقراءة

الكثير والكثير جدا من الشعر

العربى .. لان موهبتك فياضة .

• الى الاخ البقال الشاعر عوض

الحسينى قشطة - دقهلية ..

قصيدتك « حياتى » .. عجبتنى

معانيها غير انى لم أستطع نشرها

لانها في حاجة الى مراجعة في

الاوزان ، أو صيغ بأخ عوض

بالعودة الى دراسة الاوزان خاصة

البحر الطويل الذى كتبت منه هذه

• الاخ المهندس محمد السيد

الشرقاوى ..

كنت أود أن أنشر شعريًا من

مقطوعتك ( نحن فداء ) غير أن

جميع الابيات مختلفة اوزن مع

أخطاء نحوية كثيرة .. وأود أن

أرى لك انتاجا فيه هذه المعانى

القوية مع أسلوب سليم ، ولن

ياتى ذلك الا بالعودة بمعانيه

قواعد اللغة العربية من جديد ،

ودراسة علم العروض والقافية .

• الى الاخ زهـ بحقوق

القاهرة ..



## على هامش كتاب

# اليهود في القرآن

كتاب من تأليف : عبد الكريم الخطيب  
عرض وتحليل : حامد بدر

( اليهود في القرآن ) كتاب جديد للكاتب العالم الاستاذ عبد الكريم الخطيب . وهو رجل من رجال الاسلام صحت عقيدته ، وقويت عزيمته ، وخلصت لله دعوته . وفي كتابه هذا يقدم للقارئ زادا عمليا من الحقائق الخالصة التي لا مجال فيها للحدس أو الخيال ، لأنه استعان بالقرآن الكريم متخذاً منه هاديا ودليلا فكان - كما عهدناه في نتاجه الغزير - موفقا كل التوفيق .

واليهود في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم كما قال الله تعالى (( ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون )) (٦١: البقرة) وفي واقع تاريخ اليهود تبدو الصورة المطابقة والمصدقة لكل ما جاء به كتاب الله تعالى . ففي الماضي هم الذين عبدوا العجل ، وهم الذين نالوا نبي الله موسى عليه السلام : أرنا الله جهرة . وهم الذين قتلوا الانبياء . وفي الحاضر هم الذين قتلوا الابرياء من النساء والاطفال ، ومن أفعدهم العجز عن القتال ، وهم الذين قالوا : لنا الجيش الذي لا يقهر . وخط بارليف الذي يخيف العرب . . وملاؤا أسماع العالم بدعاواهم العريضة . . فآين جيشهم وآين جنودهم وقوادهم ؟ من لهم يقتل أسر ، ومن لم يؤسر فر هاربا مذعورا . وآين خط بارليف ؟ الذي كان حديث صحفهم وأبواق دعائتهم ، والذي زعموا أنه المعجزة العسكرية الحديثة التي لم يسبقوا إليها ، وأن العرب لم يستطيعوا الاقتراب منه ، فما بال العرب قد اقتحموه ، وكيف صار هذا البارليف ، كالبلوبيف . وبات حاجزهم المشوش ، كالعهن المنفوش !!

واليهود بعد هزيمتهم في حرب رمضان ١٢٩٢ - أكتوبر ١٩٧٣ ينتظرون مستقبلا قريبا أو بعيدا فيه نهايتهم الوييلة . ويشتمل الكتاب على خمسة أبواب : الاول عن اليهود قبل الاسلام ، والثاني عن اليهود بعد الاسلام ، والثالث عن اليهود واجلائهم عن الجزيرة العربية ، والرابع عن اليهود ومأساة فلسطين ، والخامس عن النصر مع الصبر ، وخاتمة .



## اليهود أعداء الإنسانية

في الباب الاول وهو عن اليهود قبل الاسلام اوضح المؤلف : كيف بدأ اليهود تاريخهم المظلم بالاستعلاء والبغضاء فعاشوا مزولين مهدين بالاضطرابات والحرام من الامن والاستقرار . وقد كانت كل الفرص متاحة لهم ليأمنوا وينعموا بنفضل الله عليهم . ولكنهم بعد أن دخلوا مصر بدعوة من يوسف عليه السلام . وهم جميعا - كما ذكر المؤلف - أتباع موسى عليه السلام ، ومن نسل الاسباط الاثني عشر ليوسف واخوته ، قد دفعهم غرورهم الى التواصي فيما بينهم بالصلابة عن الشعب ، وأن يكون لكل سبط منهم نسله المميز اعتزازا بنسبهم وتعاليا على غيرهم .

وهكذا جنحوا الى دواعي البغضاء للإنسانية كلها ، لا سيما فراعة مصر ، فاستهدفوا منهم لاشد ألوان القتل والعداوة . وقد من الله عليهم فتنجهم من آل فرعون ، ولكنهم ظلوا مهدين خائفين يحملون في صدورهم الحقد والكراهية وشهوة الانتقام من كل من عداهم ، فهم أعداء لكل من كان غير يهودي .

وعلى هدى من القرآن الكريم شرح المؤلف قصة بنى اسرائيل ، وكيف أنجاهم الله من العذاب الشديد الذي حاق بهم من فراعة مصر ، وكانت نجاةهم على يد موسى عليه السلام ، إذ عبر بهم البحر الاحمر الى سيناء . ولكنهم بدلا من أن يشكروا الله الذي شق لهم طريقا في البحر ، ويخلدوا الى الامن والايمان ، تغلب عليهم طبعهم الخبيث ، واستبدت بهم شقوتهم ، فطلبوا الى موسى عليه السلام - وقد راوا قوما يعكفون على عبادة الاصنام - أن يجعل لهم اصناما كهؤلاء ، ولم يستمعوا الى ما نصحهم به ، واتخذوا عجلا من ذهب . وهنا يشير المؤلف الى أن الذهب معبودهم الذي عبده قديما وسيظلون عبدا له حتى ينتهوا الى الحطمة .

ويقتل فيهم قتيل لم يعرفوا قاتله فيطلبون من نبي الله موسى أن ينهضهم بالقاتل ، فيلقى موسى من ربه أن يأمرهم بأن يذبحوا بقرة . ويقص علينا القرآن الكريم ما حدث :

« واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارص ولا بكر عوان بين ذلك

فافعلوا ما تؤمرون . قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لوئنا قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين . قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون . قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثر الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون . واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون . فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلمك تغفلون » ( من ٦٧ - ٧٢ : البقرة )

واحيا الله القتيل ونطق باسم القاتل وعاد الى الموت .

وبالرغم من وقوع المعجزة الخارقة لم يعرف الايمان طريقا الى القلوب القاسية . وفي ذلك يقول الله تعالى :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون » ( ٧٤ : البقرة ) .

وقد ظهر في هذه الايات من القلب لاجزاء الواقعة ما اقتضته بلاغة القرآن ، وعن هذا الاعجاز يقول المؤلف :

« وإلاحظ في عرض الآيات الكريمة لهذا الحدث أنها قلبت الترتيب الزمني لتتابع الوقائع فيه . فقد جاء في الآيات الامر بذبح البقرة دون بيان السبب من ذبحها ، فهو أمر مطلق لا يتعلق به شيء ، ثم يجيء بعد هذا بيان السبب الذي من أجله كان الامر بذبح البقرة في قوله تعالى « واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون . فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلمك تغفلون » .

وهذا القلب لاحداث هذه الواقعة ، هو حكاية لواقع أمر التزم ، وانهم لضلالهم برون الامور المقلوبة ، إذ يرون الحق باطلا ، والهدى ضلالا ، والمستقيم معوجا ، فكان عرض الحدث على تلك الصيغة مطابقا لحالهم المقلوبة إذ يشعرون على رؤوسهم وأقدامهم الى أعلى .. وهكذا .. وهذا اعجاز من اعجاز القرآن الكريم في تصوير ما بأعمق النفوس ، وخفايا السرائر ! » .

ويذكرهم موسى عليه السلام بفصل الله عليهم ،  
ويدعوهم الى الخروج من الصحراء ، ويرغبهم في  
دخول الارض المقدسة فيمتنعون ويتطلون ويرافون  
لان الجبن والحرص على الحياة من صفاتهم التي  
بينها القرآن الكريم :

« ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين  
اشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بهزحزه  
من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون » ( ٩٦ :  
البقرة ) .

ويصود القرآن الكريم مدى وقاحة بنى اسرائيل  
واجترانهم على نبيهم ، بل وعلى خالقهم وانهم في  
غاية الجبن والذعر من ملاقاته انسان قوى البطش  
أو قوى بالحق فهم متقاعدون مترجعون خائرون .

وليس في دركات الانحطاط والجحود والكفر ما هو  
أسفل من أسلوبهم في خطابهم لنبي الله موسى عليه  
السلام كقولهم : يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
جهرة .. ادع لنا ربك .. اذهب أنت وربك فقاتلا ..  
وليس في دينهم سوى الانفلات من الخير والنزوع  
الى الشر رغم ما أمدهم الله به من نعمة وفضل .

الم يفتح الله لهم أبواب النعمة والهداية  
فأصدوها بأيديهم ، وتحووا عنها الى الكفر بالنعيم  
وبالنعمة ؟ وتمادوا في المخادعة والمكابرة والمغالطة  
والتعالي وارتابك أشجع الجرائم وأفظعها .

وان عبادة اليهود لعجل من ذهب صنعوه من حليهم  
وبأيديهم لبرهان قائم على تفاهة أحكامهم ، وضحالة  
أفكارهم . فلا عجب ممن عبدوا الذهب ، هيكلا عجل  
ان تحدوا نبي الله موسى وقالوا : ارنا الله جهرة ،  
وطلبوا بدلا من المن والسلاوى بقلا وقشاء وثوما وعدسا  
وبصلا واستبدلوا الذى هو أدنى بالذى هو خير ..  
الى غير ما ذكر من الضحكات !

وإذا كان لامادية من التأثير الظاهرى ما حال بينهم  
وبين الإيمان بالقيـب ، فهلا وجدوا في واقع المعجزات  
الخوارق دلالة على القدرة الخفية لاله المستحق  
للمعبادة ، ودأبها من الإيمان بما راوا الى الإيـمان  
بما لم يروا ؟ وكـم وراء القيب من أسرار !

ولم يجد موسى من القوم الا تمردا وكفرا فيتوجه  
الى الله مستنجدا : « قال رب انى لا أملك الانفسى  
وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين » ( ٢٥ :  
المائدة ) .

ويستجيب الله تعالى لموسى عليه السلام فرمى  
قومه بالتيه في الصحراء أربعين سنة « قال فانها  
محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس  
على القوم الفاسقين » ( ٢٦ : المائدة ) .

وارتقب اليهود الخلاص على يد عيسى عليه السلام  
الذى بشرت به التوراة ، وكان مفهومهم الخطأ أن  
الخلاص المرتقب انما يكون في الشراء الفاسد والملك  
العرضى ، ولم يروه في خروجهم من الظلمات الى  
النور .

فلما جاء المسيح عليه السلام وراؤه رجلا متجردا  
من مظاهر الترف والجاه والسلطان يقول « من ضربك  
على خدك الايمن فادر له خدك الايسر » انكروه وانكروا  
ما دعا اليه من التسامح الشديد الذى يعتبر دواء  
خاصا بهم ، فليس من دواء سواه يميت غرورهم  
استملاءهم .

رقدوا دعوة المسيح وتاصبوه العداء ورموه هو  
وأمه البتول بالتهم الشنيعة ، وقدموه للحاكم  
الرومانى بتهمة افساد عقائدهم ، فترك لهم أمر محاكمته  
بشريةتهم فحكموه عليه بالقتل صلبا ، وقامت عليهم  
نلك الجريمة باعتقادهم أنهم فعلوا ذلك وان لم يقتلوه  
ولم يصلبوه وانما قتلوا وصلبوا شخصا يشبهه .  
وقد أوضح القرآن الكريم ذلك كما أوضح جرائمهم  
العديدة قال تعالى :

« فبما نقضهم ميثاقهم وكفرتهم بآيات الله وقتلهم  
الانبياء بغر حرق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله  
عليها بكفرتهم فلا يؤمنون الا قليلا . وبكفرتهم وقولهم  
على مريم بهتاننا عظيما . وقولهم انا قتلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن  
شبه لهم وان الدين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم  
به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا » ( ١٥٥ -  
١٥٧ : النساء ) .

وما أشنع فجورهم في التباهى بقتل المسيح اذ  
قالوا « انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله »  
اليهود بعد الاسلام

وعندما يتحدث المؤلف في الباب الثانى عن اليهود  
بعد الاسلام ، لا تفارق أذهاننا صورة ماملة اليهود  
لنبيهم موسى عليه السلام ، ثم ما صنعوا مع المسيح  
عيسى عليه السلام ، وما ارتكبوا من جرائم قتلهم

قال الله سبحانه وتعالى :

(( وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين

لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة

للقوم يؤمنون )) .

الانبياء ، فلا نرى غرابة في كيدهم لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تصوروا أن نبيا بشرت به التوراة وكشفت عن أوصافه ومكان ظهوره انما هو مبعوث اليهم لا الى سواهم وأنهم ينتظرون منه أن يعيد لهم ملك سليمان فلا شعب سواهم يستحق التكريم كما يزعمون !

فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم ، وبدأ بقومه يدعوهم الى التوحيد أعرض عنه اليهود ، وأخذوا يكذبون له ولدعوته منضمين الى مشركي مكة الذين أعرضوا عن النبي أيضا وأعرضوا عن الدعوة وحاربوها .

وتحولت الحرب الخفية من اليهود للدعوة الاسلامية في مكة الى الحرب سافرة عندما أخذت الرسالة الاسلامية مكانها في المدينة ، فحارب اليهود الاسلام في المدينة بكل ما يستطيعون من النفاق والدس والفتنة والتآمر ..

والمقصود بأهل الكتاب في القرآن الكريم - كما أوضح المؤلف - هم اليهود ، وإن كان النصراني أهل كتاب أيضا . بيد أن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود . وأقرب الناس مودة للذين آمنوا النصراني كما أخبرنا بذلك القرآن الكريم . ومن الآيات الوجيهة الى اليهود قول الله تعالى :

(( يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون . يا أهل الكتاب لم تأتسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون )) ( ٧٠ ، ٧١ : آل عمران ) .

(( قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون . قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن بقولها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون )) ( ٩٨ ، ٩٩ : آل عمران ) .

(( ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كذازا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قدير )) ( ١٠٩ : البقرة ) .

وفي هذه الآيات الكريمة وفي غيرها تذكير لليهود بأنهم يعملون بين أيديهم كتابا منزلا وأنهم لو انبوهو ولم يحرفوه لكانوا منه على صراط مستقيم . ولكنهم يكتمون الحق ويحيدون عنه ويحاربونه وهم يعلمونه .

وفيها اتهام لهؤلاء اليهود بالحقد والحسد للناس جميعا ، وفضح لما أخفوه من خبث ومكر ، وادانة لهم بهذه الجرائم الكبيرة .

وقد عرض المؤلف الكثير من جرائم اليهود التي سجلها عليهم القرآن الكريم وأطلق عليها ( صحيفة الاتهام ) .

وبعد أن نبه المؤلف الى ما قضى الله به على اليهود من الكفر والشقاق والتقطيع والتمزيق والهوان ، كشف القناع عما خططوه من ايهام بقيام دولة تدعى اسرائيل في الارض المقدسة : وأن هذه الجماعة التي تجمعت فيها ليست سوى شذمة قليلة من مجوع اليهود المنتشرين في العالم . . وأن هؤلاء لا يلفون ثلاثة ملايين من مجعود يهود العالم الذي يتراوح بين عشرين وثلاثين مليوناً .

وإذا كان مثل هذا العدد يمثل دولة اسرائيل فان نيويورك بالولايات المتحدة أولى بأن تكون هي الممثلة لاسرائيل إذ فيها من اليهود ما يزيد على أربعة ملايين ونصف المليون ، بالإضافة الى أن هذه الدولة الزعومة ليست الا مولودا لقيطا تبنته بعض الدول الاستعمارية وهي تغذيه غذاء صناعيا اذا انقطع انقطعت عنه الحياة ، فلا ذاتية له ولا كيان .

### جلاء اليهود عن الجزيرة العربية

ويتضمن الباب الثالث ما قام به النبي والمسلمون من إخضاع اليهود واجلائهم من الجزيرة العربية . ففي مسنهل الهجرة النبوية رأى اليهود أنهم واقعون حتما بين شقى الرحى ، وعمما قليل سيقضى عليهم فويل لهم من المسلمين ، من المهاجرين والأنصار ، بل ومن كانوا يوالونهم ولاء مصطنعا من الأوس والخزرج ابتغاء استعانة كل من الفريقين بمال اليهود وسلاحهم للاقتصاص على الفريق الآخر . ولكن النبي الكريم أصلح ما بين الأوس والخزرج ، وساد الإخاء المسلمين

في المدينة ، فلم يبق فيها جسم غريب سوى اليهود الذين وصفهم المؤلف بأنهم « يحاربون الاسلام بالسنة حداد ، وقلوب جاحدة كافرة ، مشرقة منافقة ، تقلى حقدا وحسدا من هذه الوحدة الجامعة بين المسلمين جمع الاعضاء في جسد واحد » .

ولم يخف على النبي صلوات الله وسلامه عليه ما يصرم اليهود القاطنون بالمدينة للمسلمين من حقد وعدوان فبعثهم الي معاهدة اعلنوا الدخول فيها بالسنتهم وأسروا نقضها بقلوبهم !..

وكان لا بد لقبائل اليهود الثلاث : بنى قينقاع ، وبنى النضير ، وبنى قريظة أن يرتطموا بالنتيجة السوداء لنواياهم السوداء !

وقد تناول المؤلف بالتفصيل ما اتخذته النبي العظيم والمسلمون من خطط للقضاء على المنافقين وطعن دعاة الفتنة وتظهر المدينة من الوباء اليهودي .

وهنا يحسن أن أشير في ايجاز الى ما فصله المؤلف عن جلاء اليهود من الجزيرة العربية :

تم اجلاء يهود بنى قينقاع على يد رسول الله وعلى أيدي المسلمين بعد دخول اليهود مع المشركين في حلف لمحاربة المسلمين ..

وعلى أثر عدوان من بنى قينقاع على امرأة مسلمة بعد هزيمة المشركين في غزوة بدر ، ومخاطبة النبي لبني قينقاع في المرأة المسلمة ، واجترأ بنى قينقاع على النبي يقول ليس في جعبة الانفال الجيئة سواه .. كان الرد عليهم محاصرة النبي لهم واستسلامهم وجلاؤهم عن المدينة .

كما تم اجلاء يهود بنى النضير بعد اظهار شماتتهم بهزيمة المسلمين في غزوة أحد وزعمهم أن الفرصة اصحت موالية لهم بانضمام بنى قريظة اليهم ومباغثة المسلمين بالهجوم عليهم قبل أن يستعدوا . ولكن النبي حاصرهم بجيشه في حصونهم حتى استسلموا وجلوا تاركين ديارهم خرابا .

وكذلك كانت نهاية بنى قريظة . فبعد أن دمروا خطة بالاعزاز الى مشركي قريش بمباداة النبي بالحرب قبل أن يبادئهم بها على أن يكون بنو قريظة حيث هم في المدينة لمهاجمة أهلها من نساء وأطفال بعد خروج المسلمين للقاء المشركين . علم النبي صلى الله عليه وسلم بالخطة المدبرة ضد المسلمين فجمع

اصحابه وانتهى الراى بعد المشاورة الى اقامة المسلمين حيث هم في المدينة وحفر خندق حولها بمنع قريشا من دخولها . وتم حفر الخندق بأيدي النبي واصحابه وفوجئت قريش بما لم يكن في حسابها فرايبت خارج المدينة اياما قتل في أثناءها الفارس عمر بن ود العامري بيد علي بن ابن طالب كرم الله وجهه . وساء الموقف بين قريش وبنى قريظة .. وأرسل الله على المشركين ريحا اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم وأطفأت نارهم وحوصروا من المسلمين حتى استسلموا ونزلوا على حكمهم .

## القضية الفلسطينية

وفي الباب الرابع عن اليهود ومأساة فلسطين يقف بنا المؤلف وقفة انتباه الى الغنابل الذرية التي أقيمت في اليابان ثم في فلسطين ، وما بيته اليهود من مخطط تدميري زعموا أنه يقضى على العرب ويترك لليهود الارض خاوية . فلا مقاومة ولا مساومة !

وينظر المؤلف الى الفلسطينيين النظرة البعيدة فينفذ الى حقيقة هذا الشعب العربي العريق ، انه شعب ارتفع فوق المحن بايمانه واصراره على استرداد حقوقه ، لان فلسطين كما يقول المؤلف :

« أرض نبت فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وارتوت عروقه بما في تربتها من حلو ومر فكانت حياة هذا الشعب صاربة بجذورها في تلك الارض الطيبة لا يمكن أن تنقلها العواصف ، وان استطاعت أن تميل أغصانها ، وتسقط بعض اوراقها ..

« .. ان مأساة الشعب الفلسطيني في صميمها انما هي كامة في اصالة هذا الشعب في كرم معدنه وصفاء جوهره ، اذ كان ذلك مما أبقى على وجوده ، وعلى مواطن العزة والكرامة والفاء والتضحية في كل خليجة من خوالجه ، وكل جارحة من جوارحه ، على رغم الاهوال والمحن .. » .

ثم يقول المؤلف « اننا لا نخاف على الشعب الفلسطيني ان ظل في هذه القرية المشتتة طوال هذه السنين لاننا على يقين من أن يوم الخلاص آت لا ريب فيه طال الزمان ام قصر ولاننا على وعد من الله تعالى بان لا تقوم لاسرائيل دولة الى آخر الزمان وأنهم مضروب عليهم الشتات والذلة الى يوم القيامة » .

ثم يقول : « والمعركة التي بيننا وبين إسرائيل معركة صبر .. ولقد تراجع ، أو توازن القوى الحربية العاملة في المعركة من رجال ونساء .. ولكن الذى يملك النصيب الاوفر من الصبر هو الذى يكسب المعركة : ويظفر بالعدو . »

ونحن أمة العرب نمك في كياننا رصيذا عظيما من الصبر لا تحمله أمة من الامم في التقديم والحديث فالصبر فينا طبيعة موروثه قبل ان يكون دينا وعقيدة ومع الدين والعقيدة عظم وتضاعف « .

وفي خاتمة الكتاب رأى للمؤلف في تفسير الآيات الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة من سورة الاسراء ، وعرض لما أثير حول هذا التفسير من آراء مؤيدة ، وأخرى معارضة ، ومناقشة منطقية لراى المعارضين في ضوء ما تحمله الآيات الكريمة من مفهوم لا لبس فيه ولا غموض .

وينتهى المؤلف من رأيه الى أن ما ينتظر بنى إسرائيل ، بعد قيام دولة بنوها على الامانى والاوهام والباطيل ، وبعد وصولهم الى غاية ما استطاعوا من علو وافساد فى الارض - هو ما يقع تأويلا لقول الله تعالى « فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا » .

وأن المسلمين هم الذين يدخلون المسجد الاقصى أخيرا لانهم أصحابه وهم الذين دخلوه اول مرة في عهد امير المؤمنين عسر بن الخطاب رضى الله عنه . وأن الجولة التالية بيننا وبين اسرائيل هى لنا وهى التى سندخل بها المسجد الاقصى ان شاء الله كما دخلناه من قبل .

وليس فى ارتقاب المسلمين لهذا اليوم ما يدعو الى التواكل كما يزعم البعض ، بل العكس هو الصحيح ، فان الايمان بالنصر واكتساب المعركة يزيدنا قوة واستعدادا لخوضها .



وفى الباب الخامس والاخير بعنوان ( النصر مع الصبر ) القى المؤلف على كل الابداد نظرة شاملة تجعل الصورة أكثر وضوحا ، وتزيد من ايمان اصحاب الحق بانهم بالصبر لا بد ان يصلوا الى اهدافهم . وركز على اهمية الحرب وضرورتها لاسترداد الحق المقتصب : وأنه اذا كنا فى حرب يونيو ١٩٦٧ قد خضنا معركة مع اسرائيل لم نجم فيها قوانا المادية والعنوية كما ينبى مما أتاح الفرصة لازدياد غرور اسرائيل ، فإن حرب ( رمضان ١٣٩٣ - أكتوبر ١٩٧٣ ) - كما يرى المؤلف - هى اول حرب جادة دخلها الصرب بكل ما يملكون من قوى ، وأنه لادول مرة منذ مقتل الخليفة عثمان رضى الله عنه لم تجتمع الامة العربية مثل ما اجتمعت عليه اليوم وهذا اول خير بل أعظم خير يجيء من وراء تلك الحنة ، والله جل شأنه يقول « وعسى أن تكبوهوا شيئا وهو خير لكم » ( البقرة : ٢١٦ ) .

وبعد أن يشير المؤلف الى استمرار المعركة لاسترداد كل ما هو حق للعرب ، ويعدد الاسلحة التى نملكها ، يبين أن السلاح المضى الذى لا تعمل جميع الاسلحة الا به هو الصبر الذى هو ثمرة الايمان الصادق بالله سبحانه وتعالى .

ويصحح المؤلف مفهوم الصبر عند من يحسبونه موقفا سلبييا حيث يظن بعض الناس أن الصبر استسلام للمحن والارزاء . فيقول :

« ان الصبر فى حقيقته معاناة وتهرس بالباساء والضراء ، وصدام عنيف متصل مع القوى المتحدية للانسان الضاغطة عليه ، لتزيله عن موقفه ، أو ترده عن غايته . »

ان الصبر بمعناه هذا لا يتحقق لانسان الا فى مجال الصراع مع قوى الطبيعة : أو القوى البشرية المهاجمة له ، أو القوى النفسية الصادرة عن أهواء النفس وشهواتها ، الى غير ذلك من المواقف التى يجد فيها المرء نفسه أمام تحد يريد أن يزيه عن مواقع الحق والخير ، فيلقاه بكل قوته ضاربا أو مضروبا ، قانلا أو مقتولا دون أن يعطى ظهره لهذا الصراع « .

## • رحلة في رحاب الصوفية •

# في رحاب الله

تأليف : أحمد بهجت

عرض : بكر رشوان

ما هو التصوف؟ سؤال ظلنا نتردد .. والاجابة عليه دائما بحر متلاطم من الافكار والآراء والمعتقدات .. فالتصوف ليس ثقافة توسع آفاق العقل ، انما هو تجربة روحية تتصل أشد الاتصال بالسلوك ، التصوف تذوق خاص ومشاهدة بعيني فؤادك أنت ، لا يغني عنك ان يرى لك انسان آخر أو يتذوق لك ..

بهذا المدخل السحري يدخل أحمد بهجت - في كتابة في رحاب الله - دنيا التصوف .. وهو كتاب - كما يقول مؤلفه - بلغته وأسلوبه ومعانيه يحتاج الى جهد عقلي ومعامنة .. انه يتحدث عن الصوفية قليلا ويستشهد بأقوالهم معظم الوقت .. ان للصوفية كلمات صعبة غير انها اذا عولجت بالقراءة والاحساس والتذوق وطبعها المرء في قلبه .. فانها قادرة على تغيير الانسان .. بينما الكتابة عن التصوف دون استشهاد بكلمات الصوفية أمر يدخل في نطاق الثقافة الصوفية التي لا تفر من سلوك الانسان .. ولقد قيل كلام كثير عن التصوف .. بعض الكلام معه .. وبعض الكلام عليه !.

ففي مجال الهجوم على التصوف .. قالوا : ان التصوف هو البحر الهائل الذي غرقت فيه سفن الجهاد في سبيل الله ، واستبدل المسلمون بالموت في الصحارى المحرقة لنشر الاسلام متعة الفناء في الله تحت الظلال الوارفة في الحدائق ..

وقيل - في ذلك - الاتجاه أيضا - ان التصوف هو هذا الركام الهائل من التصورات والسبحات والشطحات والأذواق والمشاهدات والتجليات ، والتصوف بذلك ثروة لغوية وأدبية وفنية ولكنه خسارة للاسلام والمسلمين ..

ولقد انبرى للدفاع عن التصوف العديد من الاقلام والافكار والعقول .. فقد كتب الكثيرون يدافعون عن التصوف ..

يقول معرف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ : « التصوف هو الإخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلاق » .. وقال بشر بن الحارث الحافي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ : « الصوفي من صفا قلبه لله » .. وقال ذر النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ : « الصوفي اذا نطق اiban منطقة عن الحقائق ، واذا سكنت نطقته عنه الجوارح بقطع العلائق » .. أى أن الصوفي بين حالين اما أن يتكلم أو يلزم الصمت ، فان تكلم لم يقل إلا حقا ، وان سكنت عن الكلام نطقته جوارحه بما ينبىء عن انه قطع علائقه بهذا العالم ، فهو مشغول بالله في الحالين ، حالة نطقه وحال سكوته ..

والحقيقة ليست ضائعة بين خصوم التصوف وانصاره ، فان حجة الاسلام الامام الغزالي قد تكلم ببيان الحق في الامر .

فقال في الصوفية بعد أن درس كتبهم ووقف على أقوالهم : « وظاهر لى أخص خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم ، بل التذوق والحال وتبدل الصفات فهم أرباب أحوال لا أصحاب أقوال » ..

وهذه الشهادة الصريحة من حجة الاسلام بان التصوف هو في صميمه تجربة روحية وانه شيء مختلف عن العلم وعن الفلسفة ، وانما هو وليد العمل والمجاهدة النفسية ، هذه الشهادة الصريحة تضع التصوف في مكانه الصحيح وتقدمه بحججه الطبيعي وتقول لنا ما نأخذ وما ندع ..

\*\*\*

ثم يقدم لنا كتاب « في رحاب الله » رحلة ممتعة في بحار الصوفية من أقوالهم وأرائهم في شتى الموضوعات الخاصة والعامة .. في الانسان ، وفي القرآن ، وفي السنة ، وفي النعمة والزهد والنصيحة والخوف وفي الرجاء .. وفي التقوى والصفاء والمشاهدة وفي النجاة والمحبة .. وفي الذكر والشكر والصنق والاستغفار ، وفي القناعة ..

ويتحدث - على سبيل المثال - في باب الاشارات الالهية بكلمات أبي حيان التوحيدى : « من استأذن على الله اذن له ، من قرع باب الله دخل ، كيف تنتفع بالنصيحة وانت مقيم على الخطيئة ، خوف الله جنب من كل كارثة ، معرفة الله روضة من رياض العقل ، سبحان من انطق الليل والنهار وبالغزة من يستمتع

وكانت أقواله غنية في معانيها بعيدة الغور في مراميها ولهذا استعصت بعض كلمات الجنيد على كبار رجال التصوف أمثال ابن عربي الذي صرح بأنه لا يفهم كلامه .

لقد كان الجنيد كما يقول القشيري من أكثر الصوفية وقوعاً تحت غلبة الحال ، والأقوال لا تفي بالترجمة عن الأحوال ، فهو وإن كان يشير من طرف خفي إلى الحقيقة فهو لا يستطيع أن يصحب المرید إلى غاية الطريق ..

والتصوف في نظر الجنيد تجربة شخصية لا يكفي توفرها أن يصحب المرید شيخاً يتلقى من يديه الهداية ، ان الهداية لا تجيء إلا لمن يسعى إليها وحده ، ومعرفة الله تعالى لا تتبع إلا من قرأ تجربة صوفية خالصة ، وكل إنسان مسئول عن عمله ، وكل إنسان يولد وحده ويعرف الله وحده ولا واسطة بين العبد وربه إلا الوحي الذي أبلغه الأنبياء ونطقت به الكتب السماوية ..

والمحاسبى يرى أن الباطن هو هدف الصوفى قبل الظاهر ، فمن اجتهد في باطنه أورثه الله حسن معاملة ظاهره ، ومن صحح باطنه بالمراقبة والإخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة وأنياع السنة ومن قام بتحسين معاملته في ظاهره مع جهر باطنه ورثه الله تعالى الهداية اله . قال عز وجل « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » ..

\*\*\*

وبعد .. بقيت كلمة أخيرة حول مؤلف الكتاب ، لعلمنا نتساءل ما علاقة أحمد بهجت وهو رجل يعمل في حقل الأدب بدينيا التصوف ؟

ان الكاتب نفسه يجيب على هذا التساؤل بقوله : « بوصلى مسلماً أرى من واجبي أن أحب كبار العاشقين للإسلام وهؤلاء هم الصوفية .. وبوصلى كاتباً أرى الصوفية أدباء من طراز متفرد لا مثيل له .. وليس هذا الرأي اكتشافاً وصلت إليه .. ان عديداً من كلماتهم وكتبهم لو لم تكن كتباً في الدين لكانت كتباً في الأدب العميق والحكمة البالغة .. والإمام القشيري كان كاتباً عبقرياً .. وابن الفارض كان شاعراً عظيماً .. وعظم الصوفية كانوا أصحاب أقلام ومشاعره عميقة » ..

اليهما ويفهم عنهما ، كم من عقل أسير عند هوى أمير ، الجدل في الدين مطردة لليقين ، الاتباع خير من الابتداع الغير شجرة والعمل به ثمرة » .

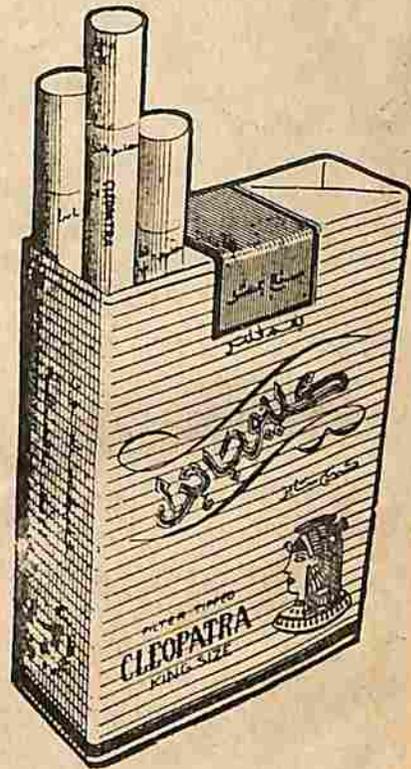
ويقول : « الشريعة مآدبة الله للعباد ، التوحيد حياة النفس ، المعرفة الفوز بالقدس ، من تبع هواه بعد غير الله ، أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله ، أمن نفسك ما عاقتك عن خدمة الله ، أويل لمن ضاقت رحمة الله - مع سعتيها - عنه ، لك من الله نسب أصح من نسبتك إلى أبيك ، فأحفظه فإنه ينفعك » .

ويستطرد : « المعرفة مصباح القلب ، التوحيد نور الله في قلب العبد . التوكل حصن المؤمن ، الوجد حقيقة الحال ، العقل رسول الحق ، الصمت روضة الفكر ، اللغز - ثمرة الإرادة ، الإرادة تصور القلب ، العمل شعار البدن ، العلم شعور الروح ، العقل صلعود والهوى هبوط » .

ومن أدعية الشاذلى يذكر الكتاب « الهى اذا طابت منك القوت فقد طلبت غيرك ، واذا سالتك ما ضمنت لى فقد أهيمتك ، وان سكن قلبى الى غيرك فقد أشركت بك ، جات أوصافك عن الحدوث فكيف أكون معك ، وتنزهت من العلل فكيف أكون قريباً منك وتعاليت عن الأغيار فكيف يكون قوامى بغيرك .. اللهم انى أسالك توحيداً لا تنفى به ضداً ويقيناً لا تدفع به شكاً .. يا الله يا توباً ، يا حق ، يا مبین ، افتح قلبى بنورك وعلمنى من علمك واحفظنى بحفظك ، واسمعنى منك وفهمنى عنك وبصرى بك ، وسبب لى سبباً من فضلك تفنى به من النذل وتصالح لى به الدينيا والاخرة ، وتوصلنى به الى النظر الى وجهك فى جنة الفردوس . انك على كل شىء قدير ، يا نعم المولى ويا نعم النصير » .

ومن أئمة الصوفية وسادتهم ابو القاسم الجنيد اصله من نهاوند ، ولد ونشأ بالعراق ، أسند الحديث كان فقيهاً وصوفياً .. والتصوف في نظر الجنيد ليس كلمات تقال في نهاية الامر ، ام يأخذ القطب التصوف عن القيل والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطم المألوفات والمستحسنتات لان التصوف هو صفة المعاملة مع الله تعالى وأصله هجرة الدنيا ، كما قال المحاسبى عزفت نفسى عن الدنيا ، فأسهرت ليلى وأظمت نهارى ، كان التصوف عند الجنيد اذن نعياً اقيم العبد فيه ، أى صفة يقيم فيها .. ولأن عمله كان فى القهسة

# كليوباترا



فازت بالميدالية الذهبية

في

سابقة بروكسيل الدولية

من أجود الأذخنة العالمية

هل يجوز للزوجة المفوضة بتطبيق نفسها من زوجها متى شاءت وكما شاءت وكيفما شاءت.. حيث قد تقرر لها ذلك في وثيقة الزواج، هل يجوز لها بمقتضى هذا التفويض أن توقع الطلقات الثلاث المتفرقات في مجالس مختلفة في يوم واحد أو في أيام متتالية بغير انتظار مضي فترة العدة .

س٠م - القاهرة

### الجواب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ( وبعد ) .

فان المصوص عليه فقها أن الزوج يملك تفويض الطلاق لزوجته فإذا فوض اليها الطلاق ملكت المفوض اليها الطلاق . ويكون ذلك الملك حسب ما جاء في عبارة الزوج من تعميم أو تخصيص أو اطلاق أو تقييد من وقت الطلاق وعدده ومراته . فان عبر في التفويض بما يفيد شؤم الأوقات والأفعال مثل قوله متى شئت وكما شئت ثبت لها ملك التطبيق مرة بعد مرة بحيث لا تزيد في كل مرة على طلقة واحدة .

وبما انه ظاهر من السؤال أن الزوج فوض لزوجته التطبيق بقوله تطلق نفسها متى شاءت وكما شاءت وكيفما شاءت . وهي عبارات تفيد التكرار فيجوز لها شرعا ان تطلق نفسها طلقة واحدة رجعية أو ثلاث طلقات متفرقات في مجلس واحد كل طلقة بنطق مستقل وفي مجالس مختلفة في يوم واحد أو في أيام متتالية ما دامت في العدة .

### اللا اخبير

هل قراءة الفاتحة أو آيات قرآنية أمام قبر المتوفى جائزة أم أن ذلك حرام ؟

محمد على سميد - القاهرة

### الجواب

ورد في كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد ج ١ لابن قيم الجوزية في بيان هديه صلى الله عليه وسلم

# بريد الشباب

# المناووك

يرد عليها : فضيلة الأستاذ

الشيخ محمد خاطر

مفتي الجمهورية

هل يجوز للزوجة أن توقع الطلقات الثلاث؟

هل تلاوة القرآن أمام قبر المتوفى جائزة أم لا ؟!

هل يمكن للمصلى أن يتعمم رغم وهو الطاهر ؟!

في زيارة القبور ما نصه :

« كان اذا زار قبور اصحابه يزورها للدعاء لهم والترحم عليهم والاستغفار لهم ، وهذه هي الزيارة التي سنّها لامته وشرعها لهم وامرهم ان يقولوا اذا زاروها ( السلام عليكم اهل الديار ) .

كما جاء في كتاب مجمع الانهر في فقه الحنفية ج ١ ص ١٧٨ ما نصه : « يستحب لمن شهد الدفن ان يثو في قبره من قبل راسه ثلاث حشيات من التراب بيديه جميعا يقول في الاولى ( منها خلقناكم ) وفي الثانية ( وفيها نعيدكم ) وفي الثالثة ( ومنها نخرجكم تارة اخرى ) . وان جلسوا اى من شهد الدفن ساعة بعد الدفن للقراءة والدعاء . كما ورد كذلك انه يستحب الجلوس عند المقبرة بعد دفن الميت للدعاء والقراءة قدر ما ينجر الجزور ويفرق لحمه .

قال ابن عابدين . ورد في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره وقال استغفروا لايحيم واسألوا الله له التثبيت فانه الآن يسأل .

وكان ابن عمر يحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمها .

كما روى ان عمرو بن العاص قال وهو في نزع الموت : « اذا مات فلا تصحبنى نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا على التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينجر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم - وانظر ماذا اراجع رسل ربى .

هذا وقد اورد الامام الشوكاني في كتابه نيل الاوطار في باب الدعاء للميت بعد دفنه ما نصه - عن عثمان قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لايحيم وسألوا له التثبيت فانه الآن يسأل .

ومن هذه النصوص والآثار مجتمة يرى ان قراءة الفاتحة او آيات قرآنية امام قبر المتوفى اذا كان المقصود بها الدعاء للميت والترحم عليه والاستغفار له فهي مباحة شرعا وجائزة ولا حرمة فيها اذ ان الفقهاء قد اتفقوا على جواز الدعاء للميت وانه ينفع الميت والحي والقريب والبعيد بوصية او بغيرها .

وما جاء بالحديث الذى رواه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات الميت انقطع عماله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

لا يتنافى مع ما قلنا لان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى طلب فيه من جميع المشيعين للجنائز ان يدعو لايحيم ويستغفروا له فانه الآن يسأل . يشاء القريب للميت والبعيد ولو كان دعاء غير القريب الولد لا ينفع المتوفى ما طلبه الرسول من الحاضر جميعا .

هذا وقراءة القرآن دعاء وزيادة .

## الله اكبر

شخص يريد الصلاة وهو في آخر الوقت . والماء موجود ويقدر على استعماله لكنه يخشى خروج الوقت لو توضأ او اغتسل . فهل يتيمم في هذه الحالة ويصلى ؟

اسماعيل كعبرى - المغرب

## الجواب

لقد فصل الفقهاء الحكم في هذه الحالة على النحو الآتى :

فقهاء الشافعية :

يقولون انه لا يصح التيمم مطلقا للخوف من خراب الوقت مع وجود الماء لانه يكون قد تيمم حينئذ فقد شرط التيمم وهو عدم وجود الماء - والسبب يقول ان الماء موجود ويقدر على استعماله . فالخوف من خروج الوقت لا يجيز التيمم في هذه الحالة عندهم .

الحنابلة :

قالوا لا يجوز التيمم لخوف فوات الوقت الا كان التيمم مسافرا وعلم وجود الماء في مكان قريب وانه اذا قصد وتوضأ منه يخاف خروج الوقت في التيمم في هذه الحالة ويصلى ولا اعادة عليه - وكذا اذا وصل المسافر الى الماء وقد ضاق الوقت وطهارته او لم يضق لكنه علم ان هذا الماء يرد بالنوبة . وان النوبة لا تصل اليه الا بعد خراب الوقت فانه في هذه الحالة يتيمم ويصلى ولا اعادة عليه .

الحنفية :

قالوا : ان الصلاة في هذه الحالة ثلاثة انواع : نوع لا يخشى فواته أصلا لعدم توقيته . ونوع كالنوافل غير المؤقتة .

ونوع يخشى فواته بدون بدل عنه وذلك كصلاة  
الجنائز والعيد .

ونوع يخشى فواته لبذل . وذلك كالجمعة  
والمكتوبات . فان للجمعة بدلا عنها وهو الظهر  
وللمكتوبات بدلا عنها وهو ما يقضى بدلها في غير  
الوقت .

١ - فاما النوافل فانه لا يتيمم لها مع وجود  
الماء الا اذا كانت مؤقتة كالسنن التي بعد الظهر  
والقرب والعشاء . فان آخرها بحيث لو توجسا فان  
وقتها فان له ان يتيمم ويدركها .

٢ - اما الجنائز والعيد فانه يتيمم لهما ان خاف  
فواتهما مع وجود الماء .

٣ - واما الجمعة فانه لا يتيمم لها مع وجود الماء  
بل يفوتها ويصلى الظهر بدلها بالوضوء وكذلك  
سائر الصلوات المكتوبة فان تيمم وصلها وجبت عليه  
اعادتها .

المالكية :

قالوا اذ خشى باستعمال الماء في الاعضاء الاربعة  
في الحدث الاصغر وتعميم الجسد بالماء في الحدث  
الاكبر خروج الوقت فانه يتيمم ويصلى ولا يعيد على  
المتعمد اما الجمعة فانه اذا خشى خروجها باستعمال  
الماء للوضوء ففي صحة تيممها قولان والمشهور  
لا يتيمم لها . واما الجنائز فانه لا يتيمم لها الا فاقد  
الماء اذا تبينت عليه بان لم يوجد شخص متوضئ  
يصلى على الجنائز بدله .

القانون المذكور . ولما كان ذلك يزيد عن الثلث فهد  
الى الثلث .

وبقسمة تركه هذا المتوفى الى اربعة وعشرين  
سهما - يكون لأولاد ابنه المتوفى قبله منها ثمانية أسهم  
وصية واجبة تقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى. والباقي  
بعد ذلك وقدره ستة عشر سهما يكون هو التركة  
التي تقسم بين الورثة لزوجته منها الثمن فرضا  
لوجود الفرع الوارث - والباقي من التركة بعد  
الثلث يكون لابنه الموجود على قيد الحياة وقت  
وفاته تفصيلا .

وهذا اذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث آخر ولا  
فرع يستحق وصية واجبة غير من ذكر . ولم يكن  
المتوفى المذكور قد أوصى لأولاد ابنه المتوفى قبله بشيء  
ولا أعطاهم شيئا بغير عوض عن ضربى بصيرته .

## درس من الله

« على أثر مشادة بينى وبين  
زوجتى التى تعاشرنى قلت لى  
« تحرمى على زى أمى وأختى » .  
فما بيان الحكم الشرعى فى ذلك  
علما بأنه لم يسبق لى أن طلقت  
زوجتى قبل ذلك .

ط . ب . ح - أم درمان

### الجواب

ان قول السائل لزوجته تحرمى على زى أمى  
وأختى . هذه العبارة كناية من كنايات الظهار قصد  
بها الطلاق لتصريحه بالحرمه فقد جرى العرف  
باستعمال هذه العبارة فى انشاء الطلاق على السنة  
العامة الذين لا يعرفون الظهار الشرعى ولا يدرون  
شيئا من أحكامه وألفاظه ويقع بها طلاق رجعية وهى  
صالحة للطلاق لاستعمالها على لفظ التحريم وللأسئلة  
مراجعة زوجته ما دامت فى العدة أو ان يعيدها الى  
عصمته بعقد ومهر جديدين باذنها ورضاها اذا كانت  
العدة قد انقضت .

توفى رجل سنة ١٩٧١ عن زوجة  
وست بنات وعن أخت شقيقة وعن  
ابن أخ شقيق - وعن أولاد ابن أخ  
شقيق ( ذكرين وأنثيين ) . وكان  
للمتوفى المذكور ولد توفى قبله عن



توفى رجل سنة ١٩٥٦ عن زوجة  
وابن . . وكان للمتوفى ابن توفى قبله  
وترك أولادا ذكورا وأنثا . . أرجو  
بيان نصيب كل وارث ومستحق .

عبد السلام ٠٠ ص - منوفية

### الجواب

بوفاة المتوفى المذكور سنة ١٩٥٦ بعد العمل  
بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ يكون لأولاد  
ابنه المتوفى قبله وصية واجبة فى تركته بمقدار  
ما كان يستحقه والدهم ميراثا لو كان على قيد الحياة  
وقت وفاة والده فى حدود الثلث عملا بالمادة ٧٦ من

أربع بنات . كما كان للمتوفى المذكور  
أيضا بنت توفيت قبله عن ثلاثة أبناء  
ذكور . . .

فما بيان من يرث ومن لا يرث  
ونصيب كل وارث ومستحق ؟

محمد عبد الحميد - الإسكندرية

### الجواب

فب وفاة التوفى المذكور سنة ١٩٧١ بعد العمل  
بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٢٦ يكون لأولاد  
ولديه التوفيين قبله في تركته وصية واجبة بمقدار  
ما كان يستحقه أصل كل منهم ميراثا لو كان على قيد  
الحياة وقت وفاة أبيه في حدود الثلث للجميع طبقا  
للمادة ٧٦ من القانون المذكور .

وبقسمة تركة هذا التوفى الى اثنين وسبعين  
سهما يكون لأولاد ولديه ( الولد والبنت ) التوفيين  
قبله منها واحد وعشرون سهما وصية واجبة . يخص  
بنات الولد منها أربعة عشر سهما تقسم بالسوية  
بينهن . ويخص أبناء بنته الذكور الثلاثة منها سبعة  
أسهم تقسم بالسوية بينهم . والباقي وقدره واحد

وخمسون سهما يكون هو التركة التي تقسم بين  
الورثة - لزوجه منها الثمن فرضا لوجود الفرز  
الوارث . وبناته الست الثلثان يقسمان بالسوية  
بينهن فرضا . والباقي لأخته الشقيقة تعصب  
لميرورتها مع البنات عصبة بمنزلة أخ شقيق .  
ولا شيء لابن أخيه الشقيق ولا لابنى ابن أخ  
الشقيق لحجهم بالأخت الشقيقة التي صارت  
البنات عصبة بمنزلة أخ شقيق .

كما لا شيء لبنتى ابن أخيه الشقيق لأنهما  
ذوى الأرحام المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفرز  
والعصبات .

وهذا اذا لم يكن لهذا التوفى وارث ولا فرع أخ  
يستحق وصية واجبة غير من ذكر . ولم يكن ف  
أوصى لأولاد ولديه التوفيين قبله بشيء ولا أعطاه  
شيئا بغير عوض عن طريق تصرف آخر .

## الله أكبر

## مركز الوادي لتصدير المحاصيل الزراعية

١٧ شارع الرئيس عبد السلام عارف - القاهرة

أهم المحاصيل التي تصديرها الشركة

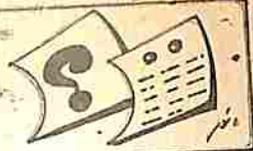
الأرز \* الموالح \* البصل \* الفول السوداني  
التوم \* الفواكه \* الكتان \* النباتات الطبية

فرع الإسكندرية : ٤٥ شارع طلعت حرب  
فرع بورسعيد : ٦ شارع المأمون والجمهورية

الفرع

تلفون عمومي : ٣١٨١٦ / ٣١٨٤٣ / ٣١٨٤٧ - ص.ب. : ٧٨٥ ، القاهرة  
تلفونيا : الوادي تللكس : ٢٢٥٣ ، القاهرة - ٤٠٧٠ الإسكندرية

## أنت تسأل ونحن نجيب



● اشترك في الرد على أسئلة هذا العدد الشيخ محمد الفزالي والدكتور عبد الله شحاته ●

من الرجال والنساء والولدان أمر الله تعالى نبيه بالهجرة الى المدينة ، فهاجر إليها يصحبه صاحبه ابو بكر الصديق رضى الله عنه .. ومنذ أن أصبحت المدينة دار هجرة رسول الله وأصحابه ، بدأ شكل مجتمع المدينة يأخذ وجهاً آخر غير الذى كان عليه قبل الهجرة . فكان من هاجر مع النبي أو بعده من مكة الى المدينة من المؤمنين ، يأخذ وصف المهاجر ، ويدخل في جماعة ( المهاجرون ) وكان من دخل في دين الله من الأوس والخزرج يسمى انصارياً ، ويدخل في جماعة ( الانصار ) ومن بقى من الأوس والخزرج على شركه ولم يدخل في دين الله فهو مشرك ، داخل في جماعة المشركين . أما جماعات اليهود ، من بنى النضير ، وبنى قريظة ، وبنى قينقاع ، فقد أطلق عليهم جميعاً « اليهود » أو أهل الكتاب . وفي القرآن الكريم وصف كاشف لكل جماعة من تلك الجماعات . فمن المهاجرين ، وعن مكانهم في الاسلام ومنزلتهم عند ربهم ، يقول الله تعالى : « فالذين هاجروا ، وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم في سبيلى وقاتلوا وقتلوا ، لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله ، والله عنده حسن الثواب » ويزكى القرآن الكريم الهجرة ويعد أهلها بالجزاء الطيب عند الله ويفضن للمهاجر أجره اذا صحت نيته ، وخرج مهاجراً ثم أدركه الموت قبل أن يصل الى دار الهجرة .. فيقول سبحانه « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله . وكان الله غفوراً رحيماً » . ويقول تبارك اسمه في المهاجرين : « ان الذين آمنوا ، والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم » . ويقول فيهم جل شأنه أيضاً : « فاستجاب لهم ربهم انى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم حتى اذا لم يبق في مكة من المؤمنين غير المستضعفين

س : ما هى العناصر التى تألف منها مجتمع المدينة المنورة بعد أن هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجواب :

كانت المدينة قبل هجرة الرسول صلوات الله و سلامه عليه إليها . تضم مجتمعين ، مجتمعاً عربياً خالصاً ومجتمعاً يهودياً طارناً على المدينة . أما المجتمع العربى في المدينة فكان من قبيلتين هما الأوس والخزرج . وهما أصلاً من عرب اليمن الذين هاجروا من اليمن بعد أن اجتاحتها الدمار بانهييار سد مارب . وأما المجتمع اليهودى فكان يتكون من ثلاث جماعات كل جماعة منها قد انفزلت عن الأخرى في مساكنها ، وفي نشاطها الاقتصادية ... وهذه الجماعات هى : بنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو قينقاع ... وكان بين كل جماعة من جماعات اليهود حلف مع احدى القبيلتين الأوس والخزرج ، وكانوا - مع هذا - يوقدون نار الفتنة بين الأوس والخزرج ويفرونهم بالحرب فيما بينهم ، كما كانوا في أحيان أخرى يجتمعون على حرب القبيلتين ، ويتهددونهما بالنبي الذى سيبعث فيهم ، وأنهم بهذا النبي ستكون لهم السيادة لا على المدينة وحدها بل على الجزيرة العربية كلها . فلما أشرقت شمس النبوة على الجزيرة العربية وكان مطلعها مكة التى أبى أكثر أهلها ان يدخلوا في دين الله وأن يستنجبوا لرسول الله دعا الرسول صلوات الله و سلامه عليه الى الهجرة الى الحبشة ، ثم لما أراد الله تعالى الكرامة لأهل المدينة ، جاء وفداهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه على الاسلام في بعة العقبة الأولى ، ثم الثانية ثم الثالثة . التى كان شروط البيعة فيها بعد الايمان نصرة رسول الله ومحاربة من يحاربه ، وايواء من يهاجر اليهم من المؤمنين وهنا أشاد الرسول الكريم على أصحابه بالهجرة الى المدينة فهاجروا إليها ، حتى اذا لم يبق في مكة من المؤمنين غير المستضعفين

واؤذوا في سبيلى وقتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم  
سيئاتهم ، ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ،  
نوابيا من عند الله والله عنده حسن الثواب » .

س : كيف كشف القرآن الكريم  
جماعات اليهود بعد موافقهم  
العدوانية من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة ؟

### الجواب :

اليهود هم جماعات من بنى النضير وبنى قريظة  
وبنى قينقاع وقد أذلهم الله تعالى على يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه .. فكانت آيات  
الله تنزل فاضحة لهم كاشفة عن هذا الداء الذى  
يخامرهم من كفر الله وعدوان على رسول الله فتعيد  
عليهم آيات الكتاب الكريم تاريخ آباؤهم الاسود  
مع انبيائهم ، وتشد الأبناء الى الآباء في قيد واحد ،  
على طريق الضلال والزيف ، والكفر بنعم الله سبحانه :  
« ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من  
بعده وأنتم ظالمون » . ويقول تبارك اسمه : « أفكلما  
جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا  
كذبتم وفريقا تقتلون » ويقول سبحانه : « واذ قلتم  
يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم  
الصاعقة وأنتم تنظرون » ويقول جل شأنه : « واذ  
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك  
يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقاياها وقثائها وفومها  
وعدسها وبصلها ، قال أتستبدلون الذى هو أدنى  
بالذى هو خير أهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم  
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله  
ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين  
بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

•• أما الانصار فيذكرهم الله تعالى في القرآن  
الكريم ، في صحبة المهاجرين دائما ، وفي ذلك الجمع  
بين المهاجرين والانصار اشارة الى تلك الاخوة تلتى  
جمعهم دين الله عليها ، وجعلها قسمة بينهم مهاجرين  
قد أخرجوا من ديارهم وأموالهم ، وانصارا يقاسمونهم  
ديارهم وأموالهم ... وفي هذا ما يذكر الأخوين دائما  
بما بينهم من مودة ورحمة ، وتكافل في الضراء ...  
فاذا كانوا في السراء لم يكن لهم أن ينسوا هذه الفترة  
العظيمة من حياتهم ، والتي استطاعوا بفضل هذا  
التكافل والتساند والاياء أن يجتازوا تلك المحنة  
القاسية ، وأن يخرجوا منها وفي أيديهم مشاعل  
النور التي أضاءت العالمين .. فيقول الله سبحانه  
وتعالى في المهاجرين والانصار معا : « ان الذين آمنوا  
وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله  
والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض »  
ويقول سبحانه : « والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا  
في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون  
حقا لهم مغفرة ورزق كريم » . ويقول جل شأنه :  
« والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ، والذين  
اتبعوهم باحسان ، رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وأعد  
لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا  
ذلك الفوز العظيم » ويقول تبارك اسمه : « لقد تاب  
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في  
ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ،  
ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم » .

•• وهذا التقديم الذى التزمه القرآن الكريم  
عند الجمع بين المهاجرين والانصار فيه اشارة الى  
فضل المهاجرين على الانصار ، وان كانوا جميعا في  
أعلى منازل الفضل عند الله .. وبهذا احتج أبو بكر  
رضى الله تعالى عنه بأحقية المهاجرين بالخلافة بعد  
رسول الله ، مستشهدا بهذا الترتيب الذى جاء في  
القرآن الكريم ، مقدما المهاجرين على الانصار ، وقد  
سلم الانصار بهذا ، ولم ينازعوها المهاجرين في هذا  
الحق .

من تثق فيه لاقتناع اهلك بفسخ هذه الخطبة ولا حق لاهلك في الصفظ عليك ومآل مثل هذا الزواج الفشل ومن الخبر أن تفسخ الخطبة الان فذلك أفضل من زواج بالاكراه .

### صوت المرأة

س : هل صحيح أن هناك حديثا نبويا شريفا يقول : « صوت المرأة عورة وسماعه حرام » وما حكم الدين في وقتنا هذا بالنسبة لمضمون هذا الحديث ونحسن في عصر يملأ الدنيا فيه ضجيج صوت المرأة ؟

حنفي محمد صدقي

### السنة الأولى كلية طب جامعة الأزهر

ج : صوت المرأة ليس بعورة والاحاديث الشريفة تفيد أن المرأة كانت تذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وتساله امام الرجال وتكلم بين يديه والصحابة يسمعون .

فليس في نصوص القرآن ولا في السنة الصحيحة ما يفيد أن صوت المرأة عورة لكن بعض الفقهاء أراد أن يحفظ الناس من الفتنة وقد كان العصر المباني يهوج بالوان متعددة غريبة فارادة مغنية وراقصة فحكم الفقهاء بهذه الاحكام حفظا للمجتمع .

اما المرأة التي تؤدي عملها مذبة أو مدرسة أو مترجمة فلا حرج عليها وعندما تنكسر المرأة في صوتها وتثير الفتنة باندائها فيجب منعها .. عملا بقوله تعالى « ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض » .

ومن في قلبه مرض معناه نفاق أو هوى أو رغبة في الحرام فيجب على المرأة أن تؤدي عملها وصوتها طبعيا لا تنكسر فيه .

الله أكبر

الرسول من المدينة ، وطهر هذه الأرض الطيبة من ارجاسهم « سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار ، ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ، ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب » . ويقول جل شأنه في جماعة بنى قريظه : «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويا عزيزا ، وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا » . وهكذا يعفى الله تعالى على آثار هؤلاء المنكيد ويجعلهم مثلا وعبرة للمؤمنين .

### زواج بالاكراه

س : أنا طالب بالسنة الثانية بالجامعة . . تقدمت لخطبة احدى القريبات في السنة الماضية . وحين تقدمت لخطبتها كان عن اكراه من أسرتي . . وأنا لا أشعر بأى عاطفة نحوها الى درجة عدم الرغبة في زيارتها حتى في الأعياد والمناسبات . . أسرتي تريد اتمام الزواج وأنا لست موافقا وهم يعلمون ذلك فماذا أفعل .

ع . ص - السنة الثانية هندسة أسيوط

ج : لا يوافق الدين على زواج الفتاة بالاكراه ومن باب أولى لا يوافق على زواج الرجل بالاكراه . . هذه تقاليد بالية ونظرة عقيمة تلك التي تقسول أن الحب سيأتي بمجرد الزواج . . واذا كنت قريبا لها ورأيته ولا تشعر بأى عاطفة نحوها الان دغم أن فترة الخطبة هي فترة اللهفة والشوق فمن باب أولى لن تجد سعادة في الحياة معها . كن شجاعا وصارح اهلك بالحقيقة وافسخ هذه الخطبة دون تردد أو وسط



● العمال الموسميون

وقانون التأمينات الاجتماعية

● مكافأة انتهاء الخدمة

● الجمع بين وظائفين

● معاش إصابات العمل

بقلم : المستشار الدكتور فتحى حموده

تنص المادة الثانية من قانون التأمينات الاجتماعية على سريان احكام القانون المذكور على جميع العاملين وكذا المتدرجين منهم وعلى العاملين من اعضاء الجمعيات التعاونية ، كما تنص على ان يستثنى من احكامه العاملون في الحكومة والهيئات والؤسسات العامة ووحدات الادارة المحلية والمنتفعون باحكام قوانين التأمين والمعاشات والعاملون في الزراعة الا فيما يرد به نص خاص ثم خذ المنازل - ثم تنص المادة ( ٦٤ ) في الباب السادس من هذا القانون بالنسبة للتأمين ضد البطالة على ان تسرى احكام هذا الباب على الخاضعين لاحكام هذا القانون عدالفئات التالية :

العمال الموسميون  
وقانون  
التأمينات الاجتماعية

فانها لا تسرى عليهم .

ويؤكد هذا النظر ما ورد في قرار التفسير رقم (١٢) لسنة ١٩٧٢ الصادر من المحكمة العليا بجلسته ١٩٧٢/٤/١ من أن مناط تطبيق احكام قانون التأمين والمعاشات لموظفي الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين على العاملين المنصوص عليهم في المادة الاولى من هذا القانون ان تقوم العلاقة التي تربطهم بجهات الادارة على أسس لائحية ، اما العمال المؤقتون والموسميون العرضيون الذين لا يعينون على وظيفة ذات فائدة بالميزانية فانهم ينتفعون باحكام قانون التأمينات الاجتماعية .

فتوى الجمعية بتاريخ ٢٧ - ٢ - ١٩٧٤ .

١ - العاملين الذين يستخدمون في أعمال عرضية مؤقتة وعلى الأخص عمال المقاولات وعمال التراحيل والعمال الموسميون وعمال الشحن والتفريغ .

ب - أفراد أسرة صاحب العمل .

ج - خدم المنازل ومن في حكمهم .

د - العاملين الذين جاوزوا سن الستين .

ومؤدى ما تقدم ان احكام قانون التأمينات الاجتماعية سالفا الذكر تسرى على العاملين المستخدمين في أعمال عرضية او مؤقتة وعلى عمال المقاولات وعمال التراحيل والعمال الموسميون وعمال الشحن والتفريغ فيما عدا الاحكام الخاصة بالتأمين ضد البطالة

## مكافأة انتهاء الخدمة

إذا نقل المتفجع بأحكام قانون التأمين والمعاشات لموظفى الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين الصادر به القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٢ الى جهة لا ينتفع العاملون فيها بأحكامهم ولكنهم يخضعون لأحكام قانون التأمينات الإجتماعية ولم تكن مدة خدمة المتفجع المنقول قد بلغت القدر الذى يعطيه الحق فى المعاش استحقق المكافأة المنصوص عليها فى المادة ( ٢٥ ) من قانون التأمين والمعاشات إذا لم تقل مدة خدمته عن ثلاث سنوات ، ويكون له فى هذه الحالة الخيار بين تنازله عن المكافأة مقابل تحويل احتياطي معاشه من الخزائنة العامة أو الهيئة العامة للتأمين والمعاشات الى الهيئة العامة للتأمينات الإجتماعية إذا كان يرغب فى حساب مدة خدمته السابقة فى الحكومة وفقاً لأحكام قانون التأمينات الإجتماعية وبين صرف هذه المكافأة التى استحقها بخروجه من نطاق تطبيق أحكام قانون التأمين والمعاشات فليس ثمة نص فى القانون يحول دون صرفها له .

للتأمينات الإجتماعية ورئى - من ثم - ارجاء صرف مستحقاتهم فى المكافأة عند نقلهم الى القطاع العام تاريخ تقاعدهم فى مفهوم قانون التأمين والمعاشات فان سبيل ذلك هو تعديل التشريع القائم بما يحقق هذا الهدف .

( فتوى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع رقم ( ١٥١ ) بتاريخ ١٩٦٩/٢/١ ) .

فإذا رئى أن صرف هذه المكافأة الى العاملين المنقولين من الحكومة الى القطاع العام فى ظل العمل بلائحة العاملين بالقطاع العام الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٣٢٠٩ لسنة ١٩٦٦ التى أجازت هذا النقل إنما يتعارض مع الرغبة فى زيادة المدخرات للتنمية القومية أو لا يتفق مع هدف حماية مستقبل العاملين وأسرهم أو قد يحول دون تشجيعهم على تحويل احتياطي المعاش الخاص بهم الى الهيئة العامة

شخص عين فى وظيفة عامل صيانة كهربائية باحدى المصالح الحكومية ثم ثبت أنه التحق بعد ذلك بالعمل بمنشأة خاصة تخضع لقانون التأمينات الإجتماعية فقامت المصلحة بفصله وسحب القرار الصادر بتعيينه فيها .

## الجمع بين وظيفتين

وبعرض حالته على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ذهبت الجمعية الى أنه اذا كانت المادة الأولى من القرار بقانون رقم ١٢٥ لسنة ١٩٦١ تنص على أنه لا يجوز أن يعين أى شخص فى أكثر من وظيفة واحدة سواء فى الحكومة أو فى المؤسسات أو الشركات أو الجمعيات أو المنشآت الأخرى وكانت المادة الثانية من هذا القانون تنص على أن « على كل موظف من الموظفين الحاليين يسرى عليه هذا الحظر أن يختار الوظيفة التى يحتفظ بها خلال مدة شهر واحد من تاريخ العمل بهذا القانون ، فإذا مضت المدة دون اختيار احتفظ له بالوظيفة التى عين بها قبل غيرها .

ولما كانت أحكام قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة تحظر على الموظف أن يؤدي أعمالا للغير بمرتب أو بمكافأة ولو في غير أوقات العمل الرسمية ما لم يؤذن له في ذلك بموجب قرار يصدر من الوزير المختص بعد قيامه على سبيل الحتم والالزام باخطار الجهة التابع لها بذلك .

لذلك فإن قيام ذلك الشخص بالعمل في منشأة خاصة الى جانب عمله بالمصاحبة الحكومية دون اذن في ذلك من الوزير المختص واستمراره جامعا بين العاملين بالمخالفة لاحكام قانون العاملين المدنيين يعتبر مخالفة ادارية تستوجب مساءلته اداريا ولكنه لا يبرر

فصله وسحب قرار تعيينه ، واذا كانت الجهة الادارية في الحالة المعروضة قد سحبت قرار التعيين ولم يعاد سحب هذا القرار الخاطيء فان لها ان تعينه في وظيفته او في أى وظيفة أخرى .

ولما كان الموظف قد قام بالعمل في الوظيفة خلال فترة جمعه بينهما وقام بأعبائهما بالفعل لذلك فانه يستحق أجره في كل منهما دون أن يؤثر في الاستحقاق كون القانون ١٢٥ لسنة ١٩٦١ قد حذا عليه الجمع بين الوظيفتين لان الاجر مقابل العمل . ( فتوى الجمعية رقم ٩٦٩ بتاريخ ١٠/١٠/١٩٦٨ )

### معاش اصابة العمل

تنص المادة ( ٢٠ ) من قانون التأمين والمعاشات على أن يسوى للعاش في حالة الفصل بسبب الوفاة أو عدم اللياقة الصحية نتيجة لاصابة عمل على أساس أربعة أخماس المرتب أو الأجر الشهري الأخير مهما كانت مدة الخدمة ، ويدخل في ذلك المرتب أو الأجر ما استحق للمتنتفع من زيادة فيه ولو لم يكن قد حل موعد صرفها - كما يمنح المتنتفعون الذين يفصلون بسبب الظروف المشار إليها أو المستفيدون عنهم في حالة وفاتهم تمويضا اضافيا . .

ويتصد باصابة العمل الاصابة بأحد الأمراض المهنية المبينة بالجدول رقم ( ١ ) الملحق بقانون التأمينات الاجتماعية أو الاصابة نتيجة حادث يقع أثناء تادية العمل أو بسببه ، ويعتبر في حكم ذلك كل حادث يقع للمتنتفع خلال فترة ذهابه لمباشرة العمل أو عودته منه .

مصابا بابتلاع مادة كاوية وتوفى بعد اسبوع متناهبوط حاد في القلب فانه متى أثبت التحقيق الاداري وقوع الحادث بعد حضور العامل الى المصنع وتسلسل العمل بثلاث ساعات وان العامل لم يقصد احد هذه الاصابة بنفسه فمن ثم يعتبر هذا الحادث الذي وقع أثناء العمل ودون أن يكون للعامل دخل حدوثه اصابة عمل في مفهوم قانون التأمين والمعاشات سالف الذكر

وبين من ذلك أن المشرع قد أخذ بمدلول واسع لاصابة العمل فاشترط في اصابة العمل أن تكون اما اصابة بأحد الامراض المهنية التي حدها او نتيجة حادث وقع أثناء تادية العمل - وقد اكتفى المشرع في اصابة العمل بان يكون هناك تلازم زمني بين أداء العمل ووقوع الحادث مفترضا انه ما دام الحادث قد وقع أثناء العمل فانه لا بد أن تكون له صلة بالعمل ، ولم يشترط علاقة سببية بين تادية العمل ووقوع الحادث الذي تنشأ عنه الاصابة .

( فتوى الجمعية العمومية رقم ٥٩٩ في ٢٧/١٠/١٩٦٠ )

« ١٩٦٠ /

فاذا كان أحد العمال قد نقل الى المستشفى

# بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنبضة من نبضات قلبك المؤمن ..  
●● مرحبا بأشراقه روحية خالصة .. فهذا ألباب منك واليك ●●

## الاسلام والحرية

جاء الاسلام في القرن السادس الميلادي ، أى في عصر كان فيه العقل الانسانى قد بلغ غايته ، واستعدت فيه البشرية لقبول رسالة توفيق بين العاجلة والاجلة وتطلق للعقول حريتها انفضية حتى ينكشف امامها الحق جايا وجاء الاسلام للناس كافة وليس للعرب خاصة ، جاء والبشرية في حاجة الى دين جديد . جاء والعالم وقتها في فتن وضلال وظلام . جاء والظلم والجور والجهل والنوضى تعم العالم : وكانت الامم تمجد الاحجار وتسجد للشمس وتدعى أن القمر اله بل وتؤله الحيوان الاعجم ، وسط هذه الخرافات ظهر النور الالهى الذى عم الدنيا من أقصاها الى أقصاها . ولأن أهل الملل والنحل السابقة كانوا تحت وصاية الكهنة حتى في خلجات انفسهم وفي اخص شئونهم ولو وقف الامر عند هذا الحد لكان أشبه بتقلب طائفة على الاخرى في الامور الحيوية ولكن الامر المحمّد هو أن استطاعوا أن يقنعوا الناس أن بيدهم مقاليد الامور . حتى جاء الاسلام بهذا الاصل فقال تعالى : « واذا سالك عبادى عنى فانى قريب ، اجيب دعوة الداعى اذا دعان ، فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون » بهذا الاصل ماتت الديكتاتورية فلم يعد الانسان خاضعا لاحد الا الله ولم يعد يسجد لاحد الا الله فكان هذا الاصل اول قانون في دستور السماء لقتل الاستغلال واطلاق الحرية الانسانية كاملة .  
عبد الستار الهوارى  
القاهرة

## صوت من الجزائر

● لقد اعجبنا بمجلتكم بعد أن ظهرت في ثوب جديد فهي تفتى القراء عن اللجوء الى المراجعة الضخمة وتقدم الموضوعات الدينية في اسلوب سهل ممتع . ولكن كم كان بودنا أن يكون نوع الورق أكثر جودة ذلك لانها تحمل موضوعات مقدسة .

بن بركة عبد الرحمن

من الجزائر

●● أسرة المجلة تشكر هذا الصوت الصادق من الجزائر الشقيق وتعد بالعمل على استمرار تطوير المجلة .. والشىء الذى فات الاخ هو أن مصر كانت في حرب وكانت هناك قيود لا حدود لها على وصول الورق حتى أن الجرائد اضطرت أن تخفض صفحاتها أكثر من مرة .. ورغم ذلك فقد حاولنا بقدر الامكان أن نستمر في اصدار المجلة ايمانا منا بأن الخدمة الصحفية الدينية يجب أن تظل مناسبة بلا توقف استمرارا لربط الشباب بالمعونة واستمرارا لدعوة الحق والهدى .  
وان كان هذا لا يمنع كما اكدنا من قبل أن العمل يجرى للاستمرار في تطوير المجلة لتخرج في ثوب أكثر اشراقا .

\*\*\*

## الوقاية والعلاج

اننا نشكر لكم اصداركم لمجلة الرسالة الاسلامية التى تحمل بين طياتها موضوعات هى علاج ووقاية في نفس الوقت ونحن في أشد الحاجة اليها خاصة في

هذا العصر التى طفت فيه المادة وبهرت بواسئله اشعاعها الكاذب الرخيص الوقت بعض ضعيفى الايمان وتركتهم فى ظلام حالك بعد أن أغوتهم فما أحوجنا اليوم للتمسك بكتابنا الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

عبد الله عبد النبى القنراط  
جامعة طرابلس .. ليبيا

### قناة القرآن

حيدا لو أعيدت القناة ٧ بالتليفزيون وسميت قناة القرآن الكريم أسوة بمحطة القرآن الكريم فى الإذاعة التى لا أظن أنها تودى دورها كاملا نظمرا لقله ساعات الإرسال . وحيدا أيضا لو قام على هذه القناة بعض الفاهمين لدينهم وتحديث فيها العلماء كالدكتور عبد الحليم محمود والشيخ محمد متولى الشراوى والدكتور مصطفى محمود والشيخ الفزائى وغيرهم من العلماء .. انى أؤكد أن مشاهدى هذه القناة سيكوزون أكثر ألف مرة من القنوات الأخرى . ولن يكلف ذلك ما تكلفه المسرحيات الهزيلة والافلام التافهة التى تودى بالاخلاق .

ماهر جهيل احمد  
صيدلة - القاهرة

### في داخل جسمك - جهاز للانداز

ترجمة : صالح الفمراوى

عن كتاب كيف تتحكم فى اعصابك

ان الجهاز العصبى يشبه الى حد كبير جهاز انداز عن حادث سطو .. ربما كان جهازا معقدا او ربما لم يكن ذا فاعلية أو عرصة لعبت أى شخص

بالجهاز فيأتى الانذار .. ولكن القدد وأعضاء الجهاز تقوم بواجبها كما لو كان الانذار حقيقيا .

كذلك فى حالة الخوف .. عندما يكون هناك خطر حقيقى فالجهاز العصبى يهيبى الجسم للنضال أو الهروب .. فمثلا تزداد ضربات القلب حتى تدفع دماء أكثر الى عضلات الجسم خلال الشرايين تهيئة لنضال أكثر ومجهود أكبر .

### اقتراب المكروه

وكذلك اذا ظن انسان أن هناك احتمال حدوث مكروه يشعر بأن جسمه أخذ يستعد للاقائه .. وبالتالي ليتهيأ للقتال أو الفرار .. ولا عجب اذا لو تقلصت معدة رجل الأعمال الكبير وهو يراقب تقلب الأسعار فى البورصة .

ان التشابه تام فى حالتى الاستعداد للنضال أو الفرار .. وهذه الحالة توصف بانها توتر للأعصاب .. فاذا كنت تهم بلكم شخص فى أنفه فأول ما تفعل هو أن تقبض راحتك ثم تفردها فى وجه الشخص وتقرب لكتفك وتوصف هذه الحركة بانها توتر .. انطلاق .. حركة ..

ومن الجلى الواضح أنك وقبضة يدك فى حالة توتر لا تستطيع الكتابة جيدا .. كذلك الحال عندما تكون أعصاب بقية جسمك متوترة .. ومستعدة للعمل أنها لا تكون حتى صالحة للعمل بسبب هذا التوتر .

فمثلا اذا كانت أوتار صوتك متقلصة لما استطعت اخراج صوتك .. واذا توترت اعصابك رثيتك لأصابتك أزمة صدرية .. واو توترت العضلات المتصلة بمخرج الكلام عند الخطابة فانك تلتطم حتما .. وكذلك لو تقلصت معدتك لأصبت بعسر الهضم .

### ردود خاصة

•• الاخ على بن جبر الجبرى  
.. مسقط .. عمان

•• الاخ عبد الله عبد النبى

القنراط .. جامعة طرابلس ..

ليبيا

أرسل للمركز الرئيسى شارع

رمسيس بالقاهرة وسيوافونكم

بالاعداد الماضية .. ونظام

الاشتراك .

•• الاخ محمد كامل الملاح ..

الإسكندرية :

ان المجلة مجلة الشباب كله

صفحاتهم ملكهم وهدفها أن تقدم

لهم الرأى الصحيح والفكرة

الصائبة وأن تاخذ بيدهم نحو

مستقبل أفضل .. لقد بلغنا

تحيتك وشكرا .

اننا نحاول جاهدين أن يكون بكل عند مقال لشيخ الأزهر واو رجعت للاعداد القديمة لوجدتنا ملتزمين بهذه العادة كما أننا ويقدر الامكان نحاول الاستمانة بالصور على أساس أن ذلك هو الاسلوب الصحفى الامثل وسنحاول تحقيق رغباتك .

# هذه الطريقة لذبح الاحرام واسألوا رجال الدين !!

صحيح بالنسبة للحوم الاحشاء الداخلية وهي ما ياكله عامة المسلمين وبقراؤهم فانها على العكس من ذلك تماما تكون مملئة بالدم الذي يهرب من الجسم ويتجمع في الاحشاء الداخلية كما ذكرنا آنفا .

وايس هذا الامر من التقدم العلمى الذى نجب ان نأخذ به تحقيقا للشطر الاول من شعار دولتنا وهو العلم والايمان بل انه قد يضر بالشطر الثانى منه لانه يناقى الايمان بما أنزل الله من شريعة لعباده المؤمنين .

وذلك فانى اتاشدكم ان تعملوا لمنع استعمال هذه الطريقة في مجازرتنا ولا بأس من تكوين لجنة من العلماء الاحلاء للتشت من صحة هذه الطريقة من عدمها بل وما يدرينا لعل هذه الطريقة تسبب للحيوان اما شديدا لا ندرية ساعة اطلاق القلوف المثار اليه على مقعدة رأسه .

وكون هذه الطريقة في البلاد الأوروبية ليس في ذاتها داملا على فائدتها وعلينا أن نتدبر قول رسوا .  
الله صام الله عليه وسام « دع ما يزيك الى ما لا يزيك » .

وقول الله عز وجل في كتابه العزيز « يا أيها الذين آمنوا ان تطعموا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين » .

دكتور محمد حسين غراب

جراح بمستشفى الجمهورية

## الطريق إلى الجنة

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :  
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء ان فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » .

قرأت في إحدى الجرائد اليومية الصادرة منذ أسابيع تحقيقا صحفيا مدعما بالصود عن خير إنجليزى استقدمته جمعية الرفق بالحيوان لبيان الطريقة في رفع الألام عن الحيوان حين ذبحه « هكذا يكون » وخلصتها انه يرسل مقتدوا أسطوانى لشكل من آلة تشبه المسدس على مقدمة رأس الحيوان قبل ذبحه تخرق الجلد والعظم والسحايا تستقر في المخ أو تلمسه وبذلك يفقد الحيوان عييه ولا يحس بالذبح كما يتصورون .

وجاء في التقرير المذكور أن الدكتور عبد المنعم لارناؤوط المدير العام بالصحة البيطرية يقرر أن هذه الطريقة سليمة ١٠٠٪ وأغلب الظن في اعتقادي أن هذا القول مندسوس عليه ذلك انه من الثابت طبيا أن الحيوان يفقد وعييه نتيجة للصدمة الاصابية وفيها يهرب الدم ويتجمع في الشعيرات الدقيقة في الاحشاء الداخلية ... فحين ذبحه يسيل الدم من الشرايين الودجية سيلا رفيقا ولا يكون نجا قويا كما لو ذبح الحيوان وهو في تمام صيوته ولا تكون هناك التشنجات التي تصاحب زول الدم من الحيوان المذبوح « وهاتان الملامتان اشار اليهما فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر مدير الثقافة والبسات بالازهر فيما جاء عن اسانه في التقرير المذكور عن شروط الذبح في الشريعة الاسلامية » .

والحيوان في حالة فقدان وعيه بهذه الطريقة يكون من قبيل الموقودة بل ان الصدمة الاصابية قد تؤدي الى موت الحيوان فور الاصابة قبل ان يمسه سكينه الذابح في نسبة غير قليلة من الحالات وبذلك يتعرض الناس لخطر اكل الميتة أو الموقودة وهو ما هو معلوم بالضرورة من تحريمه في الشريعة الاسلامية القراء .

اما القول بان للحوم تخلو من الدم تماما فان كان هذا صحيحا بالنسبة للحوم العضلات فانه غير

# فاضى قرطبة الذى قال للخليفة

محمد محمود صميح

محمد بن عبد البر الكشيكتشاني ، وابو البغدادي « صاحب كتاب الامالى » فسقط مقشيا عليه من هول الموقف ورهيته وتلعم الك فوقف عن الكلام ، وهنا هب مستدر فانطلق في كانطلاق الرمية حتى انتهى من خطبته ولقت بلب وحسن تصرفه نظر الناصر اليه فاوصى ابنه بان يستخلصه لنفسه ويرفع من شأنه فولى قضاة قرطبة سنة ٣٣٩ هـ .

كان منذر خطيبا بليفا غلبت عليه صفات والورع ، اذا خطب الناس نغذت كلماته الى وفعلت فعل السحر في نفوسهم ، رقيق العبارات البيان ، حسن التخير للالفاظ ، مشرا لمشاعر ساد ومن قوله في بعض خطبه حتى متى أعظ ولا وأزجر ولا اذجر أدل على الطريق المستدلين مقيما مع الحائرين ، كلان هذا لهو البلاء المبين هي لا فتنتك تفضل بها من تشاء وتهدى من اللهم فرغنى لا خلقتنى له ولا تشغلنى بما تكلفتن به ولا تحرمنى وأنا أسالك ولا تعذبنى وأنا يا أرحم الراحمين .

## لا . . . للخليفة

« أكسبته هذه الخلال الحميدة ، شجاعة في واخلاصا في عمله ، حفظ الله تعالى فحفظه ودينه فاعزه ، لم يخش في الحق لومة لائم حتى كان الذى عليه الحق سلطانا عظيما أو جبارا غدا وقد نقلت لنا روايات التاريخ ان الخليفة الناصر شراء دار لاحدى زوجاته الكريهات عليه تقع في قرطبة وكانت الدار لايتام في حجر القاضى ، فاشيخة من قومها له وفق رغبته ، ثم أرسل الأيتام ليبيع ما تحت يده ولكن الوصى اعتذر ابرام العقد موكول الى امر القاضى وليس من وانه لا يصح بيع ولا شراء الا باذنه ومشورته فما

حفلت صفحات التاريخ الاسلامى بشخصيات ضربت المثل الاعلى في جميع مناحى الاتصالات الانسانية ودفعت بعجلة الحياة الى سعادة الانسان في دنياه وآخراه ، لقد أثرت تعاليم الاسلام في هذه النفوس فملكها ، وسرت في هذه الأزواح فسمت بها الى طلب رضوان الله تعالى في كل خطوة من خطواتها وكل عمل من اعمالها .

من هذه الامثلة العليا « منذر بن سعيد » قاضى الجماعة بقرطبة ، الذى ولد سنة ٢٦٥ هجرية ونشأ وترعرع في كنف الدولة الاموية بالاندلس وذاعت شهرته وبراعته في العلوم الشرعية واللغوية وانتجت عقريته كتابا جملة في علوم القرآن والسنة النبوية الشريفة ، كما صنف في الزهد والتصوف والرد على اهل البدع والاهواء ، ومن كتبه النفسية التى خلفها شاهدة بعلمه ونبوغه « احكام القرآن وكتاب الناسخ والمسنوخ » وغيرهما ويحكى عنه اصحاب التراجم انه كان جميل المنظر ، حميد الخلق ، متواضعا لاهل الطلب يهش اليهم ويقبل عليهم ، عادلا في قضائه ، لم يحفظ عليه جور في قضية ، ولا قسم بغير سوية ولا ميل لهوى ، ظل منذر ردحا من الزمن بعيدا عن مسرح الحياة العامة واصوائها ، نائبا عن بلاط الخلافة وصحبة السلطان لا يعرفه الا خاصة الاصحاب ، منطويا على نفسه حتى شاء الله تعالى ان يعلو قدره ، وأن يرتفع ذكره فهيا له من امره رشدا فظهرت شخصيته ، وتلقى في الافاق نجمه .

كان ذلك اليوم مشهودا اقبل فيه شعراء ملوك الروم يحملون الى الخليفة عبد الرحمن الناصر هدايا الامبراطور قسطنطين واخيه ملكى الامبراطورية الرومانية والناصر جالس يحف به امراء بيته وولى عهده « الأمير الحكم » يشرف على الحفل .

وحيثما قام خطباء الاندلس وشعراؤه ليتفنوا بفضل خليفتهم ويشيدوا بمآثره ، تقدم فقيهان هما :

حكمة وعبرة ، انصاع الى الحق ، وناب الى الرشد  
وسبق الى الانصاف ، فنطق نطق من استبان له  
الهدى والرشاد فقال « نحن ولى من اتقاد الى الحق ،  
فجزاك الله تعالى عنا خيرا » .

هذا هو المنذر ين سعيد كم له من مواقف مشابهة  
لا يتسع المجال هنا لسردها ، تشهد له بالدين القويم  
وعزة النفس وكرم السمائل والخوف من الله تعالى  
وحده .

### واديب ايضا

لم يكن هذا القاضى فقيها فقط بل ضرب بسهم  
وافر فى تذوق الأدب ومعاوناته للشعر واليك من  
نواده ما يدل على سرعة خاطره وحدة ذكائه وروحه  
المرحة وتمكنه من الجواب فقد كتب اليه بعض الأدباء  
يقول :

مسألة جئتك مستفتيا

عنها وأنت العالم المستشار

علام تحمر وجوه الطبا

وأوجه العشاق فيها اصفرار

فأجابه منذر :

احمر وجه الطبا اذ لحظه

سيف على العشاق فيه احوار

واصفر وجه الصبا لما نأى

والشمس تبقى للفيب اصفرار

على ان الحياة العامة ومخالطة الناس لم تشغله  
كما شغلت غيره ، ولم تلهه بحسنها وزخرفها كما ألته  
غيره ، ومع أنه كان كثير الدعابة والفكاهة والتلطف مع  
الناس الا أنه اذا أحس بما يخدش الدين او كرامته  
رد بما يرضى الله تعالى ويصون للدين جدته وللحق  
سلطانه فاذا نطق فلا ينطق الا حقا واذا حكم بين  
الناس فلا يحكم الا بما أنزل الله تعالى .

من الخليفة الا أن أرسل رسله يفوضون القاضى فى  
بيع الدار فلما وقف على جليلة الأمر وعلى رغبة  
الخليفة الملحة فى شرائها ، هزته عاطفة الايمان بالله  
تعالى الراسخة فى قلبه ونوازع الدين المتخلطة فى  
نفسه فانبا الرسل بما يساير تعاليم الدين ويتفق مع  
مصالح الأيتام فى الحفاظ على أموالهم وحقوقهم فقال  
لهم البيع على الأيتام لا يصح الا لوجوه منها ، الحاجة  
ومنها الوهى الشديد ، ومنها القبطة فاما الحاجة  
فلا حاجة لهؤلاء الأيتام الى البيع واما الوهى فليس  
فيها ، واما القبطة فهذا مكانها فان أعطاهم أمر  
المؤمنين فيها ( ما تستبين به القبطة أمرت وصيهم  
بالبيع ) والا فلا ، فنقل الرسل ما قاله القاضى الى  
الخليفة كلمة كلمة وحرفا حرفا ، فتظاهر الخليفة  
بالزهد فيها ، والرغبة عن شرائها ، ولكن القاضى  
العادل الذى خشى أن تتحرك رغبة الخليفة ثانية فى  
الشراء فيلحق الأيتام من الضرر والأذى ما لا يرضاه  
الله تعالى ورسوله فأسرع وأمر وصى الأيتام بهدم  
الدار وبيع أنقاضها التى ربا ثمنها على تقييم رسل  
السلطان لها ، ولما بلغ السلطان ما فعل المنذر بعث  
اليه وهو قاضيه الذى ولاه فسأله : ما الذى حملك  
على فعلتك التى فعلت ؟ فرد عليه منذر رد الواثق بربه  
تعالى المعتز به سبحانه ، الموقن بعادته :

« انى يا أمير المؤمنين لم أصنع شيئا فيه  
اجحاف بحق الأيتام ، ولا ضيقت ما ولاك الله عليهم  
فلم أت منكرا من العمل ، ولا وزرا فى الحكم وانما  
أخذت فيها بقوله تعالى « أما السفينة فكانت لمساكين  
يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك  
ياخذ كل سفينة غصبا » مقوموك لم يقوموها الا بكذا ،  
وبذلك تعلق وهمك ، وقد قبض فى أنقاضها أكثر من  
ذلك وبقيت القاعة والحمام فضلا ونظر الله تعالى  
للايتام فلما سمع الخليفة هذا الصوت الذى يمتلئه

### حق المسلم

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعبادة المربص ، واتباع

الجناز ، واجابة الدعوة ، وتشميت العاطس » .

# مجتمع الشباب المسلمين

تقديم: ابراهيم سلام

من كل فرع خبر

القاهرة :

● عقد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة اول اجتماع له بعد تشكيله الجديد وذلك برئاسة السيد الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس الجمعية. وتم انتخاب السادة: الدكتور محمد مهدي غلام امينا عاما للجمعية ، والمهندس يحيى محمود رمضان امينا عاما مساعدا ، والاستاذ حسن عبد السلام امينا للصندوق .

## المؤتمر العام

لجمعيات الشبان المسلمين  
تم عقد المؤتمر العام ( الجمعية العمومية ) للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في دور الانعقاد العادى لعام ١٩٧٤ يوم الجمعة ٩ جمادى الأولى ١٣٩٤ هـ الموافق ٣١ مايو ١٩٧٤ م بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة .

تم التصديق على محضر اجتماع المؤتمر العام العادى السابق . واعتماد تقرير المجلس الأعلى للشبان المسلمين عن نشاط عام ١٩٧٣ واعتماد ( الميزانية العمومية المرصودة في ٣١ ديسمبر ١٩٧٣ ) وحسابى المقبوضات والمدفوعات والايرادات والمصروفات عن السنة من ١/١/١٩٧٣ الى ٣١/١٢/١٩٧٣ ، الى جانب اعتماد تقرير السيد مراقب الحسابات عن نتيجة مراجعته للميزانية العمومية لعام ١٩٧٣ وملحقاتها ، واعتماد مشروع ميزانية المركز العام لعام ١٩٧٤ . كما تم اختيار الأستاذ محمد رياض حمزة مراقبا لحسابات المركز العام لعام ١٩٧٤ .



السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

باسم المؤتمر العام السنوي لجمعيات الشبان المسلمين بالجمهورية المنعقد اليوم بمقر المركز العام بالقاهرة أشرف بتقديم أخلص الولاء لقيادتكم الحكيمة وأصدق التهئة بما منحكم الله تعالى من التوفيق في خطواتكم التي بذلتموها وتداولنها في سبيل الله والوطنى والعروبة ، والحفاظ على أرفع القيم الروحية التى أعلنتموها وحققتموها وتقفون للدفاع عنها .

ان المؤتمر يرى في بطولتكم وبطولة أبنائكم الضباط والجنود أسمى الأمثلة لتربية الشبان المسلمين على الجهاد العظيم في أكتوبر ، رمضان وعلى الوثيقة الخالدة ورقة أكتوبر وتحت لوائكم نسير بالشبان المسلمين .

دكتور ابراهيم الطحاوى  
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

\* \* \* \* \*

السيد المشير أحمد اسماعيل على

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية

المؤتمر العام السنوي لجمعيات الشبان المسلمين بالجمهورية المنعقد اليوم بمقر المركز العام بالقاهرة يقدم لكم ولجميع أفراد القوات المسلحة ضباطا وجنودا أصدق التقدير والاعتزاز على النصر المبين الذى حققه الله على أيديكم في معركة العبور والتي ردت الى العرب والمسلمين ثقتهم في أبطالهم .

وقد أعلن المؤتمر اليوم اجلاله وتقديره ودعائه لشهادتنا الأبرار الذين ضربوا أروع الأمثلة بالتضحية والفداء لنصرة الدين والوطن .

دكتور ابراهيم الطحاوى  
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

الاسكندرية :

ومنحت الطلبة والطالبات الراغبين حق حضور دراسة الثانوية العامة والاعدادية التى يسترها الجمعية لأعضائها ، وحولت المرضى على عيادتها وسددت عنهم ، وقامت بمساعدات مادية عاجلة لبعض الأسر .

بنى سويف :

● يقوم مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنى سويف بتشكيل لجان الجمعية ووضع خطة عملها للانطلاق بأنشطتها وتحقيق رسالتها على الوجه الأكمل .

● تنظم جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية دراسات قرآنية يشرف عليها الدكتور اسماعيل أبو موسى ويشترك فيها فضيلة الشيخ محمد صلاح الدين رمضان المدرس بالمعهد الدينى ، وذلك أيام الجمع عقب صلاة الجمعة أسبوعيا .

● قامت لجنة الاتصال بالجمعية والقوات البحرية بحصر مشكلات أسر الشهداء وقد منحت الجمعية عضويتها للراغبين وسددت الاشتراكات نيابة عنهم ،

السيد حسين الشافعي  
نائب رئيس الجمهورية  
في احتفال الشبان المسلمين  
بالمحلة الكبرى

أقامت جمعيات الشبان المسلمين  
والجمعيات الشرعية والهلال الأحمر ، وجمعية  
الزكاة بالمحلة الكبرى احتفالها الكبير بنادى  
شركة مصر للفرز والنسيج بالمحلة الكبرى لتوزيع  
جوائز القرآن الكريم على الحفاظ والمتفوقين  
في حفظ القرآن الكريم .

حضر الاحتفال السيد/ حسين الشافعي  
نائب رئيس الجمهورية والسادة الدكتور  
ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان  
المسلمين ، والفريق عبد الرحمن أمين مستشار  
السيد رئيس الجمهورية وسعد الدين الشريف  
مستشار السيد رئيس الجمهورية ، وأحمد  
القصبى محافظ الغربية ، وأحمد الخطيب  
أمين عام الاتحاد الاشتراكي العربى بمحافظة  
الغربية وأحمد الحداد رئيس مجلس مدينة  
المحلة الكبرى ومحمد الطباخ رئيس مجلس  
إدارة شركة مصر للفرز والنسيج بالمحلة الكبرى  
والمهندس مصطفى بدران رئيس جمعية الشبان  
المسلمين بطنطا والدكتور محمد السعيد أحمد  
رئيس جمعيات الشبان المسلمين والشريعة  
والزكاة بالمحلة الكبرى ، والاستاذ عبدالقادر  
البحراوى عضو مجلس الشعب .

\*\*\*

انتخب السيد/ محمد محمد السمرى  
عضو المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين  
عضوا بمجلس إدارة الاتحاد العام لجمعيات  
الخدمات الدينية والعلمية والثقافية باجتماع  
الجمعية العمومية للاتحاد الذى عقد بالمرکز العام  
للشبان المسلمين يوم الجمعة ١٩٧٤/٦/٢١ .

جرجا :

احتفلت الجمعية بذكرى حركة  
التصحیح باقامة ندوة للشباب وشرح  
ما جاء بورقة أكتوبر ، وقد جددت الجمعية  
البيعة للسيد الرئيس المؤمن محمد أنور  
السادات .

سوهاج :

تم انتخاب السيد/ نصحي محمود  
المشنب - رئيسا لجمعية الشبان المسلمين  
بسوهاج والسيد/ يوسف حفى مازن نائبا  
لرئيس .

سفاجا :

وافق مجلس الإدارة على تخصيص  
جوائز رمزية بالنسبة لتلاميذ مركز تحفيظ  
القرآن الكريم الى جانب صرف حوافز  
انتاج بالنسبة للفتيات المشتغلات بالانتاج  
بمشفل الجمعية .

العريش :

أقامت جمعية الشبان المسلمين  
بالعريش حفل شاي بدار المركز العام  
لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة تكريما  
للسيد اللواء محمد عبد المنعم القرمانى  
محافظ سيناء بمناسبة تجديد الثقة  
بسيادته وتعيينه محافظا لسيناء ، وانتقال  
سيناء للإدارة المحلية .

قنا :

تقوم الجمعية بتنظيم دروس دينية  
مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع يلقيها  
فضيلة الشيخ أحمد ابراهيم عويضة  
المدرس الأول بمعهد قنا الأزهرى ، ويؤم  
الحلقة السادة مديرو المصالح وشباب  
الجمعية وأهل الحى ، وقد أفاد الكثيرون  
مما يناقش فيها من دروس الفقه والتفسير .

أجا - دقهلية :

أقامت جمعية الشبان المسلمين  
مهرجانا دينيا وفنيا في الأسبوع الماضى  
بالاشتراك مع مسرح الفلاحين بقصر الثقافة  
الجمهورية بالمنصورة .. ودعا الأستاذ  
طه شعبان رئيس مجلس الإدارة كبار  
الشخصيات والمسؤولين بالمحافظة لحضور  
عرض مسرحيتى « هنا القاهرة » ومهر  
العروسة » ..

# توصيات وقرارات المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين ١٩٧٤

ولا : اللجنة الدينية :

■ ان تتحرك الندوات الى  
ماكن التجمع كالنوادي والمؤسسات  
النقابات ومراكز الشباب وان  
تطور موضوعات المحاضرات بحيث  
لائم وقائع العصر وتلتقى مع  
ما يعانيه شبابنا من مشكلات  
دينية أو فكرية أو اجتماعية مع  
بيئة الامكانات اللازمة للمحاضر .  
■ اقامة مهرجانات اسلامية  
عامة تتناسب وجمال الذكرى ..  
ووضع برامج دينية لتربية الشباب  
في الجمعيات .

■ تصميم جديد للمسجد  
تلبى فيه حاجات المجتمع كالحاق  
قاعات متصلة بالمسجد احداها  
للمحاضرات وأخرى للدرس  
وتحفيظ القرآن ودار للضيافة  
وايواء أبناء السبيل .  
وان يكون بكل ناد أو ساحة أو  
مركز للنشاط الشبابي والعمالي  
مسجد ملحق به .

■ ان يكون تحفيظ القرآن  
هدفا أساسيا من أهداف كل جمعية  
على ان تعمل الجمعيات قدر  
طاقاتها في الحاق مدرسة على الأقل  
لتحفيظ القرآن بكل جمعية مع  
وضع الحوافز الكفيلة باقبال  
الاطفال على مراكز التحفيظ .

■ وينظم المركز العام قوافل  
رائدة تنتقل الى الاقاليم في  
المناسبات المختلفة .

■ وضع لائحة دائمة لبعثة

الحج تنظم كيفية اختيارها وأسلوب  
تمويلها على ان تصطبح البعثة  
روادا دينيين يقومون بمهمة الوعظ  
والافتاء ، وعلى ان تكون لهذه  
البعثة شخصية مميزة .

■ الاكثار من المسابقات بين  
الشباب والاطفال في شتى المجالات  
الدينية والثقافية والاجتماعية  
والسلوكية مع وضع الحوافز  
المجزية التي تشجع على تنمية هذه  
المعاني في نفوسهم .

■ السعى لدى الوزارات  
والهيئات والمؤسسات المالية  
للحصول على قروض حسنة  
لاستثمارها في مشروعات استثمارية  
يتفق من عائدها على أوجه  
النشاط المختلفة في الجمعيات .

■ استغلال النظام المعمول به  
في خصم تبرعات المؤسسات  
والهيئات لى الجمعيات الدينية  
من الضريبة المستحقة وتكوين لجنة  
بالمركز دائمة تكون مهمتها الاتصال  
بمصادر التبرعات لضمان الانتفاع  
بهذا النظام .

ثانيا : اللجنة الثقافية :

■ تعميم انشاء نوادي المسلم  
الصغير في مراكز الشبان المسلمين  
ثم في جميع الجمعيات الاسلامية  
وتعميم انشاء مسرح المسلم الصغير  
في مراكز الشبان المسلمين .

■ تخصيص مجلة للمسلم  
الصغير منفصلة عن مجلة الرسالة  
الاسلامية .

■ الاهتمام بتحفيظ القرآن  
وتفسيره تفسيراً مبسطاً من مرحلة  
الروضة الى مرحلة التعليم  
الجامعي .. وانشاء دور حضارة  
اسلامية في جميع فروع الشبان  
المسلمين وفي الجمعيات الاسلامية .

■ احياء المسرح الاسلامي  
الذي بدأ فعلا في المركز العام  
لجمعيات الشبان المسلمين وتعميمه  
في جميع مراكز الجمعية وعلى ان  
تدعمه وزارة الثقافة بشريا وفتيا .

■ الاتصال بالمسرح المدرسي  
بوزارة التربية والتعليم للفتية  
بالتاريخ الاسلامي ضمن نشاط  
المسرح المدرسي .

■ اصدار كتيبات تلحق  
بالمجلة لمواجهة التيارات المضادة  
للفكر الاسلامي .

■ ان يقوم الاتحاد الاشتراكي  
بتوجيه الصحف اليومية بنشر آية  
قرآنية وأحد الأحاديث النبوية  
مع التفسير .

■ التعريف بالتراث الاسلامي  
والإفادة من هذا التراث في المنشآت  
الجديدة وتلوين حياتنا المعاصرة  
بالباطع الاسلامي الحضارى ..  
والتركيز على تدريس التاريخ  
الاسلامي وعصوره الزاهرة وقبطلواته  
وامجاده العلمية .

■ بذل عناية خاصة لتثقيف  
الفتاة المسلمة ابتداء من مرحلة

الطفولة حتى تكون الام المسئولة  
عن المجتمع الاسلامى .

■ الاهتمام بالكتابة الاسلامية  
ابتداء من مكتبة الطفل وذلك فى  
جميع فروع الجمعية وتزويد هذه  
المكتبات بالامناء المخصصين .

■ مناقشة جلاله الملك الحسن  
بالعدول عن اخراج فيلم ( محمد  
رسول الله ) او اى فيلم يحمل اسم  
او يتناول شخصية الرسول او  
الصحابه كما تدعو الجمعيات  
الاسلامية فى العالم لاستنكار هذا  
العمل .

■ دعوة العلماء للتأليف فى  
القضايا الاسلامية وتشجيع الشباب  
على القراءة وعمل مسابقات  
موضوعها الكتب الاسلامية فى  
السيرة والحديث والتاريخ ومنح  
جوائز للفائزين .

■ تنظيم دراسات تقوية لجميع  
مراحل التعليم بما فيها التعليم  
الجامعى رعاية لابنائنا وتوثيقا  
للعلاقات التعاونية بينهم .

ثالثا : اللجنة الاجتهادية :  
■ ترعى جمعيات الشباب  
المسلمين الشباب من سن الولادة  
الى آخر مراحل العمر .

■ يقسم شباب كل مرحلة الى  
اسر او جماعات لا تزيد الجماعة عن  
50 فردا يطلق على كل منها اسم  
علم من اعلام المسلمين ويعين لكل  
منها رائد من رواد الجمعية واذا  
لم يتوفر ذلك يستعان بالناصحين  
من شباب الراحل الاخرى الاكبر  
سنا وتجرى انتخابات فى كل أسرة  
لاختيار رئيس ونائب رئيس  
وسكرتير وامين صندوق ومراقب  
نشاط اخلاق وتنمية روح القيادة .

■ يقوم المركز العام باعداد  
دراسات تدريبية للسادة اعضاء  
مجالس الادارات واعضاء اللجان  
المختلفة والمدربين المنفذين  
ودراسات تدريبية توعية لرواد كل  
نوع من انواع النشاط على ان  
يتحمل المركز العام نفقات هذه  
التدريبات . . وذلك بقصد تحقيق  
اهداف الجمعية فى خلق المواطن  
المسلم الصالح .

### النشاط الداخلى والخارجى

■ يهتم بالنشاط الداخلى  
ويوضع البرنامج الميقاتى لكل نوع  
من انواع النشاط ويوضح فى  
برنامج اسبوعى او شهري يمر به  
جميع الاعضاء

■ اقامة معسكر شاطيء دائم  
للشباب المسلمين يشترك فى تمويله  
المركز العام وجميع الفروع ورعاية  
الشباب المسلم فى شكل مساعدات  
عينية ومادية .

### تنمية العضوية :

■ يقوم السادة اعضاء مجلس  
الادارة واعضاء الجمعية العمومية  
فى نطاق عملهم خارج الجمعية  
بالدعوة لجذب العضوية لها .

■ الاتصال بالمدارس والمعاهد  
والجامعات والمؤسسات الاخرى  
لاختيار ممثل للجمعية بها وعمل  
الدعاية لجذب العضوية من بين  
العاملين بها والشباب .

### رابعا : اللجنة الرياضية :

■ اقامة دورة رياضية عامة  
بين جميع الفروع وتنظيم لقاءات  
ودورات رياضية بين الفروع  
بعضها وبعض .

■ تقوم اللجنة الرياضية  
بوضع برنامج الدورة الرياضية  
والاستعانة بمن تراه لهذا الغرض  
■ الاتصال بالمجلس الاى  
للشباب والرياضة لتمتع الفر  
بامتيازات وزارة الشباب  
المجال الرياضى واقامة معسكر  
صيفية للقادة الرياضيين .

■ المطالبة باقامة دورة ريا  
اسلامية بين كل الدول الاسلامية  
يتولاها ويشرف عليها المركز العام  
وتقام كل سنة فى بلد اسلامى .

### خامسا : لجنة الانشاءات والتابعة والتمويل :

■ استكمال مباني فر  
عواصم المحافظات ( دمياط  
كفر الشيخ - سيناء - القناة  
مع الحصول على مستحقاتها فى  
حالة .

■ ان يتم انشاء جمع  
المراكز والمدن وغيرها طبقا ل  
اولويات بناء على تقييم لها  
فروعها ومدى الحاجة اليها  
ان يتم ذلك تباعا .

■ مواصلة الجهد المبذول ل  
جهاز انشاء القرية النموذجية  
بالامانة العامة للحكم المحلى ل  
ان يتضمن مشروع القرية النموذجية  
مبنى لجمعية الشباب المسلمين .

■ ضرورة تنظيم المتابع  
الميدانية التى تقوم بها لجنة  
الانشاءات والمتابعة بالمجلس الاعلى  
لتغطية جميع الفروع على مدار  
السنة لضمان توجيهها والوقوف  
على مشاكلها والعمل على حلها  
اولا باول .

## من ارشيف الرواد الدكتور يحيى الدرديري

مراقبا عاما ورئيس تحرير مجلتها لسنوات عديدة وقد نهض رحمه الله بهذه الرسالة محتسبا عمله لوجه الله تعالى .

■ بعد من رواد التعاون وكان رئيس جمعيات التعاون بالقاهرة.

كما خدم التعاون في بنك التسليف فعمل مديرا لادارة التعاون بالبنك وحرر مجلة التعاون وكتب كتابا فيه الى جانب ما بذله من جهد في وضع قوانينه ولوائحه .

■ ترك للمكتبة الاسلامية عدة كتب هامة وفي مقدمتها « هداية القرآن لبني الانسان » « كيف نعلم القرآن لابناء المسلمين ؟ » و « الحج » و « الصوم » و « مكانه العلم في القرآن » الى جانب كتابه القيم في التعاون .

■ اختاره الله الى جواره عام ١٩٥٤ بمد حياة حافلة بجلال الاعمال في خدمة الاسلام والوطن .

■ واد بالقاهرة عام ١٣٠٧ هـ ( ١٨٩٠ م ) ولما أتم دراسته الثانوية سافر الى سويسرا والمانيا لدراسة الحقوق ، وقد حصل من جامعة جنيف على دكتوراة في الحقوق .

وكان خلال فترة تحصيله للعلم بأوربا يخدم وطنه ودينه مع المجاهدين الكيرين الشيخ عبد العزيز جاويش ومحمد فريد

■ عندما أتم دراسته وطلب العودة الى مصر رفضت الحكومة التصريح بالعودة لأنها تخشاه ، فمكث في غربته حوالي ثلاثة عشر عاما - وأخيرا عاد الى مصر بدون جواز سفر فقبض عليه وحوكم لما كان ينشره في جريدة الدفاع الوطني وكان يجهر دائما بالحق واعتقل بالفيوم عقب الحرب العالمية الاولى .

■ كان من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين التي أصبح فيها

■ مداومة الاتصال بوزارة الشؤون الاجتماعية للعمل على تخصيص اعانات لجمعيات الجديدة التي انشئت وتنشأ خلافا للاعانة المسماة المقررة والتي كانت تصرف لفروع عواصم المحافظات .

■ الاتصال بوزارة الشؤون الاجتماعية لرفع اعانة المركز العام للشبان المسلمين الى مبلغ خمسين ألف جنيه على الأقل سنويا



■ ان يتم الاتفاق مع وزارة الشؤون الاجتماعية على عقد لقاءات دورية بين المسؤولين بها والمسؤولين بالمركز العام للعمل على تسيق جهودها معا وتنظيم اجتماع للسادة مديري العموم بمديريات الشؤون الاجتماعية بالمحافظات مع السيد الدكتور الوزير الرئيس العام للشبان المسلمين في أقرب فرصة .

■ ضرورة عقد لقاءات دورية بين السيد الدكتور رئيس المجلس الاعلى والسادة رؤساء الفروع وبين السيد الدكتور الأمين العام والسادة أمناء الفروع وبين المختصين بالأنشطة المختلفة بالمركز العام والفروع لبحث أعمال هذه الجمعيات ويمكن تنظيم بعض هذه اللقاءات بالفروع المختلفة للوقوف على أنشطتها وتجاربها الرائدة .

### في مجال التمويل :

■ المطالبة بأن تحصل الجمعيات على اعانات متخصصة من الجهات المعنية بأنشطتها وان تصرف وزارة الشؤون الاجتماعية اعانات للإنشاءات التي تقوم بها الجمعيات من اعتماداتها الاصلية خارجا عن الاعانة المحالة لها من وزارة الأوقاف .

■ المطالبة برفع قيمة الاعتماد الوارد من وزارة الأوقاف وقدره خمسون ألف جنيه الى مائة ألف جنيه كما كانت من قبل .

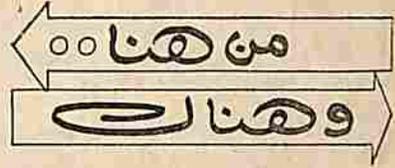
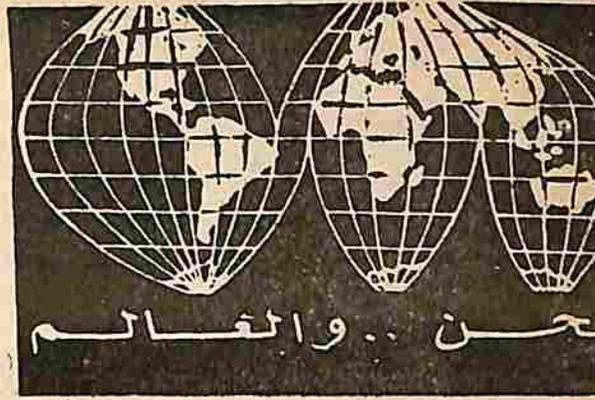
■ ان تعمل الفروع للحصول على اعانات انشائية لمشروعاتها من الاعتمادات المختلفة بالمحافظات وبالجهود الذاتية ، واستخدام تصاريح جمع المال والحفلات العفوة من الضريبة .

لواجهة تكاليف النشاط المشترك للفروع والاتفاق على النشاط الخارجى الذى أصبح يقوم به المركز العام .

### توصية عامة :

■ يوصى المؤتمر العام باتخاذ عام الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) شارة للجمعية وتعميم استعمالها لدى الأعضاء .





تقديم : رمضان عباس

## القاهرة :

• فقد العالم الإسلامي أحد علماء المغرب البارزين وهو المرحوم علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي . وقد بعث السيد الرئيس محمد انور السادات برقية عزاء الى أسرة الفقيد ضمنها تعازيه القلبية ومواساته سائلا المولى عز وجل أن يشمله بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته .

• التقى فضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وزير شؤون الأزهر بوفد مهثلى الصحافة الاقليمية ودور النشر بامريكا بمناسبة زيارتهم لمصر وتحدث معهم عن سماحة الاسلام وائر الدين في تاريخ مصر وشعبها واجاب فضيلته عما وجهه أعضاء الوفد من أسئلة حول أثر الاسلام في توحيد العالم العربي وقانون الأحوال الشخصية ومدى التوافق بين قواعد الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي ورغبات الشعب .

## السعودية :

• تبرع جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بمبلغ ١٠٠ ألف دولار لتأسيس مقر البنك الاسلامي في الرياض .

• أصدر وزير المعارف السعودي قرارا يقضى باعتبار مادة الثقافة الاسلامية مادة اساسية في جميع الكليات الجامعية في كل سنوات الدراسة دون استثناء .

## الكويت :

• وصل الى دولة الكويت وفد اسلامي من جمهورية « غينيا بيساو » وقد استقبل الوفد معالي الشيخ « راشد عبد الله الفرحان » وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية لدولة الكويت .

نشرت جريدة النهار اللبنانية خطاباً  
عثر عليه كان موجهاً من الرسول الكريم  
لامبراطور ايران بمدينة « ساسايد » .  
وهذا الخطاب كتب على جلد غزال في  
خمس عشرة سطراً ويحمل ختماً يعتقد انه  
خاتم النبوة وقد عثر على هذا الخطاب  
بمدينة دمشق وذلك قبل اندلاع الحرب  
العالية الأولى ويقول مراسل جريدة كايهان  
الايرانية التي نقلت الخبر بأن والد وزير  
الخارجية اللبنانية السابق هنري فرعون  
قد اشتراه مقابل ٣٠ قطعة فضية من  
العملة العثمانية وانه لم يستطع أن يدرك  
كنهه أو مضمون هذا الخطاب ، عندما عرض  
عليه حتى عام ١٩٦٣ .

تشاد :

طلبت حكومة تشاد من جمهورية مصر العربية  
الاستفادة من الخبرات المصرية في مجال التعليم  
وطلب اعارة المدرسين المصريين لتدريس اللغة  
العربية والمواد الأولى بمدارس تشاد .

كولامبور :

أعلن السيد « تنكو عبد الرحمن » رئيس  
اللجنة التحضيرية للبنك الاسلامي انه وافق  
على أن يبدأ البنك الاسلامي أعماله العام  
القادم في جدة وان الدول الاعضاء قد  
وافقت على ميثاق البنك كما تقرر أن يعقد  
مؤتمر لوزراء مالية الدول الاعضاء في شهر  
يوليو الحالي لمناقشة مساهمة الدول  
الاعضاء في البنك . ومما يجدر ذكره فان  
رأس مال البنك الاسلامي ٢ مليار دينار  
ورأس المال المدفوع مليار دينار وأن البنك  
سيقوم بعملياته الاقتصادية والتجارية في  
الدول الاعضاء كما سيقوم البنك بإنشاء  
صناديق خاصة لتنمية المجتمعات وتقديم  
المعونات الفنية في الدول الاعضاء .

كولومبو ( سيرى لانكا ) :

انتخب السيد « أحمد فوزيه » عمدة لمدينة  
كولومبو ويعتبر أصغر عمدة تولى هذا المنصب  
كما يعتبر ثالث عمدة مسلم يختار لهذا المنصب  
ويبلغ العمدة الجديد من العمر ٢٨ عاماً .



## شركة مصر للبترول

بمناسبة عيدها السنوي

تقدم زيت  
البارافين الجديد



بمجرد  
ياضافات  
جديدة  
ممتازة  
تضمت  
أعمال  
مستوى  
أداء .

المنتج طبقاً لأحدث مواصفات Shell الدولية

• يحقق زوراً فخوراً بالهولك وهوليك

• ثبات ... أكبر  
• وقتية ... أكبر  
• وفرة ... أكبر



اعتمد دائماً على منتجاتنا



# الرياضة

## كمال الأجسام وكيف تربعت صدر على عرش بطولاتها؟

بقلم مصطفى حفظي

تدعى « النابا » وراحت لها الهيئة شيئا فشيئا تنظم بطولات في هذه اللعبة تدعو فيها جميع الابطال من جميع أنحاء العالم. كما توجه الدعوة أيضا لرجال السينما من أمريكا وأوروبا. وكان ذلك على سبيل التمهيد أيضا والمكسب المادي .. كانت تقيم بطولات للمحترفين والهواة .. وكانت هذه البطولات تدر دخلا كبيرا .

وظلت هذه الهيئة تعمل بهمة ونشاط .. وانتشرت بطولات السنوية وذاع صيتها بين جميع الدول التي راحت ترسل أبطالها للمشاركة في بطولات العالم التي تنظمها هيئة النابا الانجليزية . وبذلك ظهر منافس آخر للامريكان .. هناك تنظم بطولات في أمريكا .. وفي لندن تنظم بطولات أخرى أطلق عليها بطولات العالم لاختيار أكمل جسم رياضي في العالم ..

الى أن جاء عام ١٩٤٩ والمؤتمر الدولي الذي عقده الاتحاد الدولي لرفع الأثقال في « لاهاي » بهولندا .. بحث المجتمعون مسألة كمال الاجسام .. وقالوا ان هذه الرياضة هي من صميم

وكان وقتها مجتمع العضلات يتركز في أمريكا حيث كانت هناك عدة مجلات تنشر صور هؤلاء الابطال الامريكان حيث كان معظمهم يحصلون على هذه المسابقات الاستعراضية التي تنظم بصفة دائمة في أمريكا .. وخاصة بين نجوم السينما .. وذلك على سبيل الدعاية .. وكانت هذه المجلات واسعة الانتشار .. فهناك صور العضلات بجانب نجوم السينما من الجنس الآخر .

وظهر في ذلك الوقت منافس آخرى بين الانجليز والامريكان .. عندما تكونت هيئة أهلية في لندن



لم تكن رياضة كمال الاجسام معروفة في العالم بالمعنى الصحيح .. ولم تكن لها قواعد أو أسس تحكمها .. أو قوانين تنظمها .. كانت هذه اللعبة تجري مسابقاتها مع بطولات العالم في رفع الأثقال على سبيل الاستعراض فقط .. اذ تقام البطولة على ثلاثة أيام .. وفي اليوم الرابع يقام عرض لكمال الاجسام وكان يدعى وقتها « جمال الاجسام » بين الرباعين المشتركين في هذه البطولات .. ثم تم منح جوائز أو هدايا فقط .. دون أن يكون هناك بطولة رسميا ..



رياضة رفع الاثقال .. حيث تعارض تمارينها بأدوات رفع الاثقال ولا بد من آن يشرف على هذه اللعبة اتحاد رفع الاثقال وينظم لها بطولات عالمية أسوة ببطولات رفع الاثقال التي تقام سنويا .

وفي عام ١٩٥١ في المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي عقد في ميلانو بإيطاليا قبل بطولة العالم .. قرر المؤتمر بالأغلبية الاشراف على هذه اللعبة وادخالها ضمن مسابقات الاتحاد الدولي لرفع الاثقال

وفعلا بدأ الاتحاد الدولي لرفع الاثقال ينظم بطولات عالمية للهواة أسوة ببطولات رفع الاثقال .. وكانت الدولة التي يسند اليها تنظيم بطولة العالم لرفع الاثقال تنظم بطولة العالم لكمال الاجسام .. واستمرت البطولات على هذا النحو حتى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ حيث عقد المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي قرر فحجأة استبعاد هذه اللعبة من الاتحاد والاذاعها ..

وهنا نشطت هيئة النابا في لندن من جديد حيث أصبحت الهيئة الوحيدة التي تنظم هذه البطولات .. حتى جاء عام ١٩٧٠ حيث تقرر تكوين اتحاد دولي منفصل لكمال الاجسام .. وفعلا عقدت اول جمعية عمومية وتأسيسية لتكوين هذا الاتحاد .. وقد شاركت مصر بدور فعال في هذا التكوين حيث أنها من رواد دول العالم في هذه اللعبة .. وتم

تكوين اول اتحاد دولي لكمال الاجسام فعلا .. وأقيمت بطولة عالم رسمية في هذه اللعبة في نفس العام ببلجراد وبصفة منتظمة أصبحت بطولة

العالم تنظم كل عام .. في بلجراد عام ١٩٧٠ وفي باريس عام ١٩٧١ وفي بغداد عام ١٩٧٢ وفي جنيف عام ١٩٧٣ .. وستقام بطولة هذا العام ١٩٧٤ في ايطاليا في شهر سبتمبر القادم ..

أما قواعد وقوانين هذه اللعبة فقد مرت بعدة تجارب منذ سنين طويلة .. مرة تقام في ٣ أطوال ١٧٥ سم القصير و ١٧٥ سم المتوسط .. وفوق ١٧٥ سم الطويل .. ثم أقيمت وأصبحت المسابقة من طول واحد فقط .. ثم عادت من جديد الى ٣ أطوال بعد أن تم تكوين الاتحاد الدولي ووضع أسس وقواعد وقوانين . فأصبحت الاطوال الرسمية : القصير ١٦٥ سم ، المتوسط حتى ١٧٢ سم ، الطويل من فوق ١٧٢ سم .. أما التحكيم فاتخذ عدة أشكال .. تارة من ١٥ درجة يدخل فيها الشعر والجلد والاسنان بجانب التكوين العضلي وتناسق العضلات والاضلاع .. وتارة من ١٠ درجة واخرى من ٤ درجة .. ورابعة لا بد من ممارسة بعض الرفعات قبل المسابقة وهكذا .. حتى استقرت حاليا على ٤ درجة مقسمة الى ٢٠ للتكوين العضلي وتناسق الاعضاء و ٢٠ درجة للاوضاع .. ويحكم البطولة ٧ حكام .. تشطب أكبر الدرجات وأصفرها ثم يؤخذ مجموع الحكام الخمسة لاستخراج النتيجة .

### تاريخ اللعبة في مصر

ويرجع تاريخ هذه الرياضة في مصر الى عام ١٩٠٣ . ثم انتشرت هذه اللعبة حتى أصبحت اللعبة الشعبية

الثانية بعد كرة القدم ليس في مصر وحدها بل في العالم كله .. وقد تربعت مصر على عرش هذه البطولة منذ عام ١٩٥١ عندما فاز البطل المصري محمد نصير بلقب بطل العالم في البطولة التي أقيمت في لندن ثم أعقبه بعد ذلك البطل عبد الحميد الجندي الذي فاز ببطولة العالم مرتين ١٩٦٣ و ١٩٦٤ .. وكذلك الابطال فونس بولس ومصطفى عبد الله وكمال نجم الدين وعلى عبد الخالق ومحمد حمدي ومصطفى الكاوي وجلال السيد ومحمد قشوش ويحيى بسيوني وغيرهم من الابطال الذين فازوا بعدة بطولات عالمية .. وبذلك تربعت مصر على عرش هذه البطولة العالمية سنوات عديدة ..

وفي اواخر عام ١٩٧٢ تم تكوين اول اتحاد مصري منفصل لكمال الاجسام برئاسة عبد الحميد وكان من باكورة أعمال هذا الاتحاد أن اشترك في بطولة الشرق والبحر الابيض التي اقيمت هذا العام في بيروت وفازت مصر بهذه البطولة واحرز أبطالها انتصارات كبيرة .. فاز الكاوي ببطولة الطول القصير والبطولة العامة للبحر الابيض .. وفاز محمد قشوش بالمركز الثاني وجلال السيد بالمركز الثالث .. وقد قام ممدوح حسين السكرتير العام بمجهود كبير في هذه البطولة وفي أعمال الاتحاد حتى كللت هذه الأعمال بالنجاح والتوفيق .. وها هو الاتحاد يستعد للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام في ايطاليا في شهر سبتمبر القادم .  
نتمنى لابناتنا التوفيق والنصر الدائم ..

## امتحانات استثنائية

### لأبطال حرب أكتوبر

أصدر مجلس شؤون التعليم والظ  
بجامعة القاهرة قرارا بعقد امتح  
استثنائية للطلاب الذين تعرضوا لظ  
استثنائية لها صفة العموم أدت  
استحالة أدائهم الامتحان .. ينطبق  
على المجندين في القوات المسلحة وأف  
الكتائب الشعبية الذين ساهموا في  
رمضان .



تقديم : سوسن مصطفى

### أخبار جامعية

- تبرع الدكتور عبد المعيم الشافى المشرف على الدراسات العليا بمعهد الاحصاء بكلية التجارة فرع الخرطوم ب ٢٠٠ جنيه لشراء سندات الدفاع الوطنى لحكومة السودان . .
- على ان يستخدم ربع السندات السنوى لتحويل جائزة تمنح للمتفوقين فى الدراسات الاحصائية .
- يسافر الدكتور كمال الدين فؤاد عميد الطب البيطرى جامعة القاهرة والدكتور فهمى عوض رئيس قسم طب الحيوان بكلية الى ميلانولحضرمؤتهر أمراض الماشية وجراحة الحيوان الذى يعقد فى شهر سبتمبر .
- قدمت الحكومة الفرنسية ٧٣ كتابا فى الرياضيات هدية الى قسم الرياضيات بعلوم القاهرة
- تقرر تعيين الدكتور السيد جاب الله والدكتور يحيى الملا الوزيرين السابقين أستاذين غير متفرغين بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية .
- قدمت هيئة اليونسكو منحة قدرها ٤٠٠ دولار لمساعدة احد طلاب جامعة القاهرة من اللاجئيين العرب . .
- تقوم جامعة القاهرة حاليا باعداد الدراسات اللازمة لانشاء كليات للعلوم والطب والزراعة بفرع الخرطوم وذلك بالتعاون مع الهيئات العلمية السودانية
- تلقت جامعة الازهر جه لقياس درجة الحرارة الى درجة تحت الصفر ، والج هدية من الهيئة الصحية وثمانها ٦ آلاف جنيه استر خصص الجهازان لكلية بجامعة الازهر ، قال الدكتور يحيى شاهين الاستاذ الازهر ان الجهازين من العامل الطبية ويعملان فى البيروسات .
- احتفلت جامعة القاهرة بعد توقف دام سنوات بتوزيع الشهادات على او الخريجين والخاص على الدكتوراه .

## الدعوة لاقامة

### اتحاد عربي للكيمياء

اشترك ممثلون لأربع عشرة دولة في المؤتمر الأول للكيمياء الاكلينيكية الذي عقد بالقاهرة . أوصى المؤتمر الذي افتتحه الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة بالدعوة لاقامة اتحاد عربي للكيمياء الاكلينيكية يضم الجمعية المصرية والجمعيات المماثلة في الاقطار العربية . واقامة مختبر قومي مركزي للرقابة والتحليل برأسمال عربي مشترك يتسولى اجراء التحليل الدقيقة في الوطن العربي . واعطاء علوم الكيمياء الاكلينيكية الأهمية التى نحتلها في الجامعات كما أوصى المؤتمر بعقد الدورة القادمة للمؤتمر في عام ١٩٧٦ بدمشق .

## دعوة الامام الأكبر لالقاء اول بحث

### في المهرجان الاسلامى بلندن

التقى الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر بمجلس أمناء مهرجان العالم الاسلامى الذى سيقام في لندن في ربيع ١٩٧٦ . . لدعوة فضيلته لالقاء اول بحث اسلامى كوثيقة علمية تاريخية . كما طلب مجلس الامناء من الامام الاكبر تقديم وثائق ومخطوطات الازهر على أن تنقل ويؤمن عليها . . واعداد سلسلة من الافلام عن تاريخ الازهر وعرض نسخ من كل مؤلفات علماء الازهر منذ نشأته حتى اليوم .

● قرر مجلس جامعة عين شمس قبول الطلاب المفصولين من الكلية الفنية العسكرية بكلية الهندسة في نطاق الحد الأدنى للمجموع الذى قبلته الكلية سنة حصول الطالب على الثانوية العامة أو في السنة التى يتقدم فيها للالتحاق بالهندسة .

● نظمت اللجنة العليا للجوالة بجامعة الازهر ، الدورة الكشفية الثانية للجامعات والمعاهد العليا وتشمل مسابقات في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والكشفية ، افتتحها الدكتور احمد فتحى الزيات

نائب رئيس الجامعة والاستاذ يوسف ابراهيم أمين عام الجامعة . . وفي نهاية الدورة وزعت الجوائز على المتمازين في مجال الانشطة المختلفة .

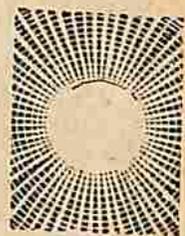
● عقد فضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وزير الازهر اجتماعا حضره رئيس جامعة الازهر وأساتذة الطب بالازهر . . وتقرر في الاجتماع استكمال الأجهزة الناقصة بكلية الطب ومستشفياتها . . وفي مقدمتها جهاز الكلى الصناعية .

● اشترك ٨٦ من خريجي الجامعات والمعاهد العليا في تنفيذ خدمة البيئة بمدينة ميت غمر ،

للمساهمة في تقوية تلاميذ المدارس الابتدائية . وعقددهم ١٤٦٠ تلميذا وتلميذة . قرر المستشار حسن الحفناوى رئيس المدينة اعطاء جوائز رمزية لشباب الجامعات المشتركين في هذا المشروع .

● اقامت جمعية الصداقة العربية - الاوغندية حفل تكريم للفريق الرياضى الاوغندى بالدورة الافريقية . . بشادى الشرطة بالزهرية . . تحدث في الحفل رئيسا الجمعية الدكتور يحيى شاهين عميد طب الازهر السابق وسفير اوغندا بالفاهرة واشادا بدر افريقيا في نصره العرب .

# قوافل طلابية لخدمة الفلاحين



تقرر تخصيص قوافل للخدمات العامة يشترك فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . . تقوم القوافل بتقديم الخدمات العلاجية والثقافية للفلاحين في قرى عدد من المحافظات . كما تقرر تنظيم قوافل أخرى للتمعيم تأخذ مكانها في العمل بمحافظات القناة .

أعلن ذلك محمد مندور رئيس الاتحاد العام لطلاب جامعة القاهرة . . وقد سألت الرسالة الإسلامية رئيس الاتحاد :

• يقوم المجلس الاعلى للشباب والرياضة الآن بتنظيم مشروعات التعمير بمدن القناة والتي سيعين عنها قريبا .

— ماذا قدم اتحاد الطلاب بالنسبة للطلاب المتفوقين والمثاليين بالجامعة ؟

• بالنسبة للطلاب المتفوقين رياضيا والذين هازوا في مسابقات كأس الجامعات والمعاهد اعدنا لهم رحلات الى قطر والكويت وسوريا ولبنان بناء على دعوة منهم .

كما سننظم رحلة الى تونس للطلاب المتفوقين علميا وثقافيا والطلاب المثاليين ورحلة أخرى الى ايران للطلاب الممتازين بقسم اللغات الشرقية بكلية الاداب لمدة اسبوعين بناء على دعوة من جامعة طهران .

وبالنسبة للسياحة سيخصص مبيان بالمدينة الجامعية للطلاب بالجيزة لاستقبال الوفود الزائرة وقد تم الاتفاق مع وفود من تونس والجزائر والكويت مكونة من طلبة وأساندة .

— والنشاط الذى يعده الاتحاد الآن ؟

• اننا نستعد لاقامة حفل ساهر في ٢٣ يوليو القادم يشترك في احيائه مجموعة من كبار الفنانين حيث يقام الحفل بقاعة جمال عبد الناصر وسيخصص الدخل لصالح صندوق خدمة الطالب .

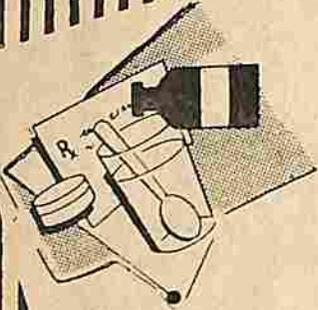
— ما هى المشروعات التى يعدها الاتحاد للطلاب خلال عطلة الصيف ؟

• لقد تم الانتهاء من اعداد خطة النشاط الصيفى والتى تتضمن تنظيم قوافل تخصصية للخدمات العامة يشترك فيها الطلاب واعضاء هيئة التدريس بهدف تقديم خدمات علاجية وتعليمية وثقافية لقرى محافظات البحيرة والشرقية ، بعض هذه القوافل تنظمها الجامعة والبعض الاخر تشترك فيه جامعات الاسكندرية وعين شمس والزقازيق .

— ماذا عن دور شباب الجامعة في التعمير ؟

الطلاب ممدوح مندور  
 • رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة .  
 • طالب بالسنة الرابعة بكلية طب القاهرة  
 • انتخب رئيسا لاتحاد طلاب الجامعة وقد فاز بالتزكية .  
 • عضو فريق كرة اليد والهوكى وهو رائد اكبر عشيرة للجوالة في مصر مثلتنا في السعودية وتونس .  
 • مثل مصر في وفد مؤتمر الـ M.R.A. في جنيف وانجلترا في الصيف الماضى .

ع. ب. ب. ب.



شركة ممفيس الكيماوية

إم. ب. ب. ب. المؤسسة المصرية العامة للأدوية

# الأخت المسلمة

من  
أمهات  
المؤمنين

## زينب بنت جحش

بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

لم يقف المستشرقون طويلا أمام زوجة من زوجات نبينا الكريم أفضل الصلاة والتسليم مثل ما وقفوا أمام هذه الشخصية الكريمة النبيلة الأصيلة ذات الشرف والحسب زينب بنت جحش تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم وكان زواجها سببا في تقرير ما جديد غير ما كان معروفا قبل ذلك بين العرب أجمعين . فمن المعروف عند العرب أن للأدعياء حقوقا كالإبناء في النسب والميراث فلا يجوز التزويج بنسائهم ومن هنا اتخذ المستشرقون هذا الزواج ذريعة ليتشكك ويظهروا خصومتهم للإسلام ويتجنوا على التاريخ وسسوف افتراءهم وكذبهم على نبي الإسلام .

اسمها ونسبها

هي زينب بنت جحش بن دياب . . الهاشمية القرشية وأمها بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . . فهي بنت عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت في بدء الإسلام وهاجرت مع أهلها المدينة وكانت تكبر وترعرع وبدا عليها الجمال . . وكانت تعتز بدينها وتفخر بنسبها الرفيع وتردد أنها سيدة أبناء عبد شمس ، وفوق هذا كانت تولى بقرابتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يزيد من مكانتها ورفعتها وكانت ترقبها العيون ويتمنى كل شاب في المدينة أن ينال من القرب من بيت النبوة ويتزوج تلك الهاشمية الجليلة القدر العظيمة التي وكان من شباب الإسلام وقتيائهم زيد بن حارثة الذي كان عبدا رقيقا



## زيد بن حارثة

بيئتهم بحسب أو نسب كما أنه من المعلوم أن زينب كانت ترجو أن تتزوج من يناسبها شرفا ومقاما ولكن هذا الزواج كان وراه حكمة تشريعية كبيرة .

### في بيت واحد

ومرت الأيام وعاش زيد وزينب في بيت واحد وكان بينهما فرق فزيد من الموالى وزينب قرشية هاشمية كبيرة النفس عزيزة الجانب كانت تنظر الى زوجها وتتذكر حالها فلا تملك الا أن ترفع وجهها الى السماء تسأل الله العلى أن يجعل لها من هذا الجحيم الأرضي مخرجا . ومن المعلوم أن الزواج الذى لا يقوم على التكافؤ الاجتماعى والثقافى بين الزوجين يكون مبنيا على الاضطراب ومآله الى الانفكاك مضت الأيام وكان زيد أحب زوجته الحب كله ولكنها كانت قاسية عليه فبدأت الكراهية تسرب الى قلبه ولم يعد يحتمل البقاء معها وكان يذهب الى رسول الله يشكو له همه ويسأله الموافقة على طلاقها لسوء معاملتها له ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقف دائما موقف الناصح الأمين ويقول له أمسك عليك زوجك واتق الله ولا تقدم على ما أنت قادم عليه لأن الرسول كان أحرص الناس على دوام العشرة بين الزوجين الا أنه كان هناك أمر الهى تعلمه العناية من أذل وهو تغيير مبدأ من المبادئ السائدة وهو أن « المتبنى له حكم الابن في كل شيء » .

### أمر الله

وظلقت زينب ليتهام التشريع الجديد تشريع السماء الذى تسعد به الإنسانية ونزل أمر السماء لرسول الله الكريم أن يتزوج بزینب وضرب الرسول بهذا الزواج أسمى المثل فى البساطة وتزوجها الرسول فى السنة الخامسة من الهجرة وعمرها عند الزواج خمس وثلاثون سنة وكانت تفتخر بان الله زوجها من فوق سبع سموات ودخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقر اذن من أهلها وسجدت لله شكرا لأن الله أجاب دعوتها وطلقت من زيد وجازاها خير الجزاء وزوجها من رسوله الكريم . والمثال فى هذا الزواج يرى أن الرسول لو كان له رغبة فى زينب لتزوجها فى أول الأمر بكارا لأنها بنت عمته وليس يخاف عليه جمالها منذ صغرها فقد كانت أمام عينيه يراها فى غدوه ورواحه ولكن الرسول كان يعانى فى سبيل دعوته وبث رسالته الأمر الذى جعله لا يفكر فى أى امرأة لجمالها أو مالها أو حسنها وإنما كان يضم اليم امرأة شهيد ذات أولاد يؤويهم ويفضئ

زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب خرجت به أمه « سمدي بنت ثعلبة » لتزور أهلها فأغار عليه خيل من بنى القين وأخذوه أسيرا وباعوه فى أسواق العرب ودفع فى يد خديجة بنت خويلد التى وهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وعاش معه ردحا من الزمن وكان يلقب « زيد بن محمد » بعد أن رفض العودة مع أبيه بعد التعرف عليه ولما نزل الإسلام كان أول من أسلم بعد على بن أبى طالب وعاش فى بيت النبوة قريبا من قلب الرسول حتى كان يطلق عليه خب رسول الله ولما جاء الإسلام بتعاليمه كان من مبادئه الأساسية « ادعوهم لأبائهم هو أيسر عند الله ، فان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين » ومن هنا لقب زيد بن حارثة نسبة الى أبيه وتطبيقا لنظام الإسلام .

وبلغ زيد مبلغ الرجال وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخاطب له وفرح رسول الله فرحته الكبرى اذ طالما تمنى أن يكون لزيد مولاة بيت هادى ينعم فيه بلذة القرب من زوجة ودية ويشعر فيه بالراحة والاستقرار وطلب زيد أن تكون زوجته زينب بنت جحش التى أعلنت رفضها لهذا الأمر لأنها من أسرة لها مكانتها الاجتماعية وزيد من طبقة الموالى وقد جرى العرف أن لكل طبقة أكفأها وهنا نزل قول الله عز وجل « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا » .

### موافقة زينب

وتراجعت زينب عن موقفها وخشيت أن تكون مما ينطبق عليهن العصيان لله ورسوله ورضيت بالزواج الذى كان ثورة اجتماعية أعلنتها الإسلام على النظم التى كانت سائدة فى البيئة العربية والتى كان من شأنها أن تقسم الناس الى طبقات وهناك حدود بين هذه الطبقات فاصلة لا يمكن تخطيها فطبقة الموالى كانت دون السادة الأشراف بمراحل كثيرة والعرب أنفسهم على طبقات تمثل قرىش المرتبة الأولى فكان زواج المولى بقرشية حدثا ذا خطورة كبيرة أراد به الرسول أن يبين أن الإسلام يرفع من شأن المولى ليضعه فى طبقة الأشراف بل ليبين عمليا أنه ليس فى الإسلام شريف أو وضع يلهم سواسية أمام الدين وأنه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى وأن الناس جميعا خلقوا من ذكر وأنثى فاصلهم واحد فلا تمايز

## في بيت النبوة

وعاشت السيدة زينب بنت جحش في بيت النبي الكريم وكانت صوامة قوامة كريمة متصدقة قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث لعمر بن الخطاب « ان زينب بنت جحش أواهة فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاشع المتضرع » ثم تلا عليه الصلاة والسلام « ان ابراهيم لحليم أواه منيب » كانت كريمة خيرة تصنع بيديها ما تحسن صنعه ثم تصدق به على المساكين فكانت بذلك أما رحيمة قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم « أسرعن لحاقا بى أطولكن يدا » فكانت نساء النبي اذا جمعهن بيت واحد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول السيدة عائشة « نمد أيدينا في الجدار نتناول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش ولم تكن باطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما أراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب امرأة صناعة اليدين تدبغ وتفرغ وتتصدق في سبيل الله . لقد انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه راضيا مرضيا وكانت زينب اول نساءه لحوقا به .

## الى جوار الله

توفيت سيدتنا السيدة زينب سنة ٢٠ من الهجرة وكان عمرها عند وفاتها ثلاثا وخمسين سنة وعندها بلغ السيدة عائشة نعيها قالت « ذهبت حميما متصدقة مفزع اليتامى والأرامل » كما أن أم سلمة ترحمت عليها وذكرت ما كان يكون بينها وبين عائشة ثم قالت كانت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة وكان يستكثر منها وكانت سالحة قوامة تصنع بيديها وتتصدق بذلك كله على المساكين ويروي عن عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين أرسل اليها عطاء اثنى عشر ألفا فجعلت تقول لا يدركنى هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة وعندما حضرها الوفاة قالت انى قد أعدت كفى وان عمر أمير المؤمنين سيبعت الى بكاء فتصدقوا بأحدهما .

يا نساء المسلمين هذه رائدة لكن في الخير فافخر سيرتها لتتعرفن على المثل الكريمة والعمل الصالح الذى يرفع الله صاحبه الى أعلى الدرجات والى دعائنا جميعا « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقنا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا اغفر »  
 ردوف رحيم .

عليهم من خنائه ووعايته ولكن القصد من وراء زواجه بزینب هو تفسیر ما تعارف عليه العرب والغاء هذه العادة وان التبنى ليس كابن الصلب وهذا التشريع لا بد ان ينقد أولا على نبي الاسلام ليكون قدوة لاتباعه يقول الله « واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيانهم اذا فضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا . ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا » لقد كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يخشى تقول الناس عليه بأنه تزوج من كانت زوجا للذى تبناه وانعم الله عليه بالإيمان والاسلام وهذا أجل النعم وانعمت عليه أنت يا محمد بالعق وبالحاقه بك .

## أعداء الاسلام

وكان بين الزوجين تنافر فأراد الله لزيد ان يطلق زوجته لتزوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج فيما أحله الله لهم في أزواج ادعيانهم اذا فضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا - واما هذه القصة يغف المستشرقون وأعداء الاسلام ليقولوا على النبي الكريم لأنه تزوج زوجة ابنته من التبنى ( فإى نبي هذا ) - كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ، ويكفى لاسكانهم اعجاز الله في كلماته الكريمة التى تحوى بلاغة الرد وعظمة الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حيث خاطبه المولى جل وعلا « يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللاتى تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل ادعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

ويكفى هذا الرد لاسكات هؤلاء المرجفين فالنبوة صلة في النسب والادعياء تسميتهن عارضة والصاق لا يدل على النبوة الحقيقية ولقد كان هذا الزواج خطوة للتشريع الجديد الذى أرادته السماء واختار الحق نبيه الكريم ليقوم بالتطبيق العملى أمام المجتمع لأنه هو القدوة للناس أجمعين .

من حق طفلك أن تفرسى فيه  
حب المطالعة عن طريق الكتب المصورة  
التي تحكى فيها الصورة حكاية عن  
الإنسان أو الحيوان .. فإذا كبر فإن  
هوايته يجب أن تكبر معه بالتدرج  
شيئا فشيئا حتى يتعلم طرق المطالعة  
الى أن يصل الى المدرسة .

ومن حق طفلك - أيضا - أن  
يحصل على مصروفه اليومي البسيط  
حتى يتعلم كيفية استخدامه وصرفه  
فيما يفيد ويعود عليه بالمنفعة .

من أجل

ومن أجل

أولادك

وبيتك

تحيتى الى أحمد . . وأم أحمد



تقديم : نادية مرشى

تاجر رغم انه

وتتدرج هواية شراء الحلويات بالقرش الذى  
يخصه الى هواية شراء لعبة أو هدية رمزية لاخته  
في عيد ميلاده أو هدية رمزية لك في عيد الأم أو  
شراء البوم لطوايح البريد وغير ذلك من الأمور التى  
تناسبه وتدخل عليه السرور . ويمكن بتوجيه خاص  
منك أن يسلك طفلك سلوكا طيبا في صرف مصروفه  
فيما يفيد ويعود عليه بالنتائج المثمرة . بل وهناك  
أطفال يمارسون بعض الأنشطة التجارية التى تتمتع

وأنا لا اختلف معك بأنه في سنوات عمره الأولى  
قد يجد متعته في اللعب بالقرش الذى أخذه لمجرد  
سماع رنينه ، فرنين القرش عند الطفل له لذة لا تعادلها  
لذة أخرى .. ولا يهمه كثيرا اذا ضاع القرش . من  
هنا ، فمن الأفضل ان يصاحبك طفلك في خروجك الى  
السوق ليتعلم منك أفضل طريق لصرف القرش في  
التعامل مع الناس وشراء الحلويات .. ولا بأس من  
تخصيص حصالة ليمارس معها هواية الادخار عن  
طريق توجيه النقود وملء الحصالة ثم تفريقها من  
وقت لآخر ليتذوق ثمره عمله .

الفيشات بقطع « أبلكاش » أو  
غيرها .

• قد لا تعجبك رائحة السمون  
الصناعى لأمر ما .. فانه يمكنك  
إضافة فنجان من اللبن الخليب  
الى كل كياو من السمون ثم يغلى  
الخليط على النار ثم ينزع  
« الريم » اتركه بعد ذلك ليبرد  
ثم استعمليه .

ملعقة كبيرة من الزبد الى الأرز  
قبل سلقه .

• حتى لا تتجمع القشطة على  
سطح اللبن دون ان تمتزج باللبن  
كله .. قلبى اللبن قبل أن يغور  
على النار بملعقة .

• حتى لا يصاب أولادك بالكهرباء  
نتيجة دس أصابعهم في الفيشات  
القريبة من الأرض .. غطى هذه

مه تجارتي

• حتى لا تلتصق حبات الأرز  
بعضها ببعض .. ولا يحترق قاع  
الاناء بطبقة من الأرز .. أضيفى

وكيف يحقق رغباتهم ويجيب طلباتهم ؛ وعرف كيف يشغل وقت فراغه في شهور الصيف في عمل مثمر مفيد ، وأدرك من خلال تجربته قيمة القرش الذي يعطيه والده كمصروف ، وان هذا القرش يمكن ان يكون نواة لمشروع تجارى بسيط .. هذا كله بالإضافة الى المزايا الأخرى مثل تكوين شخصيته ، واعتماده على نفسه ، والصدق مع نفسه والناس ، والأمانة التي يجب ان يتمتع بها .. وكلها عناصر طيبة يمكن الاستفادة بها في تكوين شخصية احمد المؤمنة التي ترعى الله سبحانه وتعالى .. فتقوده الى النور .. فيشب ابنا مسلما مؤمنا صالحا مباركا .

ولا شك ان تجربة كهذه ، يمكن ان تكون رائدة لاحمد في حياته المدرسية ، فهي تنمي عنده الميول الرياضية والتجارية ويمكن ان تساعد كثيرا في الحصول على المجدوع المناسب في شهادة الثانوية العامة ليلتحق بالكلية التي تناسب وميوله واستعداده .. بل ويمكن ان تكون هذه التجربة نواة لمشروع تجارى يبدأ به احمد حياته العملية بعد تخرجه في الجامعة باذن الله ..

على رأس مال بسيط يتمدد على مدخراتهم في مصروفهم . وبالنسبة .. فان لى جارة استطاعت ان توجه طفلها « احمد » ( ٨ سنوات ) توجيها عمليا في هذه الناحية .. فمن مدخرات مصروفه التي بلغت نصف جنيه ، اشترى أشياء بسيطة مثل « بنس الشعر » والحلوى المغلفة وغيرها وراح يبيعها لأفراد أسرته .. والدته وأخواته . وطبعاً لاقى التشجيع المطلوب ، وباع احمد بضاعته ، وحقق ربحا بسيطاً ثم كرر التجربة مرات .. فزاد رأس المال نتيجة لزيادة الربح ، وتبعاً لنشاطه فقد زاد عدد زبائنه .. وخرج من محيط الأسرة الى العائلة ، الى أعمامه وخالاته وبناتهم وأبنائهم .. وتنوعت بضاعته حتى شملت بعض الأدوات والحاجيات المنزلية التي لا غنى عنها ، وخصص دولاره ليحفظ فيه ببضاعته ، ووضع كل سلعة سعر البيع حتى لا « يتلخبط » فيخسر ويضيع رأس ماله .. وبالتالي تضاعف رأس المال الذي بلغ حوالي خمسة جنيهات .  
**شخصية مؤمنة**

تجربة طيبة بدأها الطفل احمد .. واكسبته خبرة في الحساب .. الجمع والطرح والقسمة .. واكسبته خبرة في معاملة الناس واجتذابهم اليه ،

## تحية للاخت المسلمة



لبنى محمد حبشى  
كلية الآداب  
جامعة الأزهر



سيدة محمد الشناوى  
مدرسة طلعت حرب  
الثانوية بالحلة الكبرى



فاطمة ابراهيم  
كلية التجارة  
جامعة الأزهر

# المسلم الصغير



بنسائي .. ابنائى الأعراء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. مبروك نجاحكم ، ألف مبروك .  
من حقكم علينا بعد الكفاح طول السنة والنجاح في نهاية السنة أن تقصوا  
عطنه صيف ممتعة ومسلية ومفيدة . لذلك فان نادى المسلم الصغير قد أعد لكم  
أكثر من مفاجأة مدهشة ..

واعتقد أن أهم مفاجأة هي اختيار ١٠ أفراد من المسلم الصغير للسفر الى  
السعودية بالطائرة وأداء العمرة بالطواف حول الكعبة الشريفة بمكة ثم زيارة  
سيدنا رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - في المدينة المنورة ، وأيضا زيارة  
الآثار والمعالم الإسلامية .

وفيه مفاجأة مدهشة أخرى .. مسابقة القرآن الكريم وتخريج الدفعة  
الثالثة من حفظة القرآن الكريم وتوزيع ٥٠ جنيهه جوائز على الفائزين المتفوقين  
منكم .. ونسيت أقول لكم تكوين فريق الكورال والموسيقى من أعضاء النادي  
بالإضافة الى جماعات الفن التشكيلي الإسلامي ، والخطابة والصحافة والإذاعة  
وفريق السباحة ، وكرة اليد والسلة ..

الحقيقة فيه حاجات كثيرة أحب أذيعها عليكم .. وعلى كل حال فانا منتظركم  
في نادى المسلم الصغير يوم الجمعة القادمة مع أصحابكم وزملائكم .. مرحبا  
وأهلا وسهلا .. والى اللقاء يا أحبائى .

بابا مرزوق

وجه .. من نادى المسلم الصغير

عزيز ابراهيم الشوربجى

- عضو الجماعة القيادية بالنادى .
- بدأ عضويته بالنادى منذ ١٩٧١ .
- حاز تقدير جيد جدا في مسابقة القرآن الكريم جزء  
« عم » وجزء « تبارك » .. ويستعد لدخول مسابقة جزء  
« قد سمع » .
- هوايته الرسم والسباحة .
- في أتوجرافه كلمات لشخصيات كبيرة منهم السيد الأستاذ  
حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب ، والدكتورة عائشة راتب وزيرة  
الشئون الاجتماعية .
- طالب بمدرسة طلعت حرب الثانوية .. وعمره ١٥ سنة .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 (( من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن  
 السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له  
 فيها ، صوب الله رأسه في النار )) •

## معاني الكلمات

- سدره : شجرة نبق .
- يستظل بها : يجاس في ظلها .
- ابن السبيل : المسافر .
- فلاة : صحراء واسعة .
- صوب الله رأسه في النار : دس الله رأسه في النار .

## الشرح

يأمرنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن نحافظ على كل ما ينفعنا ويفيدنا . ونضرب مثلا لذلك فيقول صلى الله عليه وسلم :  
 أن من يقطع شجرة يأوى الي ظلها مسافر أو حيوان يرقد تحتها حماية  
 من حرارة الشمس دون أن يكون مالكا لها .. فكل من يفعل ذلك امر  
 الله بدس رأسه في جهنم عقابا له .  
 ويطبق هذا العقاب على كل مسلم تمتد يده ظلما وعدوانا على كل مرفق  
 بقصد التخريب وتعطيل مصالح الناس .. مثل الذين يقطعون أسلاك  
 الكهرباء أو التليفونات وغير ذلك .  
 والعكس صحيح .. فكل من يحافظ على مثل هذه الأشياء ،  
 ويحرص عليها خوفا على مصالح الناس ، وحفاظا لأموال الدولة ..  
 فله الجنة . والله سبحانه وتعالى يشمله برعايته وعنايته ، ويكتب له  
 التوفيق والنجاح في عمله . والأمل أن تكون واحدا من هؤلاء بإذن الله .

مرحبا بك عضوا بنادى المسلم الصغير

أنت وأخوتك

ونحن في انتظارك يوم الجمعة القادم الساعة ١١ صباحا

# أسامة بن زيد أصغر قائد مسلم

●● الحلقة رقم ٦ والأخيرة - بقلم بابا مرزوق ●●

ملخص  
ما نشر

●● أمسك القائد « زيد بن حارثة » طفله « أسامة » وضمه الى صدره ، وأقنعه بعدم الاشتراك معه في غزوة بدر وغزوة أحد لصغر سنه . وعادت جيوش المسلمين بقيادة الرسول الكريم بعد أن هزمت جيوش الكفار في الجزيرة العربية . وتحركت هذه الجيوش لمحاربة جيوش الروم عند حدود الشام بقيادة « أبو أسامة » ولكنها في هذه المرة عادت مهزومة بعد أن قتل قائدها .

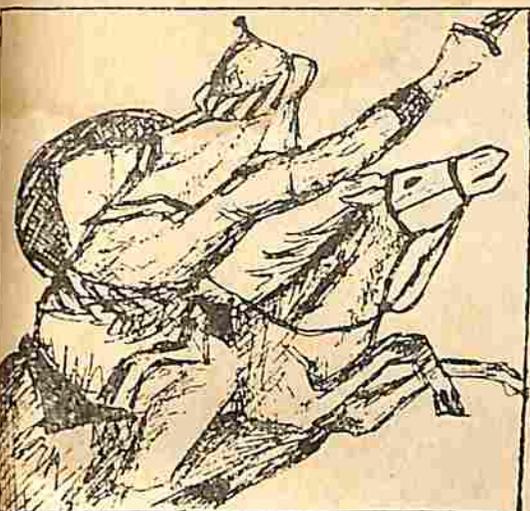
وبعد أن فتح المسلمون مكة .. وانتشر الاسلام في الجزيرة العربية .. أمر الرسول الكريم أن تتحرك جيوش المسلمين الى خارج حدود الجزيرة بقيادة « أسامة بن زيد بن حارثة » لتأديب الروم .. وكان عمر « أسامة » ٢٠ سنة .. ثم تأجلت هذه الحرب بسبب وفاة الرسول الكريم .

ودغم مؤمرات اليهود والنصارى وقبائل أخرى داخل الجزيرة العربية .. فان خليفة المسلمين سيدنا « أبو بكر » أمر بتحرك الجيوش بقيادة أسامة تنفيذاً لأوامر الرسول الكريم .. وودع هذه الجيوش بعد وصية غالية .

- ١ -

انطلق الجيش بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة رافعا الرايات والأعلام . وبعد أيام طويلة وصلت هذه الجيوش الى البلقاء حيث استشهد والد أسامة .. وهاجمت قرى الروم .. وقتلوا وأسروا من جيوش الأعداء أعدادا كبيرة .





- ٣ -

علم سيدنا « أبو بكر » بانتصار الجيش بقيادة  
« أسامة » .. فخرج معه المهاجرون والأنصار  
لاستقبال الجيش المنتصر بعد غيبة حوالي ٧٠ يوما  
ودخل الجيش المدينة وفي المقدمة القائد أسامة  
على حصانه .



- ٢ -

استسلمت جيوش الروم وأهالي القرى بعد  
الهزيمة . وجمع القائد « أسامة » ورجاله المؤمنون  
الإبطال الغنائم والسلاح . وصلوا لله سبحانه وتعالى  
شاكرين تأييده لجيوش المسلمين .. ثم تحركوا إلى  
المدينة عائدین .



- ٥ -

وفي اليوم التالي .. قابل القائد المنتصر سيدنا  
« أبو بكر » واستأذنه في الخروج على رأس جيش  
المسلمين لتأديب هذه القبائل المتمردة والقبائل التي  
ارتدت عن الاسلام بعد وفاة الرسول الكريم .. فأذن  
له .. ونجح في مهمته ..



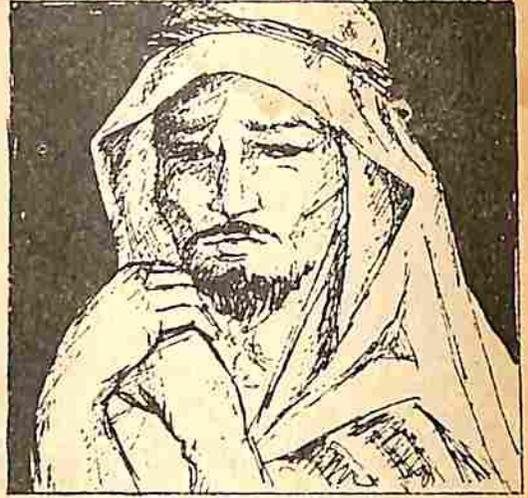
- ٤ -

أحدث انتصار جيوش المسلمين على جيوش الروم  
بقيادة أسامة وهو أصغر قائد مسلم عرفه التاريخ  
دوبا هائلا في داخل الجزيرة العربية وخارجها .  
وخافت القبائل المتمردة ، ومعها اليهود .. وبدأت  
تصل بعضها لتنسيق خططها .



- ٧ -

وترك المدينة بذكرانها وأيامها ولياليها . وأقام  
ببلاد الشام حتى أدركته الشيخوخة .. وأحس بأنه  
يودع الدنيا فعاد الى أرض الذكريات .. الى  
المدينة .. ثم الى « الجرف » حيث عسكر بجيوش  
المسلمين استعدادا لمحاربة الروم .. وهناك انتقل  
الى جوار ربه راضيا مرضيا .



- ٦ -

وكان القائد « أسامة » موضع تكريم خلفاء  
المسلمين « أبو بكر » و « عمر بن الخطاب  
و « عثمان بن عفان » .. مشاركا في كل الأعمال  
الحرية حتى جاءه خير قتل سيدنا عثمان بن عفان  
.. فقرر اعتزال الحرب حزنا ولما .. وعكف على  
العبادة والصلاة .

●● انتهت حلقات « أسامة بن زيد أصغر قائد مسلم .. والى اللقاء  
مع قصة بطل مسلم جديد .. بإذن الله » ●●

### ♦ مرحبا بالأصدقاء ♦



نجلاء حسن إبراهيم



مجدى محمد رزق



مصطفى البرادعى

# للعلم والمعرفة

• أول من اهتم بتوسعة المسجد النبوي الشريف هو والى عمر بن عبد العزيز في خلافة الوليد بن عبد الملك . ففتح قام بضم المسجد الذى بناه الرسول - صاوات الله وسلامه عليه - بعد هجرته من مكة الى المدينة الى منزل الرسول الكريم المعروف بييتعائسا وأخذ هذا المبنى يتطور مع الزمن حتى أصبح المسجد النبوي الشريف على شكله الحالى .



- أنا معجب جدا بقصة (( أسامة بن زيد )) باعتباره أصغر قائد مسلم . . وأبلغنى صديق لى أن والدته حاربت مع والده . . فهل هذا صحيح ؟  
ابراهيم رشيد - الاسكندرية

• فعلا . . هذا صحيح . فوالدته « أم ايمن » خرجت مع زوجها « زيد بن حارثة » لقتال المشركين بالجزيرة العربية في غزوة بدر . . وحاول « أسامة » وعمره 1٠ سنوات الاشتراك معها في هذه الغزوة ولكن بصعوبة أفتعوه بعدم الاشتراك لصغر سنه .

## سؤال و جواب

- أعراف أن كثيرا من الحكام المسلمين . . اهتموا بالمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة . . ولكن من هو أول هؤلاء ؟

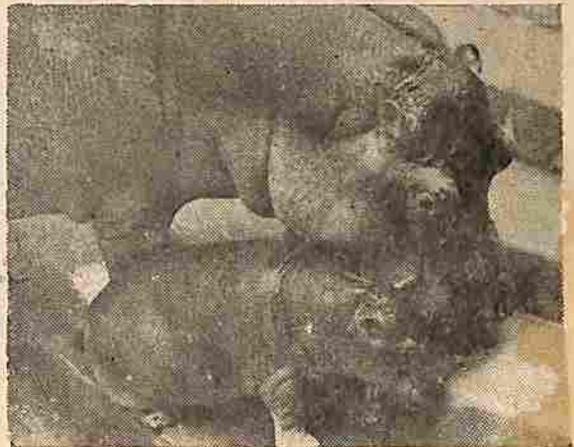
أحمد بن محمد - المغرب

## فرس النهر أو الجرنتى ويعرف باسم السيد قشطة

يقطن أواسط افريقيا وعلى الاخص في اعلى النيل ويعد من أضخم الحيوانات بعد الفيل وهو من ذوات الحافر ، أرجله قصيرة بالنسبة الى جسمه الضخم الاسطوانى الذى يشبه البرميل الكبير . .

يمتاز بضخامة الرأس وفمه الهائل وأذنيه المستديرتين الصفيرتين وعينييه الدقيقتين المنتفختين . وفتحة أنفه في قمة الخظام وذلك مما يسهل له السمع والنظر والتنفس وهو سابح في الماء - وعلاوة على قوته العظيمة على السباحة فهو يستطيع الجرى على الارض بسرعة تقرب من سرعة الانسان . لون العرق الخارج من جلده احمر بلون الدم .

يعيش على الحشائش والاعشاب المائية يستخدم جلده في صناعة الاسواط. والعصا وذلك لسمكه وقوة احتماله .



واللبارد والنسنانس والقشورود وغيرها .. وكذلك يوجد أكثر من ٥٠٠ نوع من الطيور ومنها الطيون المفردة .

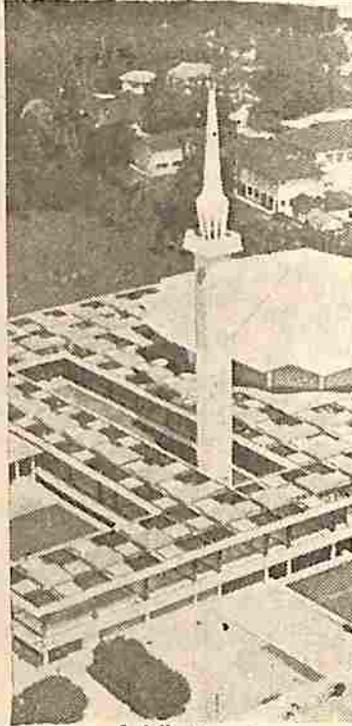
● أُنبتت البحوث الأثرية وجود حياة بشرية في هذه البلاد منذ أكثر من ٥٠ ألف سنة قبل الميلاد .

● دخل هذه البلاد الاستعمار البرتغالي والهولندي والبريطاني والياباني .

● في أغسطس ١٩٥٧ .. أعلن الاستقلال التام لدولة ماليزيا الملكية

● عدد سكان ماليزيا حوالي ١٠ مليون من أجناس مختلفة .. الدين الرسمي هو الإسلام .

● يعتمد اقتصاد ماليزيا على إنتاجها من المطاط والقصدير والاشخاش وزيت النخيل والحديد والالومنيوم والاناناس والارز والفلل .



مسجد نكارا  
المسجد الوطني

عقد أخيرا في مدينة (كوالالامبور) بماليزيا مؤتمر مهم جدا هو مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية .. فماذا تعرف عن ماليزيا ؟ !

● تقع ماليزيا بالقرب من خط الاستواء . وهو مجازد لاقصر طريق بحرى بين الهند والصين .. وتوسط المسافة بينهما .

● ويحكم ماليزيا ملك اى انها ملكية وليست جمهورية .. وتكون من ١٣ ولاية .

● وبها جبال مشهورة مثل جبل « كينا بالو » وجبل « مكسويل »

● ٧٠٪ من ارض هذه البلاد مغطى بغابات واشجار ضخمة يبلغ ارتفاعها من ١٢٠ - ٢٠٠ قدم . والغابات فيها حوائى ١٥ ألف نوع من النباتات .

● وتوجد الحيوانات المتوحشة اشهرها النمر والثهد والفييل

## جواب مستعجل

خالتي أم أحمد بتربى كناكيت في البلد . وكبرت الدفعة الأولى من الكناكيت وعددها ٦ وبقوا فراخ تبيض . كانت الفرخة ونص .. تبيض بيضة ونص .. في يوم ونص !! وبعد ٦ أيام قعدت تعد بيض ٦ فراخ .. يبقى كام عدد البيض ؟

عبد الففور شعلان - قايوب

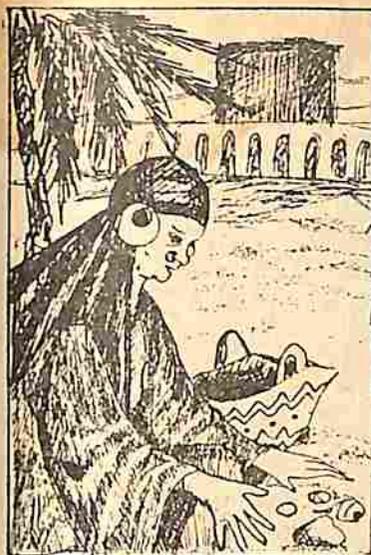
● أرجو - يا أصدقائي - الرد بسرعة وشكرا .

## راديو البطارية

- معدل الاستهلاك العادى لحجر البطارية الترانزستور من ١٨٠ - ٢٠٠ ساعة .

- كلما زاد صوت الراديو ارتفاعا .. يقل الاستهلاك للبطارية بنسبة كبيرة فتصل الى أقل من ١٠٠ ساعة .

- لحفظ البطاريات الجافة الخاصة بالراديو ولتدوم وقتا طويلا ، وتحفظ بقوتها وصلاحتها .. ضعها في مكان رطب مثل الشلجة .

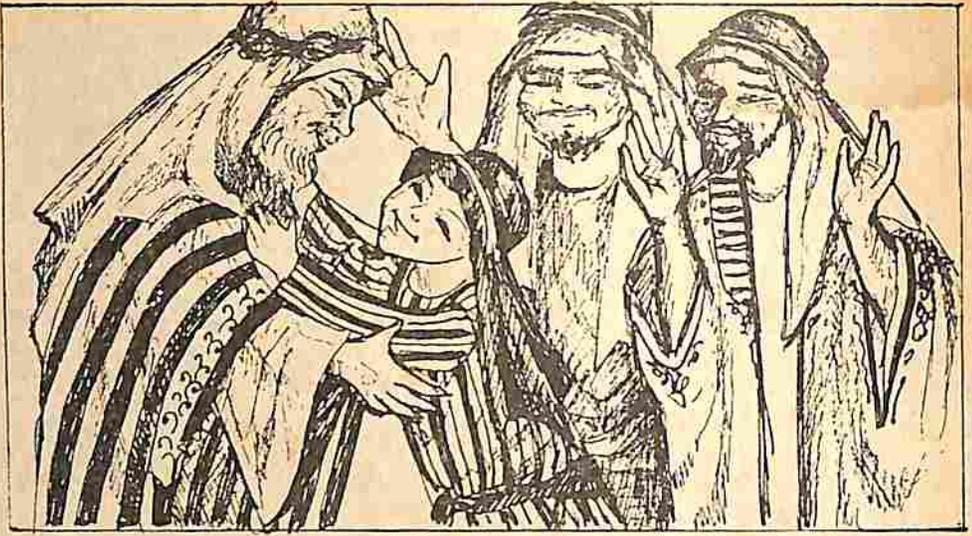


# عبدالمطلب

يذبح ١٠٠ من الإبل ليفدى ابنه عبدالله

كان لابد أن يفى الرجل الطيب الفنى «عبد المطلب» بالنذر . وكان لابد أن يذبح ابنه «عبد الله» ويقدمه قربانا للكعبة . انتشر الخبر بسرعة مذهلة في مكة . وأقبل زعماء قريش على «عبد المطلب» يرجونه أن يتمهل . . وأن يستشير العرافة كعادتهم . فوافق على هذا الراى . . وذهبوا الى العرافة .





وسألتهم العرافة : كم تدفعون فدية الابن عبد الله ؟ فقالوا : عشرة ابل ! . قالت : تقدموا بالابل الى الكعبة . . واعملوا القرعة . . فاذا خرجت القرعة على الابل ، فقد رضيت الكعبة . . أما اذا خرجت على الابن عبد الله ، فزيدوها في كل مرة ١٠ من الابل . وعاد الرجل الطيب ومعه زعماء قريش الى الكعبة ، وعملوا القرعة . فخرجت القرعة على الابن عبد الله . . فزادوا الابل ١٠ . واقترعوا مرة ثانية فجاءت على عبد الله . . فزادوا الابل ١٠ وهكذا . وبعد ١٠ مرات أى بعد أن وصل عدد الابل الى ١٠٠ . خرجت القرعة على الابل . وهنا صاح زعماء القبائل فرحين . واقبلوا بهنئون الرجل الطيب ( عبد المطلب ) فقد قبلت الكعبة فداءه . . ولن يذبح ابنه وحبيبه عبد الله . . وأسرع يذبح الابل ويوزعها هنا وهناك وهو فرح مسرور .



●● ماذا بعد ذلك؟! هذا ما ستعرفه في الحلقة القادمة بإذن الله ●●

## شريط أخبار نادي المسلم الصغير



وأحمد عزت بالي ، زغفار وأحمد عزت شلبي ، ونهلة ، وكريمان .

• يبدأ فريق الكورال والموسيقى بالنادي بإشراف الأستاذ الفنان أحمد عبد القادر تدريباته هذا الأسبوع .

• تم اختيار ١٠ أعضاء من النادي لتكوين فريق الكشافة بإشراف الأستاذ التونسي .

• سجلت وكالة إنشاء الشرائع الأوسط ( أ . ش . آ ) أنشطة النادي .. وخصوصا أعمال جماعة الفن التشكيلي الإسلامي . يتم توزيع هذه الأخبار المصورة على الصحف والمجلات التي تصدر في الدول العربية والإسلامية وبعض المجلات الأجنبية .

الشبان المسلمين في تحية الرئيس المؤمن محمد أنور السادات وضياف مصر الكبير الرئيس نيكسون أثناء مرور الموكب أمام المركز العام وهم يهتفون « الله أكبر » . حياهم الرئيس السادات بحرارة بينما ابتسم الرئيس نيكسون وهو يشير إليهم بيده شاكرا .

• تمائل محمد الأمين - عضو النادي - للشفاء ، وبدأ نشاطه - في النادي .. والحمد لله .

• سجل البرنامج التليفزيوني « فتافيت السكر » - خاص بالأطفال - حلقة خاصة بأصفر أعضاء النادي من حفظة القرآن .. أعمارهم ما بين ٢ - ٨ سنوات . اشترك في هذا البرنامج ايناس

• وافقت سمو الأميرة فوزية حرم سمو الأمير فواز بن عبدالعزيز أميرة مكة على تخصيص ال ١٠ تذاكر لأعضاء نادي المسلم الصغير لإداء العمرة والزياره بدلًا من الحج .

• بدأ فريق السباحة تدريباته ٢ أيام في الأسبوع .. أيام الأحد والثلاثاء والخميس .

• طلبت جماعة الأخوات المؤمنات . بمصر الجديدة .. إنشاء فرع لنادي المسلم الصغير بدأت فعلا اجراءات التنفيذ .

• أرسل أعضاء نادي المسلم الصغير بالمركز الإسلامي بتنتانيا رسالات تحية وسلامات لإخوانهم في القاهرة .

• اشترك أعضاء نادي المسلم الصغير بالمركز العام لجمعيات

## بأقلام الأصدقاء

### نشيد الصلاة

بدايات مباركات

كانت السيدة خديجة رضي الله عنها  
أولى زوجات الرسول الكريم وأول من  
أسلم من النساء وكان سيدنا علي بن أبي  
طالب أول من أسلم من الصبيان وزيد بن  
حارثة أول من أسلم من الموالى .

قم فتوحنا      و اشرح صدورك  
قف وتوجه      للرحمن  
واقرا شيئا      م القرآن  
واذكع واسجد      يا شعبان  
واذكر ربك      يا غفلان  
تسلم تسلم      م الشيطان



شركة  
محللات

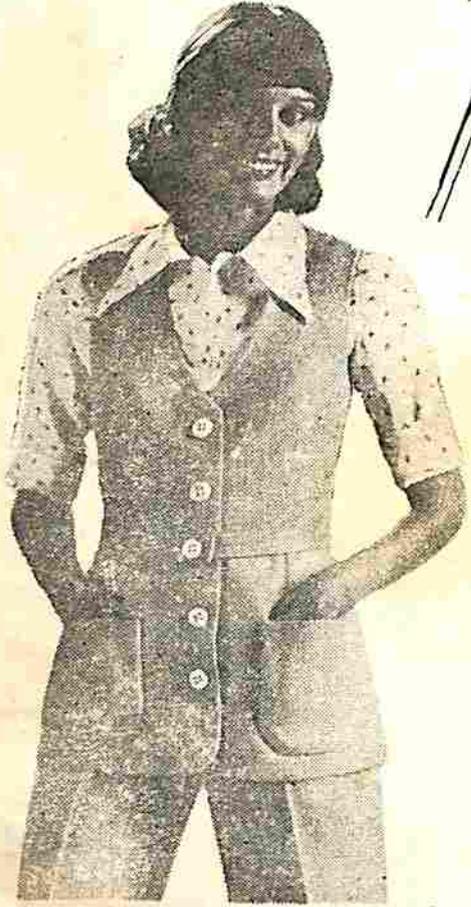


مبتكرات  
الاصيف



اصيف

تفضيلاً  
حائلياً



صنفت آفر  
خلوط  
الموضنة

اقسمة

ازنباو

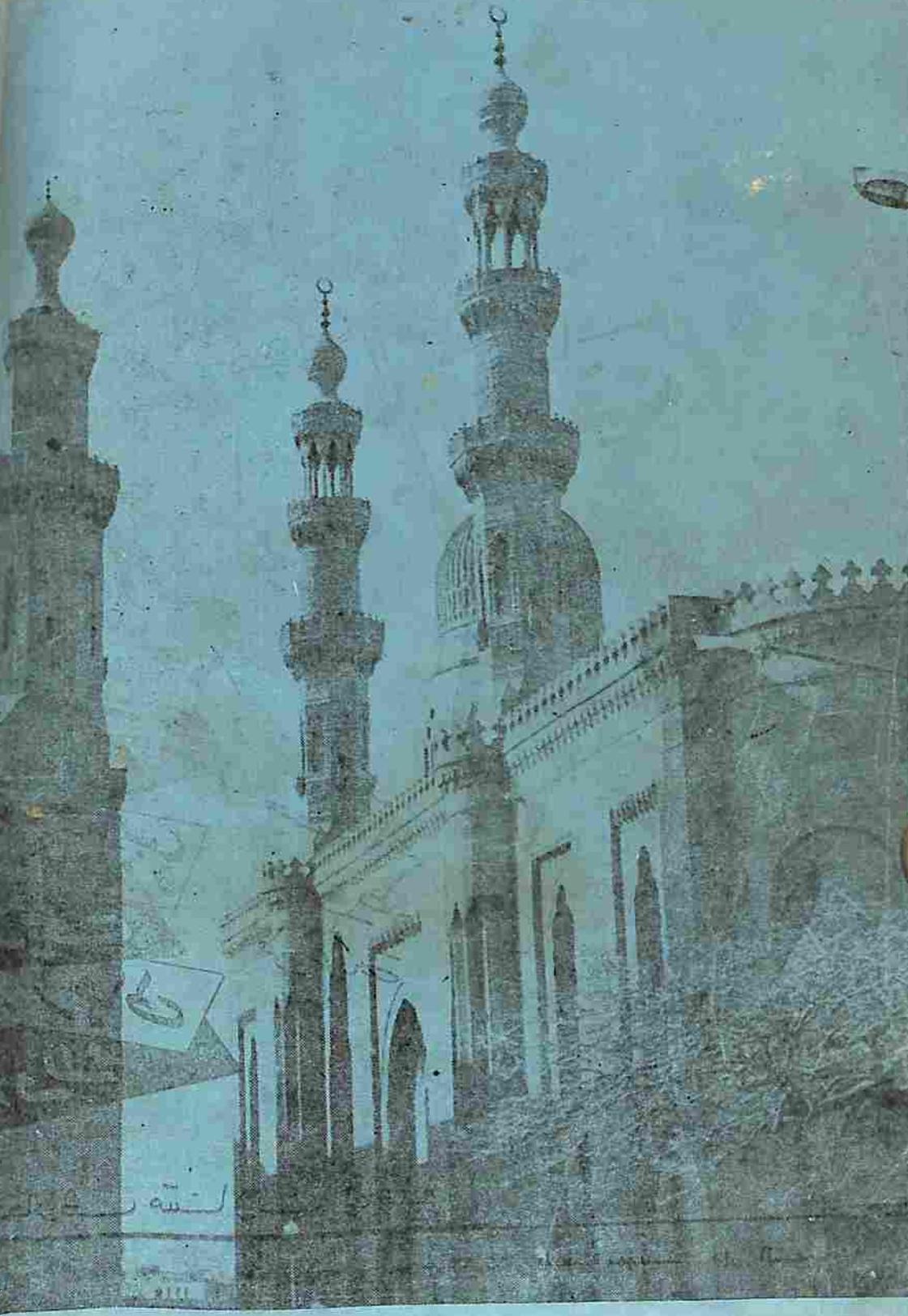
ملايس  
ملافترة

مريمي

رجالي

اولك

بأسعارف متناول الجميع



مسجد  
الشيخ  
الشيخ

مسجد  
الشيخ

1911

مسجد الشيخ